

قاسي ولكن احبني



قاسي ولكن احبني



قاسي ولكن احبني

رواية قاسي ولكن احبني

بارت 1

الحياه عباره عن تجارب كل منا يمر بتجربه مؤلمه من الحياه
نصف من البشر يتحسن ويكون قوي
ونصف اخر يصبح اسوأ لتتمكن القسوه من قلبه فيصبح الي جاني
بدلا من مجني عليه

اما النصف الاخر يصبح تائها في تجارب الحياه

ليكون مصيره الاخير الهاويه

في مدينة الاسكندريه عروس البحر تحديداً في قصر ادم الصياد ذو
الثلاثون عاما

قصر يدل عليه الفخامه والثراء والاثاث الراقى

والرخام الامع واللوح الثمينه اقل ما يقال عنه قصرا

كان ممد جسده علي الفراش الوثير واضع يده خلف رأسه ينظر
الي سقف الغرفه في شرود

*ولد بيكي من اعماقه وهو ممسكاً ف ملابس والدته ماما ماتسبنيش
ونبي ياماما ماتمشيش

قاسي ولكن احبني

ليصرخ به والده سيبها يا ادم هي مش عيزاك اصلا ليجذبه له

لتنظر الام فريده الي الطفل بلا مبالاه

وتحول نظرها الي زوجها احمد الصياد

خدو انا اصلا مش عيزاه انتا اصلا الي غصبتني اجيبو مكنس

عايزه اطفال فا ربيه انتا

احمد وهو مصدوم مش فارق معاكي ابنك يا فريده انتي اكيد مش ام

انتني واحده ميهماش غير نفسها وبس انانيه لا وخاينه كمان

فريده بستهزأ وانتا ملاك بص يا احمد طلقني انا معتش عيزاك انا

هتجوز الي احسن منك

ادم ببكاء مامي خليكي معايه ماما متسبنيش

ليقول احمد بقسوه انتي طالق يا فريده طالق اختفي من حياتي مش

عيزك ف حياتي لا انا ولا ابني ولو شفتك هقتلك

لتخرج الام من القصر وتترك ابنها يبكي بأوجاعه

قطع شروده رنين هاتفه ليتنهد تنيده حاره يفرغ فيها وجع الماضي

وقسوته

ليرد علي هاتفه بصوت رجولي

الو

ليجده صديقه عمار

عمار ايه يا ادم انتا فين

قاسي ولكن احبني

ادم: انا ف البيت هلبس وجاي

عمار: طب تعالي عشان مندوبين شركة*****جايين كمان ساعتين
ولازم تبقا موجود

ادم: ماشي حضري ورق المناقسه وملف الصفقه الجديده وانا
جاي دلوقتي

عمار: ماشي سلام

اغلق الهاتف ونظر الي الفتاه النائمه بجواره شبه عاريه التي
تعرف عليها ليلة امس واصطحبها الي قصره ليفعلو ما حرمه الله
نظر لها بستهزأ وردد كلكم واحد كلكم صنف****

ثم نهض وابدل ملابسه الي حله سوداء وقميص ابيض بيرز
عضلاته وجسده الرياضي

ووضع عطره المفضلhogoوسرح شعره الكثيف الاسود ونظر
الي هيئته ف المرأه وابتسم ف ثقه وغرور

ليسمع صوت انوثي

الفتاه بأعجاب صباح الخير يا بيبي

لينظر لها بسخريه وقال بصوت قوي ساخر هتلاقي عندك فلوس
علي الكومودينو خديهم

والبسي هدومك وبر ا

لتنظر له الفتاه بصدمة فارهه شفتاها

ها

قاسي ولكن احبني

ليقول لها بقسوه وقتك خلص خلاص ياقله اتبسطننا شويه واديتك
فلوس عشان كلو بحسابو فا برررررا

ثم يترك الغرفه بل القصر بأكملة ويتوجه الي امبراطوريه ادم
الصيد

وعقله يردد جمله واحده كلهن خائنات يبحثون عن متعاتهم
ولا يهتمون بشئ سوا بأنفسهم فقط واقسم ف نفسه انهو سيقهر حواء
سينتقم من اي انثي تدخل عالمه المظلم

في منزل يبدو عليه البساطه تقف فتاه ف المطبخ تحضر وجبه
الافطار

فتاه متوسطه الطول صاحبت العينين البنديقيه التي تحجب جمالهما
نظاره نظر كبيره

والوجه الابيض المستدير والوجنتين الوردية والشفاه المنتكزه
والشعر الاسود الغزير الاملس

وتداريه تحت حجابها الوردي الذي يتماشى مع بشرتها الناعمه
ووجها الذي يوحب ببرائه الاطفال والجسد الممشوق وتردي جيب
من اللون الاسود وقميص ابيض

وهي *تقي* التي تبلغ من العمر 22 عاما فتاه هاديه تخرجت من
كلية تجاره انجلش محبوبه هادئه طيبه القلب ولكن شرسه عند
اللزوم

ليس لديها صداقات سوا صديقتها المقربه هند

قاسي ولكن احبني

*تذهب الي غرفه جدتها وونيستها الوحيدده ف الحياه
تقي : تيته قومي افطري وخدي علاجك عشان اروح الانتر فيو
الجده بحنيه: ماشي يا حبيبي ربنا يوفقك بس انتي فطرتي الاول
تقي ببتسامه متوتره: مانتي عارفه ياتيته انا لما بكون متوتره مش
بعرف اكل وانا قلقانن بسبب الانتر فيو خايفه متقبلش
الجده ببتسامه مطمئنه : متاخفيش يا حبيبي ان شاء الله هتتقبلي
تقي وهي تقبل يد الجدده : يارب ياتيته يارب
يله سلام*

لتذهب الي مصير لا تعرفه يخفيه القدر

في مكتب ادم الصياد

ادم بثقه ممزوجه بحدده: طبعا انتو ليكو الشرف انكو تتعملو مع
امراطوريه الصياد

شروط التعاقد قدامكو اهي عجبكو ولالا

ليومئ مندوب الشركه رأسه ف توتر بالغ ويقول : بس يا ادم بيه
شروط العقد لصالح شركتك بس والعقد لازم يضمن حقنا احنا
كمان دا غير الشرط الجزائي كبير اوي

ادم بصوت هادر: هو دا الي عندي عجبكو اهلا وسهلا مس
عجبكو بسلامه

قاسي ولكن احبني

ليقول المندوب بتوتر اكبر: ح حاضر يافندم هبلغ الشركه والرد
هيكون عندك بعد بكره

ادم : بثقه اخر معتد معاكو بكره بعد كدا العقد Finished

المندوب وهو يجمع اوراقه : ت تمام يافندم

ليخرج المندوب

ليبتسم ادم بثقه*

رواية قاسي ولكن احبني

بقلم *وسام اسامه

البارت الثاني

ليخرج المندوب من المكتب ويبتسم ادم بثقه

عمار بدهشه محقق بأدم

قاسي ولكن احبني

ادم بجديه : ورانا ايه تاني ياعمار غير المناقصه

عمار بدهشه : يخربيتك يادم دول كدا خلاص طفشو كدا

ادم ببتسامه ثقه و غرور : لا هييعتو بكره الموافقه ويمضو العقد

عمار : جايب الثقه دي منين بقا دا انتا كان شويه وتطردهم

ادم بجديه: واثق انهم هييجو عشان شركتهم ف الفتره الاخيره
خسرت جامد وهما كتمو ع الخبر هما دلوقتي محتاجين ان اسم
شركتهم يتربط بأيم امراطوريه الصياد ف صفقه عشان سمعتهم
تتحسن

عمار بتساؤل : طيب احنا هنستفيد ايه منهم

ادم بأيجاز : هنستفيد كتير كفايه شروط العقد دا غير ان شغلهم
كويس لولا عجزهم ف الفلوس بس

عمار بأنبهار : كل يوم بتفاجأ بيك يادوما

ادم بملامح جامده : ياله روح شوف وراك ايه

عمار بتذكر : اه صح انهرده في انتر فيو عشان تعين سكرتيره ليك

ادم بشرود: شوف انتا الموضوع دا عشان ورايا مشوار مهم

عمار : انا مش هيينفع عشان رايح اشوف المناقصه بتاعت الشاذلي
وتابع بخبث مع اني كان نفسي احضر الانتر فيو بنفسي بييجو بنات
ايه صاور يخ يا ادم

ادم بجدده : اسمع ياعمار انتا صاحبي اه بنسهر ونسكر مع بعض
برا الشركه انما ف الشغل مباحش وساخه مفهوم

قاسي ولكن احبني

عمار برتباك : ايه يالدم انا بهزر معاك ياخي انا ف الشغل
مبعلش حاجه

ادم بغضب : انتا فاكروني مختوم ع قفايا ياعمار ولا ايه امال ايه
المواظفه الي اتحرشت بيها اول امبارح دي وكنت هتعمل شوشره
لشركه

عمار بخوف : اااا

ادم بحده: مش عايز كلام كتير الي حصل دا ميتكررش تاني ف
الشركه والا هتشوف ادم الصياد هيعمل فيك ايه

عمار بضيق : حاضر

ادم : اتفضل وروح خلي علي الي ف شئون العاملين يتابع
الانترفيو عشان نخلص

في مكان اخر تحديدا في اروبا حيث النظام

تجلس سيده من سيدات المجتمع الراقى ذات ملامح جميله رغم انها
تجاوزت الخمسون من عمرها وهي *فريده* كانت تدخن سيجارها
الفاخر بعصبيه

امجد بخبت: مالك ياروحي ايه الي معصبك كدا

فريده بعصبيه : مخنوقه ياامجد

امجد : في ايه بس مالك

قاسي ولكن احبني

فريده بضيق: بعد ما احمد الصياد مات من قريب قولت كدا
الطريق فضي ليا واكلم ادم واحسسو بوجودي واخذ منو مبلغ
نعوض بيه خسرتنا الي خسرناها ف البيزنس

للتابع والشر يتطاير من عينيها بس ادم طلع كارهني اوي

امجد بتوجس : قالك ايه يافريده

فريده بسخريه : قول مقالش ايه اداني محاضر وقفل السكه ف
وشي

امجد بخبت : noproblem ياروحي انا محضرلو مفاجاه هتعجبو
اوووي

فريده بتساؤل : ايه يالامجد

امجد بشر : فكره لو نجحت هناخد كل الهيلمان الي عندو دا
ونرميه ف السجن

فريده بجديه : لا يالامجد ناخد فلوسو ماشي انما سجن لا

امجد بسخريه : ايه يافري من امنا والامومه نزلت عليكي

فريده بحده : انتا بتكلمني كدا ليه يالامجد ايه الكلام دا

امجد وقد تدارك نفسه : لا يا حبيبي انا مقصدش ليقرب منها
ويجذبها من خصرها ويحتضنها بخبت انا مقدرش علي زعلك
ياروحي

فريده بلين : خلاص يا حبيبي مفيش مشكله

ليبتسم امجد بنتصار لمدي تأثيره عليها

قاسي ولكن احبني

تابعت فريده وهي سائده رأسها علي صدره

طب هتعمل ايه مع ادم يا امجد

امجد بخبث : انتي عارفه ان ابنك مش قليل ف مصر الكبير
والصغير بيخافو منو وبيعملوله الف حساب بس اصبري انتي
وشوفي هعمل ايه فيه

وصلت تقي الي شركة الصياد وما ان رأت البنايه حتي دبت
الرجفه ف اوصالها

كانت بنايه عاليه يبدو عليها النظام كانت تري العاملين فيها مثل
الروبوت كل منهم يعمل بجهد فابتسمت وحدثت نفسها : امم لسه
في ناس بتشتغل بمجهود الحمدلله

فهي لا تعرف ان دافعهم للمجهود هذا هو الخوف ليس حبا ف
العمل

جلست تقي ف انتظار مقابله العمل

وكانت تفرك في يديها في توتر بالغ وهي تنظر الي الفتيات الاتي
قدمن علي نفس الواظيفه

مثلها وملابسهن القصيره والوجه الممتلئ بمساحيق التجميل

فتمتت في نفسها ربنا يهديهم

قطع شرودهارنين هاتفها فالتقطته من حقيبتها وجدتها صديقتها هند

تقي : السلام عليكم

قاسي ولكن احبني

هند: و عليكم السلام ياتقي روحتي الانتر فيو ولا لسع ولو روحتيه
اتقبلتي ولالا ها احكلي

ها

تقي بضحك: يخربيتك انتي ادتيني فرصه احكي حاجه بكبورت فتح
ف وشي اهدي

هند بحزم مصطنع : كذا ياتقي انا بكبورت دي جزاتي اني عايزه
اطمن عليكي متشكره ياصحبتني انا زحلانه

تقي بضحك حتي دمعت عينها : ههههه متزحليش وعموما لسه
مستنيه الانتر فيو

هند بمشاكسه : طالااه اي خدمه انا حبيت اعملك خمسه فرفشه
عشان عرفاكي زمانك متوتره

تقي ببتسامه : ربنا يخليكي ليا ياهند وميحرمني متك ابا انا فعلا
كنت متوتره جدا

هند بمرح : عارفه اني مصدر سعادة للجميع

تقي : يا عيني ع التواضع

سمعت تقي السكرتيره تذكر اسمها

انسه تقي محمد اتفضلي ادخلي

تقي بأيجاز سلام ياهند دلوقتي اكلمك لما اخلص

هند : اوك باي

دلفت تقي الي المكتب وهي تردد الايات القرآنيه ليوفقها الله

قاسي ولكن احبني

رفع علي عيناه الي الفتاه الواقفه امامه ذات الملابس المحتشمه
والوجه الطفولي

علي في نفسه : اخيرا ف واحده لابسه عدل و عارفه انها جايه
شركه مش كباريه

علي بجديه : اتفضلي اقعدني يا انسه تقي

جلست تقي بهدوء و اعطته ال CV

علي : اشتغلتي قبل كذا يا انسه تقي

تقي بهدوء: لا حضرتك لاني لسه متخرجه قريب

علي وهو يقرأ ال CV الخاص بها : امممم معاكي كورسات
انجليزي وفرنساوي واطالي

ومتخرجه من الكليه بتقدير ممتاز

تقي بأدب : شكرا ل حضرتك

علي : بس لحقتي تاخدي الكورسات دي كلها امتي يا انسه

تقي بجديه : ف اجازه كل سنه من الكليه كنت باخذكورس

علي بأعجاب : امممم طيب حضرتك معاكي المؤهلات الي
تخليكي تشتغلي بس ناقصك خبره ودا هنتعلميه بسرعه يا انسه تقي

تقي : يعني انا اتقبلت ف الواظيفه

ابتسم علي : ايوا وراتبك هيبقا 5000 ج تقديري تبدأي شغل من بكره
يا انسه تقي

قاسي ولكن احبني

تقي بفرحه داخلية : شكرا جدا

علي ببتسامه : عفوا بس لازم تعرفي ان اهم حاجه هنا المواعيد
وخصوصا انك سكرتيره لمستر ادم يعني تيجي الساعة 8بظبط
والامانه والاجتهاد ف سغلك لان مستر ادم مبيرحمش ف الي
بقصر ف شغلو

تقي وهي تهب واقفه : تمام بكره هكون هنا بدري

وغادرت المكتب

علي ف نفسه : ازاي البرائه دي هتبقا سكرتيره ادم الصياد

ربنا معاها وتفضل زي ماهي

واطلق تنهيدة حاره

ثم تابع عمله مره اخري

*خرجت تقي وهي تكاد تموت من الفرح لحصولها علي وظيفتها
الجديده التي ستشغل وقت فراغها

وذهبت الي منزلها

وعيون تراقبها برغبه وجرائه

البارت الثالث

بابا هاتلي ماما ثم تابع ودموعه تنهمر بغزاره

ماما هتيجي يا بابا صح

قاسي ولكن احبني

صرخ به والده بقسوه

-اسكت خالص انتا تنسي ماما دي فاهم ياادم متجيش سيرتها تاني

ادم ببكاء

لا يابابا ماما هتيج

لتقاطعه صفعه والده القويه التي اوقعته ارضا

-قسما بالله لو سمعتك بتقول ماما تاني لهوريك الي عمرك ماشفت

ليومى الطفل رأسه بخوف وبكاؤه يفطر القلب

*افاق من شروده علي دمعه ساخنه تحدثه ونزلت من عينه ببطئ

ادم ف نفسه وهو يهرب من ذكرياته

خلاص دا كان ماضي

ويطلق تنهيده حاره املا ان تخرج معها ذكريات الماضي وقسوته

التي جعلت منه رجل قاسى بقلب تائه

في ظلمه ذكرياته مع والد قاسى وام انانيه هجرته ف صغره

*تطلع الي البحر وكأنه يخبره بما فيه

سمع رنين هاتفه وكأنه اعاده الي واقعه الخبيث

عادت ملامحه الي ملامح جامده ونظره عينيه التي تحمل في

طياتها الغموض والخبيث

اجاب بنبره هادئه

قاسي ولكن احبني

الوو

اجاب الطرف الاخر

ايه يا ادم روحت المكتب لقيتك لسه مجتش من مشوارك

ادم بجمود :

لا مش هرجع المكتب دلوقتي عملت ايه ف المناقصه

عمار بثقه :

كسبناها طبعا هو حد يقدر يقف قدام شركه الصياد

ادم ببتسامه:

طب كويس اوي

عمار بخبث :

صح البت نوجا كلمتني وسألت عليك وعيزانا نروح نسهر معاها

انهرده

ادم بضحكه سخريه :

ومالو نسهر انهرده

عمار بأيجاز :

طب تعالي night club هنسهر هناك

اغلق ادم هاتفه

وشرع ف ارتداء ملابسه

قاسي ولكن احبني

ارتدي ادم بنطال من الجينز الازرق وقميص ابيض انيق فتح اول
ازراره لتبرز عضلات صدره القويه وشمر عن ساعديه
وسرح شعره لنتمرد خصله شارده وتستقر علي جبهته ووضع
عطره النفاذ

فكان وسيما بحق فكان قميصه يظهر قوة بنيانه نظر الي نفسه
بغرور وابتسامه ثقه

ورحل الي مستنقع الفواش والذنوب

في منزل تقي كانت تحضر وجبة العشاء

الجده :

اقعدي ياتقي وانا هحضر العشا انتي مقعدتيش من الصبح يابنتي

تقي بيتسامه :

ياحبيتي ارتاحي انتي وانا خلاص حضرته متتعيش نفسك

الجده بحنو :

ياحبيتي انتي بتتعبي ف ترويق البيت وتعملي الاكل ومبترتاحيش
نهائي

تقي وهي تقبل يدها:

ربنا يخليكي ليا ياحبيتي ارتاحي انتي ملكيش دعوه بحاجه

الجده وهي تمسح علي شعر حفيدتها:

قاسي ولكن احبني

ربنا يرزقك بأبن الخلال الي يعوضك ويصونك ياتقي

تقي ببتسامه:

يارب لتتابع بمرح ياله بقا ناكل عشان انا جوعت جداااaاaاااaااaاااaااااااااااااااااااaاااااااااااااااااا

الجده ببتسامه :

ياله ياتوتا

تناولت تقي هي وجدتها العشاء ولملمت الاطباق

سمعت رنين هاتفها

اجابت

السلام عليكم

-و عليكم السلام يالي منفضالي

تقي ببتسامه :

معلش ياهند رجعت من الانتر فيو انشغلت ف شغل البيت ونسيت

اكلمك

هند:

امممم هعديهاالك المرادي ها عملتي ايه قبلوكي ولا

تقي ببتسامه فرحه:

اتقبلت ياهند

هند بسعاده:

قاسي ولكن احبني

غوري يالمضه تصبجي ع خير

هند:

وانتي من اهلو ياتوتا

اغلقت تقي الهاتف وقرأت وردها اليومي وغطت في سبات عميق

في مكان اخر تحديدت في ملهي ليلي

كان الرجل يهزون بفعل الخمر ويضحكون بثل والفتيات يرتدين
ملابس لاتستر مطلقا

ويطلقون ضحكات رقيعه تصم الاذن منها

كان ادم وعمار يشربون الخمر

احاط ادم خصر المدعوه نوجا قائلا بصوت حازم :

مش يالا بقا

نوجا بدلال:

امرك يا حبيبي ياله

خرج ادم ونوحا من الملهي

عمار بثل للفتاه التي بجانبه :

واحنا ياموزه مش هروح زيهم ولايه

الفتاه وهي تترقت بالعلكه ف فمها:

قاسي ولكن احبني

ياله يا عموري

وصل ادم القصر بعد وقت قصير

وكانت عيون تتابعه بحسره

وهي الداده رحمه التي اهتمت بأدم وهو صغير وكانت ترعاه
بحنانها

رحمه بحسره:

يا عيني عليك يا بني الزمن غيرك ربنا يهديك

في غرفه ادم

نوجا وهي تحاوط بيدها حول رقبه ادم بدلال

وحشتني اوي يا دومي

ادم وهو يحاوط خصرها بيديه الفولاذيتين

امممم والله

نوجا بدلال اكبر:

بس زعلانه منك اوي

ادم رافع :حاجبه ليه

نوجا :

عرفت انك امبارح كنت مع بنت غيري

ادم بسخريه :

قاسي ولكن احبني

وايه الجديد ما انا بعمل الي ف مزاجي

نوجا بغيره:

طب ما انا تحت رجلك بتروح لغيري ليه

ادم بحدده :

بت انتي نسيتي نفسك ولا ايه وبعدين كلو بحسابو بتبسطيني وبديلك
مقابل

نوجا :

بس انا مقصرتش ف حاجه معاك

ادم وهو يجذبها من شعرها بقسوه:

لا ياروح امك مش مره الي هتقول لادم الصياد يعمل ايه وميعملش
ايه انتي زيك زي غيرك من الشارع انتي هنا دلوقتي عشان
تبسطيني وبس وهزها بعنف انتي فاهمه

نوجا بألم :فا فاهمه بس شعري بتوحعني

ليتركها لحظه ثم ينقض عليها كالأسد الهائج وبعد وقت قصير
تتجاوب معه

وبعد فتره ليست بقصيره

نظر لها بسخريه وهو يردد

كلكم ا*****

قاسي ولكن احبني

البارت الرابع

صباح يوم جديد مفعم بالأمل ل تقي ولاكنها لا تعلم خباياه

استيقظت تقي مبكرا لتستعد ليوم عمل جديد

حضرت الافطار لجدتها ونالت الكثير من الدعاء لها

وانطلقت الي امبراطوريه الصياد

خرجت من منزلها

ازيك يا انسه تقي

كان صوت جارها مصطفى

تمتمت تقي في نفسها

استغفر الله العظيم هو يوم باين من اوله

تقي بهدوء:

استاذ مصطفى قولتلك مليون مره قبل كدا ياريت متندهنيش ولا

توقفني

مصطفي بنظرات جريئه تتفحصها برغم احتشامها:

انا قولت اسلم بس مش اكثر

تقي بنفاد صبر :

قاسي ولكن احبني

مفيش بينا سلام اصلا
و غادرت تقي بضيق من تصرفاته المستفزه
مصطفي بخبث في نفسه:
ومالو بكره تبقي ليا كلك علي بعضك
بعد وقت ليس بقليل
وصلت تقي مقر الشركه وتوجهت الي مكتب علي لتتعرف علي
طبيعه عملها
اوصا علي نهله(سكرتيره عمار)
ان تشرح ل تقي طبيعه العمل
نهله بحنق :
انتي بقا الي هتبقي سكرتيره مستر ادهم
تقي متجاهله نظراتها:
ايوه انا
نهله بسخريه:
امممم ماجبوش واحده استيل عنك عليه
تقي بهدوء:
انا مش جايه عشان اعمل عرض انا جايه اشتغل ولو سمحتي
فهمني شغلي

قاسي ولكن احبني

نهله بضيق من ردها؛

او ك

بعد ان شرحت نهله طبيعه العمل ل تقي شكرتها تقي وتابعت ما
شرحته لتو

في قصر ادم الصياد

ارتدي ادم ملابسه وكان انيق كعاداته

الداداه رحمه:

مش هتفطر يا ادم

ادم بأيجاز:

لا ياداده انا هروح الشركه

الداداه رحمه بحنو:

ربنا معاك يا بني

غادر ادم قصره وركب سيارته الفارهه

وقاد سيارته بسرعه جنونيه كما يحب

رن هاتفه وكان عمار

ادم:

الووو

قاسي ولكن احبني

عمار :

ايوا يا ادم المندوب جه وقال انهم موافقين ع العقد

ادم ببتسامه ثقه:

مش قولتلك هيو افقو

عمار:

ايوا ياعم واهو جم

ادم :

طيب تمام انا جاي ف الطريق

واغلق الهاتف

عمار وهو ينظر الي هاتفه :

مش هيتغير بيقل السكه ف وشي ديما

وبعد وقت قصير وصل ادم الي شركته

كان يسير بغرور وثقه

وكانت الموظفات ينظرون اليه هائمين من وسامته وصلابته

المعهوده سمع ادم الهمسات بين الموظفات فابتسم بثقه وهذا ما

يزيده غرور

وصل ادم امام مكتبه وجد فتاه تجلس علي مكتب السكرتيره ترتدي

حجاب ازرق وقميص ابيض وجيب من نفس لون الحجاب فاعرف

انها المستجده

قاسي ولكن احبني

وقف امامها وجدها تطلع الي الورق امامها بكل حواسها

ادم بغرور :

انتي يا بتاعه

تقي وقد انتبهت له

تقي بحنق:

نعم بتاعه ايه يااستاذ انتا ليا اسم

ادم بسخريه:

ايا كان اسمك مايهمنيش

تقي بضيق وهي تجهل من هو :

استغفر الله العظيم يارب ياريت يا استاذ تتكلم بأسلوب كويس

ادم بسخريه اكبر:

هو علي اخر الزمن حنتت بت زيك تعلمني اتكلم ازاي ولا ايه

تقي وقد بلغ الغضب ذروته:

لا دا انتا شخص مش محترم اتكلم بحترام يا استاذ انت

ادم بغضب:

مين دا الي مش محترم يابت انتي ثم قال بصوت هادر مين

الحيوان الي مشغل دي هنا

وقد تجمع الموظفون اثر صوته ومنهم علي وعمار

قاسي ولكن احبني

عمار بتوجس:

في ايه يا ادم

ادم مكرر جملته بغضب :

ميبين الي مشغل دي هنا

علي بتوتر:

ااا انا يا مستر ادم ال CV بتعها كويس وانااا

قاطعه ادم بغضب كل واحد يروح علي مكتبه

سمع همسات الموظفين يترحمون علي تقي

صرخ ادم بصوت هادر

مش عايز حيوان واقف قدامي كلو ع شغلو

في ثوان معدوده ذهب كل الموظفين لعمله

تقي كانت تقف في صدمه واحده وهي تردد دا ادم صاحب الشركه

انا كدا اترفد

دلف ادم بغضب الي مكتبه

عمار وهو يحاول ان يهدئه:

اهدي يا ادم حصل ايه

ادم بغضب :

امشي من قدامي دلوقتي يا اعمار

قاسي ولكن احبني

عمار: طب عقود ااااا

قاطعه ادم بصرخه غاضبه اخرج وهاتلي بنت*****الي برا

خرج عمار ليخبر تقي وهو متوتر

عمار لنفسه بتوجس:

راحت فين البت دي دا ادم هيطلعهم عليا

خارج الشركه كانت تقي تسير بسرعه لتخفي دموعها الغاضبه من

اول يوم عمل لها مع ذاك المغرور المتعجرف

تقي ل نفسها :

هو شايف نفسو علي ايه دا وازاي يكلمني كدا انا خلاص مش

هروح الشغل دا تاني

وذهبت الي بيتها وهي تعلن حظها الذي اوقعها مع ذاك المتعجرف

في شركه ادم الصياد:

ادم بصوت هادر:

يعني ابيبيبييه مشيت عمار

هاتلي كل المعلومات عن البت دي

وتابع بشر ونظرات متوعده:

ماعشت الي تقف قدام ادن الصياد والله لوريكي يا*****

وهتشوفي

قاسي ولكن احبني

نظر عمار الي صديقه وهو يعلم انه لان يترك تقي ابدا نظر عمار
بأسي الي صاحبه الذي اصبح صعب الطباع قاسي القلب
عذرا بل بلا قلب

البارت الخامس

وصلت تقي الي منزلها
دلفت داخل المنزل ذهبت في غرفتها بهدوء
تقي في نفسها :
ايه الحظ المنيل دا استغفر الله العظيم
دا بني ادم مش محترم عشان معاه فلوس واملاك شايف نفسه ع
خلق ربنا
ثم تنهدت بحزن
يالاه الحمد لله اني مشتغلتنش عندو
قطع شرودها
صوت جدتها
الجده بتعجب :

قاسي ولكن احبني

انتي رجعتي بدري من شغلك كدا ليه ياتقي مش بتقولي معاد
خروجك الساعة ٢

تقي حزينه وهي تتذكر اهانته صاحب عملها قائلا

انا سبت الشغل يا تيته

الجده بتعجب اكبر

ليه يابنتي ايه الي حصل

قصت تقي علي جدتها ما حدث مع ذاك المتعجرف

الجده بضيق

متز عlish يا حبيتي انتي مغلطتيش ف حاجه واي حد يهينك ياتقي
اديلو فوق دماغو يا حبيتي ثم تابعت بحنو:

وتشتغلي ليه يا حبيتي معاش ابوكي ومعاش جدك بيكفونا الحمد لله

تقي بحزن :

ياتيته انا درست عشان اشتغل مش اعلق الشهاده ع الحيطه

الجده ببتسامه :

خلاص شوفي شغل غيرو هو مفيش غير شركه الطاوس دا يعني

تقي بضحك ؛

طاوس

الجده ببتسامه:

قاسي ولكن احبني

ايوا اصل زمان اي حد ببيقا رافع مناخيره فوق كذا بنقول عليه
الطاووس

ضحكت تقي وشاركتها جدتها الضحك

احست الجده بدوار شديد امسكت رأسها بألم واغمضت عيناها

تقي بقلق:

مالك ياتيته في ايه

الجده محاوله ان تبدو بخير:

لا يا حبيتي صداع بس هنام شويه وهقوم هبقا تمام

قامت تقي لتحضر لها اسبرين

خدي ياتيته وقومي نامي علي ما اغير هدومي واحضر الاكل

الجده ببتسامه متعبه:

ماشي يا حبيتي

ذهبت الجده الي غرفتها لترتاح

وابدلت تقي ملابسها وقامت بالأعمال المنزليه

في شركة ادم الصياد

كان ادم جالس مغمض العينين يفكر في تلك الفتاه التي اهانته

لم يفكر ادم ان ردها كان رد فعل طبيعي لاسلوبه الساخر

قاسي ولكن احبني

كان يردد داخل عقله:

بقا بت زي دي تقولي مش محترم بت جايه مش الشارع تقولي كدا

انا بقا هوريها مش محترم دا هيعمل فيها ايه

قطع شروده عمار:

عمار :

المندوب برا وعايز معاد عشان نمضي العقد

ادم بضيق :

قولو بكره

عمار :

حاضر

رحل عمار وهو يقول في نفسه:

كان نقصنا تقي دي كمان مش كفايه متعفرت علينا هتعفرتو زياده

ربنا يستر

عمار ل نهله السكرتيره هاتيلي CV بتاع تقي محمد ع مكتي

نهله ؛

حاضر يا عمار بيه

نهله متممه بصوت منخفض :

قاسي ولكن احبني

مش البت دي مشيت من الشركه عايزين الcvليه هما اصلا
شغلوها ازاي دي عمله فيها الخضره الشريفه علينا

في اوروبا .

كان امجد السيوفي يتحدث الي الهاتف بعصبيه

يعني ايه كسب المناقصه

غير السعر امتا

نفخ امجد بغضب اقل ما انا مشغل حيوانات معايه

فريده بتوجس :

كسب المناقصه يامجد

امجد بغضب :

كسبها ابن احمد لا وكشف الموظف الي زر عينه ف شركته وسجنه
كمان

فريده بضيق:

والعمل احنا فلوسنا قربت تخلص

امجد بحنق :

معتش في الا حل واحد بس

فريده بتساؤل ؛

قاسي ولكن احبني

ايه هو

امجد وعيناه تلمع ب الشر:

هنرجع مصر يا فريده ابنك لازم يطير

فريده بتوجس:

انتا عايز تقتلو يا امجد

امجد بيتسامه خبث علي شفتيه:

هتعرفي بعدين يا فري

عوده الي منزل تقي

انهت تقي تنظيف المنزل وحضرت وجبه الغداء

سمعت رنين هاتفها وجدتها هند

تقي :

السلام عليكم

هند بصوت ناعس :

وعليكم السلام ياتوتا صباح الخير

تقي بسخريه:

صباح الخير العصر يا انتوخه

هند بمرح :

قاسي ولكن احبني

مش بنهار بيقا صباح ها قوليلي اول يوم شغل كان عامل ازاي

تقي بستهزأ :

حلووو خالص

هند وقد لاحظت نبره صديقتها:

مالك ياتقي في ايه

تقي بحزن:

مفيش ياهند

هند بحنق :

علي ماما يابت قولي في ايه

قصت تقي علي صديقتها ما حدث

ياحيووووووان

كانت جمله هند عندما سردت تقي ما حدث

تقي بضيق :

كان موقف زفت ياهند

هند بنرفزه :

مقلعتيش الي ف رجلك ليه وادتيه علي قفاه الزفت دا

تقي بهدوء ووحزن :

انا جبت حقي بالادب ياهند

قاسي ولكن احبني

هند بمواساه :

متز عيش يا حبيتي مش مشكله في الف شركة تتماكي تشتغلي
عندهم ثم تابعت بمرح ياستي متز عيش كويس انك مشتغلتيش عند
الزومبي دا

تقي وقد تذكرت جملة جدتها وانفجرت ضاحكه :

تيته تقول طاووس وانتي زومبي

هند بضحك :

صلاة النبي احسن ونبي تيته دي عسل

تقي بضحك حتي دمعت عيناها

هند بغناء :

ضحكت بيقا قلبها مال اااا

قاطعتها تقي :

باااااااااا اس صوتك وحش خلاص هعيط تاني

هند بزعل مصطنع :

بقا كدا طب غوري بقا عايزه افطر

تقي بضحك :

يامسطوله دا وقت الغدا مش عارف طنط مستحلامي علي ايه

هند :

قاسي ولكن احبني

وتقي تبكي من فؤادها

البارت السادس

نقلو جيران تقي الحاجه عايدة جدت تقي وكانت تقي تبكي وتدعو
الله ان تكون جدتها بخير

بعد وقت قصير خرج الطبيب من غرفه الكشف وعلي وجهه
علامات الامبالا:

المريضه الي انتو جبتوها ماتت بسبب هبوط حاد ف دوره
الدمويه ادت للوفاه

صدمت تقي تجمدت اناملها برقت عيناها شحب وجهها توقفت عن
البكاء توقف العالم من حولها اطلقت تقي صرخه عاليه رنت في
ارجاء المستشفى وخارت قواها وسقطت

فاقده الوعي حملوها الي غرفة الكشف

احد الجيران للطبيب

الحاج محمد :

مالها ياضاكتور

الدكتور:

قاسي ولكن احبني

انهيار عصبي بسبب الصدمه

الحاج محمد :

طب هتفوق امنا

الدكتور:

انا اديتها مهدئ هتفوق بكره يا حاج

وذهب الطبيب من امامه

الحاج محمد بحزن؛

لا حول ولا قوة الا بالله ربنا يرحمها كانت ست طيبه ويصبر تقي

معتش لها حد ف الدني

زوجته الست فاطمه:

يا عيني عليكي يا بتي اتيتمت زمان وستها ماتت دلوقتي ربنا

يصبرها

الحاج محمد : لما تفوق مش هتستحمل فراق ستها

كان مصطفى يتابع الحوار ويبتسم بخبث قائلا في نفسه:

كدا حلووو او ي بقت مقطوعه من شجره هتبقي ليا ياتقي وقريب

اووووي كمان

الحاج محمد :

يالاه يا مصطفى تعالي نشوف الدفن ونعمل الواجب ل تقي وام

احمد هتقعد معاها

قاسي ولكن احبني

مصطفى علي مريض :

ياله يا حاج محمد

الست فاطمه بدموع

متقلش يا حاج تقي ف عيني

بس صعبان عليا لما تفوق اهئ اهئ اهئ

الحاج محمد بحده :

اسكتي يا وليه وخلي بالك من البت

وذهب الحاج محمد ومصطفى ليرو اجراء الدفن

في قصر ادم الصياد

ادم :

فين المعلومات الي قولتلك عليها

عمار :

انهي معلومات

ادم بغضب وصوت عالي:

عمارار معلومات البت الي مشيت

عمار بتوتر:

ارارارارار قصدك تقي انا جبتلك الcvبتعها

قاسي ولكن احبني

ادم بغضب وهو يجز علي اسنانه:

انا قولت عايو اعرف كل حاجه عنها مش واخده شهادة ايه

عمار :

بس اااا

ليقاطعه ادم بصوت قوي:

من غير بس بليل يكون عندي كل تفصيل حياتها ومشوفش وشك
الا لما تعمل الي قولت عليه

عمار بضيق :

حاضر ياعم متزعقش

غادر عمار سريعا قبل ان يتكلم ادم

طلع ادم الي غرفته وابدل ملابسه

ومدد جسده علي فراشه الوثير وهو يتلذذ اسمها تقى

ادم وهو يتحدث بصوت مسموع

حظك وحش اووووي ياتقي انو وقعك ف طريقي واطلق تنهيدة

قويه وهو يفكره فيما سيفعله بها

في ملهي ليلي

كانت المدعوه نوجا تجلس علي البار وهي تنفخ في سيجارتها

بغضب

قاسي ولكن احبني

محدثه عمار في الهاتف

يعني مش هيجي انهرده ياعمار

عمار ؛

لا مش جاي وحلي عن دماغي بقا كلميه هو لو عايزه انما انا برا
اليه عشان انا مش ناقص كفايه تهزيئه ليا

نوجا تحاول استدراجه:

ليه في ايه ياعمار مالك

عمار بخبث:

اممممم عايزه تعرف في يانوجا

نوجا بدلع :

اه ياعموري

عمار بضحك:

ثبتيني ثم تابع في بت عصلجت معاه وشكلها دخلت دماغو اوي

طالب منوي اجبلو اخبارها

نوجا بغضب:

يعني انا بستحمل اهناته ليا وتحت رجليه وهو لايف علي واحده

تانيه

عمار بضيق :

قسم بالله لو قولتيلو حاجه يانوجا لوريكي الويل

قاسي ولكن احبني

نوجا بغضب :

جرت ايه يا اعمار وانا من امتي بقول اااا

لتسمع صفاره اغلاق الخط

نوجا بضيق

مااااشي يا ادم ماشي

في المستشفى

كانت تقي نائمه علي سرير المشفي

تقي وهي تحلم

بجدتها ووالداها

تقي ببكاء

خدوني معاكو متسيبونيش لوحدي

الجده وهي تربت علي وجنتيها برفق:

لا ياتقي انا علمتك تبقي قويه مش ضعيفه

تقي ببكاء:

لااااااااا مش عايزه اكون لوحدي

الجده :انتي مش لوحديك احنا معاكي يا حبيبتني معاكي هنا وشاورت

علي قلب تقي

قاسي ولكن احبني

والدة تقي وهي تلمس شعر ابنتها:

اسمعي كلام تيته واهدي بالاس يا حبيبتى بس

تقي وقد هدأت تماما وذهبت الي سبات عميق بدون احلام بدون
فكر ف الواقع

بعد وقت قصير جلست فتاه في سن تقي كانت فتاه بملامح جميله
باكيه

تنظر بحزن الي صديقه عمرها

وهي هند

البارت السابع

بقلم *وسام اسامه

هند يبكاء :

طنط فاطمه هي هتفوق امتا

فاطمه بشفقه علي حال تقي :

الضاكتور قال بكره عشان ادلها بتاع كدا بينيمها

هند وهي تربت علي وجه تقي:

قاسي ولكن احبني

ربنا يصبرك ياتقي

الحاجه فاطمه بدعاء:

يارب

رن هاتف هند

ايوه يا ماما

ايمان والدة هند:

ايه يابنتي تقي عامله ايه

هند بحزن:

تقي جالها انهيار عصبي ياماما

ايمان بتأثر:

لا حول ولا قوة الا بالله طب حد من اهلها جمبها

هند:

تقي ملهاش حد ياماما غير عمها الي مسافر برا مصر واهل مامتها

مبيسالوش عليها

ايمان بحزن:

يعني مقطوعه من شجره

ربنا يصبرها ثم تابعت والحاجه عايده هتدفن امنا ياهند

هند:

قاسي ولكن احبني

بكره ياماما تكون تقي فاقت عشان تودعها

ايمان :

طيب اطمني علي تقي وتعالى

هند بضيق :

ماما تقي محتجالي لازم ابقى جنبها

ايمان بقله حيله:

لو عليا ياهند باتي معاها بس ابوكي مش هيسكت يابنتي اطمني ع
صحبتك وتعالى

هند بحنق :

ماشى ياماما سلام

في قصر ادم الصياد

استيقظ ادم في تمام الساعه الثامنه مساءا

خرج الي شرفته المظله ع حديقه قصره

المليئه بزهور عطره وجمال منظرها

رن هاتف ادم وجد عمار المتصل

عمار :

ايوا يالدم

قاسي ولكن احبني

ادم بجديه :

فين المعلومات ياعمار

عمار :

اسمها تقي محمد السيوفي عندها ٢٢ سنه امها وابوها ميتين وكانت
عائشه مع جدتها ف شقه ع قدهم ف حي

وجدتها اتوفت انهرده والبت ف المستشفى جالها انهيار عصبي

ثم تابع انا كدا بر انا

ادم بتساؤل :

جدتها ماتت امتي

عمار :

من حوالي ٤ ساعات كدا بعث واحد من معارفي جبلي اقرار
الموضوع

ادم بخبت :

عنوان المستشفى معاك

عمار بتعجب :

ليه

ادم بيتسامه خبت :

هعمل الواجب ياعمار

قاسي ولكن احبني

عمار بضحك:

وانتا ابو الواجب يادوما ثم تابع نصايه كدا اعرف المستشفى فين
واكلمك

ادم بأيجاز :ماشي سلام

بعد وقت قصير علم ادم بأسم المستشفى

عزم علي فعل ما في خاطره

وهو يقول في نفسه:

خلووو اووي اهو نضرب علي الحديد وهو سخن حظك وقعك ف
طريقي

هبت هند واقفه وهي تقول للحاجه فاطمه:

انا هقوم امشي ياطنط خلي بالك من تقي وانا هاجي بكره بدري
عشان اكون جمبها

الحاجه فاطمه :

ماشي يابنتي متقلقيش عليها تقي زي بنتي

اتوكلي انتي علي الله

غادرت هند وجلست الحاجه فاطمه تقرأ آيات قرآنيه وهو واضعه
يدها علي جبين تقي

بعد وقت قصير وصل الحاج محمد ومصطفى

قاسي ولكن احبني

الحاجه فاطمه:

سألتو الضاكتور ينفع تقي تروح معنا ولا لا

الحاج محمد:

الضاكتور قال مينفعش الانهيار دا شديد قال بكره تخرج

فاطمه :

طب هبات معاها يا حاج

مصطفي سريعا:

لا يام احمد روجي انتي والحاج وانا هقعد معاها

الحاج محمد بحده :

لا مصطفي مينفعش تبات انتا معاها انتا غريب عنها

مصطفي بحنق :

مهو مينفعش ام احمد تقعد عشان عيالها وانتا عشان شغلك يا حاج فا

|||

قاطعه الحاج محمد

بت اختي ممرضه هنا وصتها تاخذ بالها منها

ف بضع دقائق حضرت هبه الممرضه

الحاج محمد :

خدي بالك منها ياهبه

قاسي ولكن احبني

هبه ؛

حاضر ياخال متقلقش عليها هخلص شغلي واقعد معاها
غادرو ثلاثتهم المستشفى وهم يتحسرون علي حال تقي

بعد وقت ليس بقصير

دلف ادم الي تقي وسحب كرسي وجلس املم فراشها ظل ينظر الي
وجهها النائم ثم تكلم بسخريه هند ود الوش البريئ دا بيطلع منو
العجب

ثم اقترب منها وهمس في اوزنها بصوت يشبه فحيح الافعي
بقا انتي بتقوليلي مش محترم وبتكلمي بأسلوب محدش يقدر يكلمني
بيه

للاسف ياحلوه انا هوريكي ايام سودا عشان جرأتك دي
انكمشت قسمت وجه تقي فصوت ادم يزعجها في احلامها
ضحك ادم بصوت مسموع :

توتوتوؤ لا متتعصبيش كدا وفري عصبيتك وانتي صاحيه يااا ثم
تابع بسخريه :

ياتقي

غادر ادم المستشفى وهو يتوعد ل تقي
فاتقي هزت غروره امام نفسه دون ان تشعر تجرأت عليه فلا احد
يجراً ان يتكلم مع ادم الصياد من اكبر الناس في مصر الي
اصغرهم

قاسي ولكن احبني

فدخلت تقي الي حياته لتكشف ضعفه امام نفسه ليصبح مصيرها
الهلاك بين يديه

يوم جديد حزين علي تقي
عند صلاه الظهر افاقت تقي علي صوت الاذان
كانت الرؤيه غير واضحه
قالت بصوت واهن:
انا فين
هند وهي تربت علي شعرها انتي في المستشفى يا حبيبي
وضحت الرؤيه لتقي
نظرت الي هند تذكرت امس
انفجرت في بكاء مرير
هند ببكاء :
اجمدي ياتقي مينفعلش كدا
صرخت تقي بنهيار:
سابنتي ياهند بقيت لوحدني ياهند
هند ببكاء اكثر:

اهدي يا حبيبي متعذبيش نفسك وتعذبيها المفروض تدعيها بالرحمه

قاسي ولكن احبني

استمرت تقي في البكاء تحاملت تقي علي نفسها ونهضت من
الفراش

تقي ببكاء :

وديني ليها هند وديني ليها خليني اشوفها ياهند ببكاء:

طب اهدي ياحببتي

تقي ببكاء :

وديني ليها

اخذتها هند الي الثلاجه(يوضع فيها المتوفي الي معاد الدفن)

تقي وهي تري جدتها شاحبه اللون مغمضه العينين

اقتربت تقي منها بدموع محدثه اياها:

كدا ياتيته تسبيني لوحدي تخليني لوحدي ف الدنيا وانتي عارفه اني
محبش الوحده طب مين هيكون جمبي

امالت تقي رأسها وقبلت جبين جدتها محاوله التماسك :

ربنا يرحمك ياحببتي متخافيش هكون قويه زي ما قولتي ثم ودعتها
بعناق طويل وخرجت من الغرفه بثبات

تقي محدثه الحاج محمد والدموع في عيناها

خلي الست تغسلها وتكفنها ياعم محمد

الحاج محمد وهو يشعر بما بداخلها:

حاضر يابنتي

قاسي ولكن احبني

نظرت هند الي صديقتها :

تقي انتي كويسه

تقي محاوله التماسك:

ايوا

غسلت الحاجه عايده وكفنها

وذهبو بها الي مئاها الاخير المقابر

عند دفن الحاجه عايده بكت تقي بحرقه قلبها علي فراق جدتها

ذهبو الي منزل تقي

وجدت تقي اسفل منزلها صوان يتجمع فيه الرجال

والنساء في منزل تقي

بعد ان اخذت تقي عزاء جدتها

وكان وكان اخر من في بيتها هند والدتها

والدة هند:

عوزتي اي حاجه يابنتي كلميني

تقي بشكر:شكرا ياطنط

هند :

لو عيزاني ابات معاكي ابات

تقي :

قاسي ولكن احبني

روحي يا حبيبي انا تمام متقلقيش

غادرت هند والدتها واصبحت تقي بمفردها

دخلت تقي الي غرفه جدتها جلست علي فراشها :

تقي ببكاء مرير :

انا مش عارفه اكون قويه ياتيته مش عارفه انا مش قادره علي
بعدك ياتيته

ظلت تبكي لفتره حتي سمعت طرقات علي باب منزلها نظرت الي
الساعه بعيون باكيه وجدتها الساعه ١٢ عشر منتصف الليل

تعجبت من الذي سيأتي في هذا الوقت

وقفت امام الباب

مين

لم تجد رد فتحت الباب فتحه صغيره

وجدته يفتح الباب بقوه ويكمم فمها

نظرت له بصدمه

لبارت التامن

قاسي ولكن احبني

فتحت تقي فتحه صغيره من الباب
وجدته يدفع الباب بقوه ويكمم فمها
نظرت اليه بصدمه

نظر لها ادم بشر يتطاير من عينيه:
ايه خضيتك يا حلوه

معلش ما انا مش محترم بقا

نظرت له تقي وهي تحاول الفكاك من بين يديه والدموع في عيناها

ادم وهو ينظر لها بخبث :

هشيل ايدي لو صرختي او صدر منك اي صوت هتحصلي ستك

تقي وهي تهز رأسها بنعم

تركها ادم

تقي وهي تلتقط انفاسها وتقول بصوت متقطع

ان تا عايز ايه مني

ادم وهو واضع يده في جيبه:

اممم انا اقولك طولتي لسانك عليا فا انا ناوي اقطعك لسانك دا يا
حلوه

تقي بتحدي :

قاسي ولكن احبني

اقسم بالله لو مطلعت دلوقتي ل اصوت والم عليك الناس

ادم بضحك مستفز وهو يملس شعرها :

امممم بجد ولا تقدري بس طلع شعرك حلوو اهو

تقي وهي تتحسس شعرها بخوف تحاول ان تجد شئ تداري

امسك ادم يدها:

بس بس سبيه حلو كدا

تقي وهي ترفع يدها لتصفعه:

انتا بني ادم سافل ومش محترم

امسك ادم يدها وشل قدرتها علي مقاومتها:

لاااا انا اقطعك ايدك ياب*****

تقي وهي تبكي:

انا عملتك ايه لكل دا عملت ايه

ادم بغضب؛

شتمتيني امبارح ودلوقتي وانا مفيش واحده تقدر تكلمني كلمه
واحده عملتي انك اتجراتي عليا عملتي انك وقفني ف وش ادم
الصيد

تقي ببكاء مرير:

انتا غلط فيا وانا رديت عليك معملتش حاجه تخليك تعمل كدا

قاسي ولكن احبني

ادم بخبث وهو يقربها اليه؛

لا بس دخلتي مزاجي ياتقي

تقي وهي تقاومه ببكاء:

اخرس يا حيوان انتا بني ادم حقيير

ادم وهو ممسكا يدها بقسوه:

انتى فكرانى هصدق دموعك دي ولا دور الشريفه الي انتى عملاه

دا ثم تابع بخبث

بس انتى عجبتينى ودخلتى دماغى اووي ياتقى

تقى وهي تحاول التملص منه وتصرخ

كتم ادم فمها هامسا لها:

هسيبك دلوقتي يا حلوه بس اعرفى انى مش هسيبك هتلقينى كبوسك

الاسود مش هرحمك ياتقى فاهمه هذالك هتشوفى ايام سودا يا حلوه

فك ادم قيدها اخير وخرج من المنزل

تقى وهي تسقطت على الارض باكيه:

هو انا بيحصلى كدت ليبيبيه ليبيبيه

موت تيته وبعدين الحيوان دا ليبييه

ظلت تبكى حتى نامت مكانها على الارض

قاسي ولكن احبني

مريم بغضب :

نام ياعمار وبكره لينا كلام تاني

تركته يغط في سبات عميق

في منزل تقي

في صباح يوم جديد

استيقظت تقي وجدت نفسها نائمه علي الارض

تذكرت ماحدث ليله امس

ظلت تبكي فتره طويله

سمعت صوت اذان الظهر توضأت وصلت وظلت تدعو الله ان
يصبرها علي فراق جدتها ويحميها من ذاك الذئب البغيض

سمعت طرقات علي باب منزلها

ارتجفت

سمعت صوت صاحبته هند:

افتحي ياتقي انتي لسه نايمه

ارتاحت اوصال تقي:

فتحت لها الباب وارتمت في احضانها

وظلت تبكي

قاسي ولكن احبني

دخلت هند وجلست هي وتقي:

بااااالس ياتقي اهدي يا حبيبي اهدي

تقي وهي ترتجف وتبكي:

خليكي معاه يا هند متسبنيش

هند وعي تربت علي شعرها:

مش هسيبك يا حبيبي

تقي ببكاء:

انا تيته وحشتني يا هند

هند بمواساه:

ربنا يصبرك يا حبيبي ربنا يرحمها

ادعيها ياتقي

تقي بشهقه '

ربنا يرحمها

هند بتساؤل:

انتي كلتي ياتقي

تقي وهي تهز رأسها بلا

هند بضيق:

ودا ينفع تعالي نفطر سوا

قاسي ولكن احبني

انا جاييه اكل جاهز معايه

تقي بصوت متقطع:

ماليش ن نفس

هند بحدده'

مش هسيبك الا لما تاكلي انتي فاهمه

تقي :

يااه

قاطعتها هند بحسم

هتاكلي يعني هتاكلي

نظرت تقي الي صديقتها وعانقتها بشكر

يتبع

رواية *قاسي ولكن احبني

بقلم *وسام اسامه

البار التاسع

فريده :

احمد مش فاكر حاجه انهارده كدا

قاسي ولكن احبني

احمد بنشغال في ملفات عمله:

لا يافريده في ايه انهارده عشان مش واخذ بالي معلش

فريده بضيق :

عيد ميلادي يا احمد انتا مش فاكره كمان

احمد بحنق:

خلاص بقا يافريده متر عlish نسيت محصلتش كارته يعني

فريده محاوله الهدوء:

خلاص يا احمد محصلش حاجه تعالي نخرج نسهر في اي حته
ونحتفل بعيد ميلادي انا مرضتتش اعلم بارتي عشان احتفل معاك

احمد وهو منشغل:

معلش يا حبيبي مش فاضي ورايا شغل مهم ابقا اخرجك وقت تاني

فريده بنفعال: مشغول مشغول وانتا من امتا بتفضالي يا احمد انا

زهقت بجد

احمد بحنق:

جرا ايه يافريده عايزه تتخني وخلاص مهو الشغل دا الي فاتح
بيوت اكثر من ٣٠٠ عامل وموظف الشغل دا الي بسببو معيشك ف
قصر وعربيه اخر موديل وحفلات ولبس اخر موضه وميك اب
وحجات متتعش الشغل دا عشان أمن مستقبل ادم

فريد بغضب:

قاسي ولكن احبني

بس مش معانا يا احمد قولي اخر مره قعدت معانا امنا اخر مره
شوفت ابنك امنا انتا مش فاضي غير لشغلك ونزواتك الي متتعدهش
وانا ساكته بشوف بعنيا وبقول اسكتي

فاجأتها صفعه احمد القويه:

قسما بالله لو فكرتي تكلميني بالطريقه دي تاني لهوريكي ايام سودا
يا فريده سامعه

فريده ببكاء وصراخ:

انتا بتضربني يا احمد بتمد ايدك عليا

عشان بقول الحقيقه طلقني يا احمد طلقني وانا اسبلك البيت تشبع بيه

احمد وهو ممسكا يدها بقسوه محدثها بسخريه:

عايزه تطلقي عشان مش فاضي ايه التفاهه دي

فريده بصراخ:

لا مش تفاهه انا مش قادره استحملك هسبلك البيت واخذ ادم

وامشي

احمد بغضب:

لاااا انتي تغوري ف داهيه بسلامه انما ادم لا مش هتشوفي ضفره

ثم تابع بسخريه:

فاهمه يااا مدام الصياد

(الملل بيقتل اي علاقه حتي لو كانت قويه الفتور والروتين بينهي

اي علاقه)

قاسي ولكن احبني

بعد مرور مده من المشاكل

تعرفت فريده علي امجد الذي سلب عقلها تماما بكلامه المعسول
وحنانه الزائف

فريده بقلق:

اطلق منو ازاي يالامجد دا هياخد ادم يالامجد

امجد بحزن مصطنع:

لو عيزاني اطلع من حياتك يافریده انا ممكن اسيبك

فريده سريعاً:

لا انتا بتقول ايه يالامجد انا بحبك اوي انتا الوحيد الي فهمتني
وفضلت جمبي

امجد بخبث خفي:

ما انا مش عايز اخسرك انتي يافریده

فريده بتفكير:

هو كدا كدا مش هيخليني اخد ادم اصلا

خليه يربيه هو

امجد بخبث :

احبك وانتي عقلك شغال ياروحي

فريده بحب:

قاسي ولكن احبني

وانا بحبك في كل الاوقات يا حبيبي

امجد بخبت :

قوليلي يا فري احمد مسافر ولا موجود

فريده بدلال:

مسافر يا حبيبي

امجد ببتسامه:

طب وحشتيني

فريده بغنج:

وانتا اكثر يا امجد

امجد:

خلاص بيقا تيجيلي بقا

فريده بضحك:

ماشي يا حبيبي هجيك بليل باي

اغلقت فريده الهاتف واستدارت لتستعد لموعدها الغرامي

وجدت ادم الذي يبلغ من العمر ١٠ سنوات

فريده بقلق:

ادم حبيبي انتا هنا من امتي

نظر لها ادم ببرائه:

قاسي ولكن احبني

اه ياماما

فريده وهي تأخذه من يديه لتعطيه شوكلت

فريده: امم سمعت حاجه يا حبيبي

اومى ادم رأسه بنعم وهو يأخذ الشوكلت

فريده:

طب يا حبيبي متقولش لحد الي انتا سمعتو وانا اديك كل يوم شوكلت

كتيبيير اوي

حاضر يامامي قالها ادم ببرائه طفل

افاقت فريده من شرودها

اطلقت تنهيده قويه وهي تقول لنفسها

انا معملتش حاجه غلط الحياه بيني وبينو كانت مستحيله وادم
محصلوش حاجه اهو راجل اعمال كبير ف البلاد ثم تابعت ببرود
وانانيه لا تليق بأم

وحتي لو حصلو انا مكنتش عايزه اخلف واقرف نفسي احمد الي
غصبني

طمأنت نفسها بتلك الكلمت لتبرأ نفسها محاوله تجاهل فعلتها
الفادحه كأم وزوجه

في مكتب ادم الصياد

قاسي ولكن احبني

عمار بتساؤل:

عملت ايه مع البت الي طلبت معلومت عنها

ادم بحدده:

ملكش دعوه بالموضوع دا

عمار بضيق:

خلاص ياعم كنت بسأل بس المهم المحامي كان عايزك وانتا كنت مشغول

شرد ادم في ليلة امس

ودموع تقي المتوسله له لم يرق قلبه لها

ولو قليل لم يتأثر فهو يعلم ان دموع النساء كاذبه

فهو يرا والدته في تقي

في جراتها وعنادها وجمالها

اطلق زافره قويه ليخرج اسم والدته من رأسه

فهي اسباب تعبته في طفولته

وشقاؤه في شبابه

وهي سبب في قسوة والده عليه

تابع عمله وعقله منشغل بتلك التقي

التي سلبت عقله منه فأصبح يتلذذ بعذابها

قاسي ولكن احبني

بعد وقت قصير

غادر ادم مكتبه وهو يتحدث مع محاميه في الهاتف:

الو امم يعني عرفت عنوانهم

طيب تمام اديني العنوان

اه طيب ماشي سلام

اغلق ادم هاتفه وعزم علي السفر الي

اوروبا

ادم في نفسه:

انا لازم احط حد لو ساختك يا امجد الكلب انتا وفريده هانم وبعد كدا

افضالك ياتقي

افضالك خالص

وتوجه الي قصره لتحضير نفسه ل رحله سفر ليست طويله

للذهاب الي والدته

عذرا من كانت والدته

في منزل تقي

لم يتوقف جيران تقي عن عزائها والمواساه

فاشخصيه تقي محبوبه وقله من يحقد عليها

قاسي ولكن احبني

كانت تقي تجلس بجانب الحاجه فاطمه
الحاجه فاطمه وهي تربت علي ساقها:
شدي حيلك يابتي ربنا يصبرك يا حبيبتي
وانا جمبك يا حبيبتي لو عوزتي حاجه
تقي بدموع في عيناها :حاضر يا خالتي
كانت تاتبع حديثهم جارتهم سعديه
سعديه بحنق :

وانتي بقا ياتقي اهلك هياخدوكي تعيشي معاهم ولا هيسيبوكي كدا
لو حدك كدا ميعرفوش مين داخل ومين خارج
صدمت تقي من حديث سعديه الجارح
ردت عليها الحاجه فاطمه بحده:
جرا ايه يا اوليه ماتبطني كلامك الدبش دا
وايه كلامك دا البت تقي متربيه ومتعلمه
وميطلعش منه العيبه
سعديه بضيق:

الله يافاطنه مكنوش كلمتين دول
ثم نهضت وهي ترمق تقي بنظرات محتقنه:
البقيه في حياتك ياتقي متر عlish مني انتي زي هدير بنتي

قاسي ولكن احبني

تقي وهي تتجاهل نظراتها:

شكرا ياخالتي منجلكيش ف حاجه وحشه

رحلت سعديه

الحاجه فاطمه:

اوعي تزعلي منها دي وليه هبله متقصدش

تقي بهدوء:

لا ياخالتي انا مش زعلانه منها

هبت فاطمه واقفه :

انا ماشيه بقا ياتقي

ثم امسكت يدها وهي تعطيها ورقات ماليه فيها خلي دول معاكي
ياتقي

تقي وهي تعطيها اياهم:

مستوره ياخالتي متقلقيش لما اعوز هطلب منك

الحاجه فاطمه: بس ياتق

قاطعتها تقي:

والله معايه ياخالتي لما احتاج هقولك

-طيب ياحببتي يالا سلامو عليكو

تقي:

قاسي ولكن احبني

وعليكم السلام

غادرت الحاجه فاطمه ولم يتبقا سوا تقي و هند

هند :

عرفتي تنامي كويس امبارح ياتقي

تذكرت تقي ليلة امس ومجيب المدعو ادم

ارتجفت تقي وشحب لونها

هند وهي تهز تقي:

تقي مالك في ايه يابنتي

تقي و هي تحاول ان تبدو طبيعيه

انا كوويسه ياحبتي متقلقيش

هند :

طيب انا هروح يدوب المغرب يأذن عايزه حاجه ياحبتي

تقي بتوسل:

ونبي خليكي معايه شويه ونبي ياهند باتي معايه انهرده

هند بتوجس :

مالك ياتقي في ايه انتي لحد امبارح كنت بتحايل عليكي ابات

معاكي

تقي برتباك:

قاسي ولكن احبني

ها لا بس مش عايزه اقعد لوحدي

هند بحيره:

بابا هيزعق لو اتأخرت ياتقي ثم تابعت بحماس

طب ماتيجي تباتي معاه انتي

تقي:

لا يا حبيبي خلاص روعي وتعالى بدري بكره

هند محاوله اقناعها

تعالى يابت اخويا مسافر والله

تقي برفض:

لا ياهند روعي انتي وتعالى بكره بدري

استسلمت هند لصديقتها ورحلت

كادت تقي ان تغلق الباب

فجأه ظهر لها مصطفى

مصطفى بسخريه:

ازيك ياست البنات

تقي بقتضاب:

كويسه يامصطفى وكادت ان تغلق الباب

فتحه مصطفى مره اخري

قاسي ولكن احبني

مصطفى بخبث:

الله الله ياتقي هو عليا الخضره الشريفه
والي معاهم فلوس وعربيات فتحاها علي البحري

تقي بعدم فهم:

انتا بتقول ايه انتا

مصطفى بغمز:

متخافيش هديكي فلوس مش ببلاش يعني زي زي الغريب هدفعلك
بردو

ثم تابع وهو ينظر الي جسدها المختفي في عبائتها بشهوه

مانا نفسي انول الرضا من زمان

فاجأته صفعه تقي

تقي ببكاء و غضب:

اخرس حرام عليكو بقا ارحموني انا اشرف منك ومن امثالك
واغلقت الباب سريعا

مصطفى وهو واضع يده مكان الصفعه بغضب وتوعد:

بقااا كدا انا هدفعك تمن القلم دا غالي اوووي

مش هخليكي تعرفي تمشي ف الحته وهتشوفي

وغادر من امام شقتها

قاسي ولكن احبني

جلست تقي امام الباب وظلت تبكي بحرقه حتي تعبت سمعت الاذان

توضأت وادت فريضتها

ودعت الله ان يعينها في حياتها

القادمه

البارت العاشر

كان يرتجف بشده ويبكي مرددا:

اسف يابابا اانا اس سف اخر مره والله

احمد وهو يخلع حزام بنطالك ويلفه علي يده وهو يقول ل ادم

بتوعد:

بقا انتا مبتسمعش كلامي انا هوريك يابن فريده وظل يضربه بقسوه

غير عابئ بانه طغل

صرخ ادم وسط بكاءه:

ياماما الحقيني

هذه المره تفوه ادم امام والده ما لا يحمد عقباه

قاسي ولكن احبني

احمد والشر يتطاير من عينيه

وازاد في ضرب ادم علي جميع انحاء جسده بغضب وقسوه :

تاني ماما تاني انا هوريبييك

غشي علي ادم من كثره الضرب والبكاء

احمد بصوت عال:

رحمممه

اقتربت رحمه المتابعه للموقف بخوف علي ادم ولكن ما باليد حيله
فهي مجرد خادمه

-نعم باشا

احمد بملامح جامده :

خديه ع اوضتو وممنوع عنو الاكل والشرب انهرده لحد اما يتأذب
ولو عرفت انك اديتيلو اكل مش هيحصلك طيب

رحمه بشفقه وخوف:

حاضر

ثم رحل احمد الصياد تاركا خلفه ابنه مغشي عليه من كثره
الضرب

فهو يراه ابن فريده الخائنه الانانيه ويتجاهل فكره انهو طفل صغير
ليس له ذنب

افاق ادم من شروده

قاسي ولكن احبني

نظر من شباك طائرتة الخاصه محدثا نفسه:

عايز اهرب من الماضي دا عايز انسي

لتدمع عيناه عايز انسي كل دا

ثم اغمض عينيه بقوه محاول نسيان وطرده الألم من رأسه والوجع
المتخفي داخل جدران قلبه

فالمعروف عنه بين الناس هو القسوه والجمود وبرود المشاعر
ويفعل اي شئ ليرضي رغباته العنيفه ولا يرون

ادم الذي ذاق العذاب حتي وصل لحد القسوه

لا يرون ادم الطفل الضعيف الخائف

لا يرون ضعفه لانه لا يريد ان يراه هو نفسه

بعد وقت طويل وصل ادم الي اوروبا

ليوجه الي منزل والدته

طرق الباب لتفتح الخادمه

الخادمه: مين انت

ادم: ادم الصياد ..ها مدام فريده موجوده

الخادمه: نعم موجوده

ادم: اخبريه مجرد زائر حاليا

الخادمه: اوك

قاسي ولكن احبني

بعد وقت قصير جأت فريده محدثه اياه بالإنجليزية:

كيف يمكنني مساعدتك

ادم بسخرية:

مش معقول يامدام فريده مش عارفاني

لتنفوس فريده في ملامحه

ظلت تنظر له بصدمه فهي رأت صورته في احد المجلات من قبل

نظرت له بصدمه

ليقاطع ادم صدمتها بثقه:

ايوا انا ادم احمد الصياد

افاقت فريده من صدمتها محاوله رسم تعابير الاشتياق علي وجهها

وهي تقترب منه وتمسك وجهه بين يدها:

حبيب مامي وحشتني اوي

اشاح ادم يدها عنه محدثها بسخرية:

بحد اممم مس هتكلم في الي فات لان وجودك زي عدمه ميفرقش

ف حاجه

ليتابع بنظرات محتده:

انا دلوقتي جاي اقولك ابعد عت طريقي انتي والكلب جوزك

فريده للخادمه؛

اذهبي الان جينا

قاسي ولكن احبني

الخدمه:

حاضر مدام

فريده بحده ل ادم:

ايه قلع الادب دي عيب كدا ياولد

ادم بنظرات غاضبه تابع بستهزاء

ماهو انل معرفش طالعك ف قله ادبك ولا طالع ل احمد بيه ف
وساخته

ايا كان فادا منكو

فريده بصدمة:

فعلا مش متربي ماهو الس رباك احمد

ادم بغضب :

اياكي تغلطي اياكي ليتابع بستهزاء

ياالفري هانم مش امجد قبل ما تتجوزو كان بيقولك كدا

فريده برتباك:

ادم انا كنت مضطره اسيبك عشان اا

ادم ضحك ادم بشده:

مضطره بجد ليتابع بلامح لا تدل علي الخير ومحتقره:

قاسي ولكن احبني

اقسم بالله لو مابعدتي عن طريقي انتي والكلب جوزك لنسفكو من
ع وش الدنيا

ليصرخ بها فاهمه

ليرحل من المنول وهو غاضب متعب القلب

لتجلس فريده بصدمة وارتابك

الخادمه

هل انتي بخير مدام

فريده بشرود

نعم جينا اتصلي ب استاذ امجد

الخادمه

حاضر مدام

خرج ادم من منزل فريده وعلامات الضيق علي وجهه

ادم محدثا السائق

اذهب للجحيم

السائق: حاضر سيدي

انطلق السائق الي الفندق ليرتاح قليلا ويستعد الي الرجعه لعروس
البحر

قاسي ولكن احبني

رن هاتف ادم فأجاب

الو يا عمار

عمار:

ادم انتا فين روحتك البيت ملقتكش ومجتش الشركه كمان من
امبارح في ورق مهم لازم يتمضي

قاطعه ادم

عمار انا جاي بكره خلاص

عمار

يابني استني كب هنعمل ايه في ورق الصفقه الل

ليسمع عمار صفاره اغلاق الهاتف

عمار بضيق:

يادي النيله ادفع نص عمري ويبطل يقفل السكه ف وشي

رن هاتف عمار للمره المليون

نظر ادم الي شاشه الهاتف وجدها نوجا

عمار دون ان يرد

يخربيتك موزه بس زنانه

اغلق عمار هاتفه

قاسي ولكن احبني

عند نوجا القت الهاتف بعصبيه محدثه بصوت عصبي والشر
يتطاير من عينيها

ادم مبيردش والزفت دا كمان

اموت واعرف مين الي خطفت عقل ادم الصياد يعني انا معاه بقالي
كثير

بستحمل عنفه ولسانه وضربه

وف الاخر واحده تاخدو بساهل

لااا مش انا الي اطلع من مولد بلا حمص

امسكت هاتفها وعزمت علي بدأ مخططها الدنيئ

في منزل تقي كانت

تراه بيكي خافت ان تقترب من الصوت

نظر اليها بعيون دامعه ليصرخ بصوت عال

تق__ى

استيقظت تقي فزعه من نومها وكانت تشعر بالأعياء

توضأت وادت صلاتها

وارتدت ملابسها لتجلب محتويات لمطبخها

خرجت تقي من المنزل

قاسي ولكن احبني

وكانت سعديه تقف في الشرفه

سعديه بنظرات احتقار:

اعوذ بالله امنا نخلص من الاشكال الو ****

دي امنا بقا العماره تنصف

نظرت لها تقي بصدمه ونظرت لها بحده:

انتي بترمي الكلام دا علي مين ياخالتي سعديه

سعديه بكره:

الي علي راسه بطحه يا عنيا

الي فاتحه بيتها بيتها لل *****

عندها سمعها الحاج محمد

ايه الي انتي بتقولييه دا يام هدير

سعديه :

ياحج محمد شوفو حل عشان الحته تنصف من الزباله دي بقا

تقي بدموع وحده:

كل ست تحط لسنها ف بؤهة انا متربيه كويس مش انا الي حد يتكلم

عليها

سعديه بردح:

حووووش البجاحه دي الرجاله داخله طالعه كن عندك

قاسي ولكن احبني

قاطعها الحاج محمد بحده:

ميصحش كدا يامو هدير تقي بنتا ومتربيه علي ادينا ولا ترمو
المحصنات

سعديه بحقد :

طب اسأل اي حد في الحاره كدا

هيقولك ع و*****

وحكيته مع مصطفى الي خارج من شقتها امبارح شوف الفضيحه
ياحج محمد

تقي وقد بلغ الغضب ذروته وقد نسيت احترامهت وادبها ولكنها لا
تتحمل

لتصرخ تقي بها اسكتي قطع لسانك

وليه خرفانه مش محترمه صح

مش تقي الي يتقال عليها كدا هاتولي

الي قال كدا وانا افرجو مقامو

وقبل ماتتكلمي علي الناس لمي بنتك

الي دايره علي شباب الحته

ثم رفعت صوتها اكثر

عايزه حد يقول عليا كلمه وانا اوريه

انا مش منكسره ولا غلبانه لالا انا

قاسي ولكن احبني

اوديكو البحر وارجعكو عطشانين

اتفوووو منطف معفنه

ثم رحلت تاركه الحاج محمد مصدوم فهو يعرف ان تقي هادئه

اما سعديه فكانت تستشيط غضباا

لبارت الحادي عشر

احضرت تقي لاوازمها

ورجعت الي شقتها في هدوء

دلفت الي شقتها

وتوجهت الي غرفه جدتها

وظلت تبكي بحرقه بكت لفته طويله

ثم مسحت عيناها

لا كفايه انا معتش قادره

الي هيكلمني مش هسكتلو

ثم نامت وهي متعبه

قاسي ولكن احبني

بعد وقت وصلت هند الي شقة صديقتها

طرقت الباب عدت طرقات

ورنت علي الهاتف ولكن لا توجد رد

تسرب القلق الي قلبها

ظلت تطرق الباب بشده

عندما لم تجد رد مجددا

ذهبت الي الشقه المجاوره

طرقت الباب

فتحت لها فاطمه

فاطمه بترحاب:

ازيك يابنتي عامله ايه

هند بقلق :

كويسه ياخالتي هي تقي عندك اصلي خبطت

كتيبير ومفتحتش

فاطم بقلق :

لا يابنتي اخر مره شفتها من ساعتين كنت جايبه طلبات وراحه

شقتها

هند :

قاسي ولكن احبني

طب هنعمل ايه انا خايفه عليها اوي ياخالتي

نادت فاطمه علي الحاج محمد

فاطمه :

ياحاج محمد

محمد:

ايه يافاطنه صوتك عالي ليه

فاطمه:

البت تقي مبتردش اكسرلنا الباب نطمن ع البت يامحمد

هند بخوف:

بسرعه ونبي ياعم محمد انا قلقانه عليها

ذهبو ثلاثتهم الي شقه تقي

ظل الحاج محمد يدفع الباب بقوه حتي

كسر الباب

دلفت هند سريعا تبحت عن صديقتها تقي

حتي وصلت الي غرفه الجده

وجدت تقي نائمه تتصبب عرق ووجها يكسوه اللون الاحمر من

شدت ارتفاع حرارتها

هند بخوف:

قاسي ولكن احبني

الحقيني يا طنط تقي سخنه مولعه شكلها تعبان اوووي

فاطمه وهي تجس نبضها :

يامصبتي البت مولعه

لبسيها طرحه علي ما انا دي عمك محمد

يوديها المستشفى يابتي

وضعت هند حجاب علي شعر تقي

وحملها الحاج محمد وتوجه بها الي المستشفى

بعد وقت قصير وصلو مشفي حكومي

محمد للمرضه:

يابنتي البت سخنه مولعه فين الضاكتور

المرضه:

دخلها اوضه الكشف علي ما انا دي الدكتور

ادخلها غرفه الكشف

وجاء الطبيب واجرا الكشف عليها

الدكتور :

عندها حما هديلها ابره تخليها احسن

وهتفضل هنا عشان حالتها وحشه

هند بخوف :

قاسي ولكن احبني

ربنا يقومك بسلامه ياتقي
بعد وقت ليس بقصير قامت هند قائله
خالتي انا همشي عشان المغرب هيأذن
وهاجي بكره بدري عشان اكون معاها
فاطمه :

بسلامه يابنتي وانا همشي العشا
وهوصي البت هبه تاخذ بالها عليها

في اوروبا
استعد ادم للرجوع الي ارض الوطن
عروس البحر الاسكندريه
تمتم في نفسه
جيلك ياتقي انتي كمان
انا فضيتلك ياتقي
ثم اغمض عينيه ليذهب عالم اخر يضارده فيه ماضيه
وبعد وقت طويل وصل الي عروس البحر
متوجه الي قصره في منتصف الليل
اجرا اتصال بأحد الاشخاص

قاسي ولكن احبني

ايه الاخبار

امتا الكلام فين

طب انا جاي دلوقتي

لينطلق ادم الصياد حيث تقي

بعد وقت قصير وصل الي المشفي الحكومي الذي لا يليق به ابا

دلف الي حجره تقي

وجد وجهها شاحب جسدها هزيل

مغمضه العينين وحبات العرق المتناثره علي جبينها

نظر لها ادم احس بنغز في قلبه لايعلم سببه ولكنه طرد ذاك

الشعور سريعا

وتذكر ما فعلت له

اقترب من فراشها وهمي لها بصوت فحيح افعي

اممممم لسه معملتش حاجه وحالتك كدا امال لما تشوفي انا هعمل

فيكي ايه

هتعلمي ايه بقا

كان يتكلم وانفاسه الابهه تلفح وجهها

قام ادم حملها بين يديه وخرج بها من الغرفه

وقفت امامه ممرضه:

قاسي ولكن احبني

انتا ياعم اخذ المريضه ورايح بيها فين

ادم بنظرات احتقار:

هوديها مستشفى بدل الزريبه دي

واوعي من وشي عشان ماودكيش ف داهيه

الممرضه بصوت عال:

انتا تقربلها ايه

رد ادم بحده

جوزها

واخذها وخرج من المشفي

الممرضه:

يوووع ودا مالو دا راخر بس الواد ايه شكلو ابن ناس وموز كدا

ياعيني علي حظي الهباب

وضعها في الكنبه الخلفيه في سيارته وانطلق الي قصره بعد وقت

قصير وصل قصره

وتوجه الي احد غرف القصر

واتصل بطبيب الخاص به

وطلب منه المجئ فوراً

بعد وقت قصير وصل الطبيب وفحص تقي

قاسي ولكن احبني

ادم بجديه:

مالها مش بتفوق ليه

الدوك:

عندها حما شديده مخليها مش واعيه للدنيا

ياريت حد يعملها كمداات او الافضل شاور

ادم:

خلاص كدا

الدوك:

ايوا يا ادم بيه

ادم'

اتفضل امشي انتا

خرج الطبيب من القصر ف الساعة ٥ صباحا

خلع ادم سترته وحمل تقي وتوجه بها الي الحمام الملحق بالغرفه

واضعا تقي في البانيو

وفتح المياه لتنهمر المياه الباردة علي جسد تقي

فزعت تقي ولكنها لا ترا شئ

ولكنها تشعر بأحد بجوارها

تعلقت تقي في رقبتة بشده هاربه من المياه

قاسي ولكن احبني

احتضنتها

اقفل ادم المياہ

وحملها مره اخري الي الغرفه ولفها في بشكير كبير ووضعها علي
الفراش

ونظر الي ملابسها المبتله

محدثا نفسه

ودي البسها ايه بقااا

خرج الي غرفته جلب قميص له

ورجع الي تقي

غطا جسدها بملائه

وابدل ملابسها بقميصه

كانت تشبه حوريه البحر

بشعرها المبتل الطويل

وجسدها الابيض الرشيق

الذي يغضي بعضه قميصه

اقترب منها هامسا:

تعرفي انا مبعملش كذا عشان سواد عيونك لا عشان عيزك صاحيه
عشان اكسرك واوريكي ضعفك وانك ولا حاجه

قاسي ولكن احبني

عيزك تتعبي وتعيطي مني انا
ثم نظر الي جسدها بشهوه
ودا مش ببلاش انا هاخذ منك الي انا عايزه وانتى صاحيه وانتى
بتتذلي ليا وبتعيطي وبتترجيني ارحمك
ثم تركها واغلق الغرفه
وذهب الي غرفته لينعم بقسط من الراحة
فهو لم ينعم بنوم منذ يومان

قلم*وسام اسامه

البارت الثاني عشر

صباح يوم جديد استيقظت الحاجه فاطمه وحضرت طعام ل تقي
وتوجهت الي المشفى
دخلت غرفه تقي وجدت الفراش خالي
الحاجه فاطمه لأحد الممرضات
فاطمه:

قاسي ولكن احبني

ونبي يابنتي مشفتيش شابه كدا جباها امبارح كان عندها حما وانتي
كنتي وافقه معانا والضاكطور بيديها الحقنه

المرضه بلا مبالاه:

معرفش يااحجه اسالي حد ف العمر

فاطمه بقلق:

العمر كان مفيهوش غيرها يابنتي

البت راحت فين

المرضه :

بصي يااحجه انا مش فضيالك روجي شوفي اي مرضه كانت ف
وردية بليل

وتركتها وذهبت

فاطمه بتذكر :

البت هبه زمانها ف بيتها دلوقتي

اما ارن عليها اشوف فين تقي

الووو

_ايوه ياخالتي ازيك وازي باخالي

كويسين ياهبه انتي روحتي البيت

_ايوا ياخالتي من ساعه كدا وكنت لسه

قاسي ولكن احبني

هنام ثم تابعت خير في حاجه

البت تقي الي قولتلك تخلي بالك منها فين ياهبه البت مش ف
الاولوه

_ هبه بسهنته :

جوزها جه خدها ياخالتي بس ايه شكلو زي بتوع السيماء طول
بعرض كدا حاجه مووزه

فاطمه بصدمه :

جوز مين يابن البت صبيه مش متجوزه

انطقي يازفته

هبه بعدم فهم :

ياخالتي صبيه ايه دا جوزها جه الساعه ٣ بليل خدها من المستشفى
ولما سألتو قالي جوزها

فاطمه بغضب:

وانتي اي حد تصدقيه دا انا هطربأ المستشفى دي ولما اشوفك
هكسر دماغك يابن عطيات

واغلقت الهاتف

ذهبت فاطمه الي الدكتور الذي فحص تقي

فاطمه بصوت عالي:

قاسي ولكن احبني

تقي فين ياضاكتور البت سبناها بليل رجعنا ملقنهاش هي دي
مستشفي ولا شارع ولا ايه بظبط

هند وهي واقفه خلف فاطمه:

في ايه ياخالتي بتزعي ايه

فاطمه بغضب:

واحد جه خد تقي بليل ومشي

ياهند وقال انو جوزها

هند بصدمة:

ايييبييه ومين سابو يمشي بيها فين امن المخروبه دي

فاطمه بتوجس :

معرفش بس قلقانه ع تقي دي كدا اتخطفت يا حبة عيني

الدكتور ببرود:

ملناش دعوه هو قال انو جوزها وخدها وتركهم وذهب

هند بقلق:

تعالى نشوفها ف البيت يمكن دا حد من اهلها

فاطمه ببكاء ونحيب:

لا يابتي انا الي قافله الباب بالقفل بأيدي والقفل زي ماهو

هند ببكاء :

قاسي ولكن احبني

احنا لازم نعمل محضر ياخالتي انا قلقانه عليها اوي

فاطمه وهي تتصل بزوجها:

انا هتصل بمحمد يجي معانا

في قصر الصياد

فتحت عينها ببطئ وهي تشعر بتعب بسيط في جسدها

نظرت الي الغرفه وجدتها ذات اساس راقى ليست غرفتها او غرفه
مستشفى

تقي بصوت منخفض:

انا فين

الداداه رحمه مطمئنه:

اهدي ياحببتي انا جمبك

نظرت تقي الي الداداه بتعجب:

انتي مين وانا فين اصلا

الداداه بحنو:

انا داداه رحمه ياحببتي كنتي سخنه مولعه وبقيتي تمام اهو

تقي مكرره سؤالها :

انا فيبين

قاسي ولكن احبني

الداده رحمه مهدئه اياها :

اهدي يابنتي انتي ف قصر الصياد

صدمت تقي ارتجفت احست بتعب مره اخري ارتجفت اوصالها ف
اخر ما تتذكره انها كانت في منزلها وقالت بصوت خائف:

انا انا ف ي ق صر مي ن

الداده رحمه :

في قصر ادم بيه الصياد ثم تابعت

انا هروح اعملك فطار واديلك الدوا زي ما ادم بيه وصاني

تقي وهي تحاول النهوض من الفراش لترحل من القصر سريعا

وجدت نفسها عاريه لا يستر جسدها سوا قميص رجالي

نظرت تقي لنفسها بصدمة:

اي دا انا ك كنت لابسه هدومي

ثم تذكرت حديث الداده

شهقت ووضعت يدها علي فمها ببكاء

ظهر امامها ادم بيتسامته الساخره:

حمدالله ع السلامه ياقطه

كدا تقلقيني عليكي

قاسي ولكن احبني

تقي وهي تسحب الغطاء مره اخري علي جسدها والخوف يكسو
وجهها

ادم وعو يقترب منها:

بتغطي ايه بس دا انا الي لبستك قميصي امبارح

تقي ببكاء وصراخ:

انتا حيوووان عملت فيا ابييه

انطق

ادم بسخريه :

يعني ف بيتي وع سريري ولا بسه قميصي ثم اقترب منها وهمس
في اذنها

بيقا عملت ايه بظبط ياتقي

تقي وهي تحاول صفعه :

سااافل وحقيبير

امسك ادم يديها ولو اها بغضب هادر:

تاني بتحولي تمدي ايدك عليا

قولتلك انتي مش قدي

هبقا كبوسك ليل نهار

تقي بصراخ:

قاسي ولكن احبني

انتا حيوان واحد و**** وحقير منك لله

سيب ايدي يازباله

ادم وهو يصفعها علي وجهها:

احترمي نفسك يا****

مش ادم الي واحده تشتمو

وانا بقا هوريكي انا هعمل

تقي وهي ترتجف وتبتعد عنه بخوف:

اقسم بالله لو قربت مني هصوت والم عليك الناس

ادم ومزال يقترب منها وهو يضحك:

القصر دا مفهوش غير الخدم ياقلوه ثم تابع بخبث

يعني محدش يقدر ينجذك من تحت ايدي

اصدمت تقي ف الحائط

تقي بتوسل وبكاء:

لو سمحت سيبي امشي

جذبها ادم واحتضنها بشده حتي كادت ان تتكسر عظامها

حاولت تقي ان تتملص من يده حتي باتت محاولتها فاشله

ظلت تغرز اضافرها فيه محاوله الفكاك منه

همس لها ادم :

قاسي ولكن احبني

مش هتقدري عليا ياتقي مش هتقدري

انتي ملكي انا وبس وانا لما بعوز

حاجه باخدها سواء كان برضاكي

واشتد في احتضانها وتابع

او غصب عنك

تقي بصراخ وهي تحاول الانفلات منه:

دا ف احلامك مش هتطول مني شعره حتي لو ع جثتي

تركها ادم وتوجه الي الباب

وجد الداده امامه

الداده رحمه:

عمار صاحبك تحت مستنيك

نظر ادم بغضب الي تقي المتقوره علي الارض تبكي

ادم :

خليكي معاها ولو عرفت انها خرجت من القصر هتبقا ليلة اهليكو

سودا انتو فهمين

وتركها ادم وذهب الي عمار

اقتربت الداده رحمه من تقي التي تبكي بخوف :

ياحبيتي اهدي انتي لسه تعبانه

قاسي ولكن احبني

ثم تنهدت انتي ايه الي رماكي ف سكة ادم بس

تقي ببكاء:

معرفش يارتني ما روحت الشغل دا يارتني ماخرجت من بيتنا
اصلا

الداداه رحمه بشفقه:

اهدي يابنتي وصلي علي النبي

تقي ببكاء:

ونبي خرجيني من هنا انا عايزه امشي

الداداه بقله حيله:

مقدرش يابنتي ادم بيه مش هيرحم حد دا زمانو قال لأمن القصر
ميخرجش حد

تقي ببكاء اكثر وتوسل:

يعني ترضيها ع بنتك مشيني ابوس ايدك

الداداه بحزن :

انا اسفه يابنتي مقدرش

وتركتها تبقي وتتوسل

وخرجت من الغرفة

قاسي ولكن احبني

امجد بتعجب :

يعني هو جه هنا يافریده

فریده بضيق:

اه جه يامجد وشكلو عرف اننا ورا حكاية المناقصة

امجد بلا مبالاه:

خليه يعرف بردو هعمل الي ف دماغي

فریده برييه:

لا يامجد ادم مبيهز رش دا معندوش عزيز و غالي

امجد بسخريه :

ايه يافریده خايفه من ابنك ولا ايه

فریده بحنق:

يامجد بقولك هددني دا زي احمد بظبط مغرور و عنيد وميهموش

حد

امجد بخبث:

لا ميقدرش يعمل حاجه لانك ف الاول وف الاخر امو بردو

ميقدرش يأذيكي

فریده :

مفتكرش يامجد

قاسي ولكن احبني

امجد وهو يحتضنها:

متخافيش يا روي محدش يقدر يجي جمبك دا انتي مع امجد

فريده ببتسامه:

ربنا يخليك ليا يا امجد

امجد بخبث:

ولا منك يا حبيتي

في قسم الشرطه

خرجت هند والحاج محمد وزوجته فاطمه بعد ان قدمو بلاغ اختفاء
تقي

هند بحزن :

انا مروحه يا خالتي ولو عرفتي حاجه اتصلي بيا وقوليلي

فاطمه :

حاضر يا بنتي خلي بالك من نفسك

غادرت هند

وتوجه الحاج محمد وزوجته الي منزلهم

قابتلهم سعديه

سعديه وهي تطرتق بعلاقتها:

قاسي ولكن احبني

امال فين ست الحسن والجمال

فاطمه بضيق:

امشي ياسعديه انا فيا الي مكفيني

سعديه بهتمام:

ليه يا حبيبي مالك

سردت فاطمه علي سعديه ما حدث

سعديه بخبث_:

وانتي فاكره ان الكلام دا حقيقي

دي تلاقيها هربت عشان تعرف تلف علي حل شعرها وعامله
حوار تضحك بيه عليكو

فاطمه بضيق:

حرام عليكي ياسعديه تقي متربيه ومتعلمه متعلمش كدا ابدا

سعديه بخقد دفين:

وهو بردو في واحد هيخدها من المستشفى من غير ماتحس بيه
بردو

الكلام دا ميدخلش العقل يافاطنه

فاطمه وقد بدأت تقتنع بكلامها:

ااا مش عارفه ياسعديه بس البت كانت تعبانه فاكيد مش هتبقا
دريانه بدنيا

قاسي ولكن احبني

سعديه بضيق:

لا ياختي دا كلام ميدخلش دماغي

فاطمه وهي شاردة :

طيب انا هطلع بقا ياسعديه

سعديه بخبت :

اطلعي ياختي

ماهو طبيبتك دي الي مودياكي ف داهيه

وعزمت علي فضح تقي

ذهب ادم الي مكتبه لينهي بعض من عمله الذي غاب عنه

ادم بجديه:

ناقص ايه ثاني ف الشغل

عمار:

لا كدا تمام انا تعبت جدا

ثم تابع ماتيجي نسهر انهرده ياادم

عرفت مكان انما ايبه موزر لوز

ادم بلا مبالا:

روح لوحدك انا مش عايز

قاسي ولكن احبني

عمار بأصرار:

بقولك تعالي البن

قاطعه ادم بحدده:

قولت مش عايز روح لوحداك

عمار بضيق:

علي فكره يا ادم انتا بقيت بتعلمني وحش كاني مش صاحب عمرك
يا أخي

ادم بهدوء:

خلاص يا اعمار لو عايزني اعملك كويس بلاش زن واسمع الكلام

عمار بحنق:

ماشني ثم تابع انا مروح

عايز حاجه

ادم بشرود:

لا

غادر اعمار وبعد وقت قصير

رجع ادم الي قصره

متوعدا ل تقي بليله لن تنساها

دلف ادم قصره

قاسي ولكن احبني

وجد رحمه جالسہ يبدو عليها الحزن

ادم بجديه :

انتي والشغالين اجازہ انهارده

ماعادا حرس البوابه

وتيجو الصبح بدري

رحمه بخوف علي تقي:

بس يااا

قاطعها ادم:

ياالا اعلمي الي قولت عليه

وصعد ادم الي غرفه تقي

وجدھا عينيھا بلون الدم متورمتان

وجهها شاحب

ادم بسخريه:

لييه العياط دا بس توتوتوؤ

ليه كدا ياتقي وفرى الدموع دا للي هعملو فيكي

انتفضت تقي عندما سمعت صوته

تقي ببكاء:

انا اسفه ع كل الي عملتو

قاسي ولكن احبني

بس خليني امشي وانا اهو اتأسفتلك

ادم وهو يقترب منها:

مش قبل ماخذ الي انا عايزه منك

تقي برعب:

لالالا ابعدي عني ابعدي متقربش خاف ربنا

ادم وهو كاد ان يلتصق بها:

الله مش انتي كنتي فكراني لمستك لما قومتي ايه المشكله بقا

ثم تابع بخبث وانا بقا عايز انفذ كلامك

واخليه عملي

تقي وقد لمحت فازه امسكت بها وكادت ان تضرب ادم علي رأسه

بها

ادم وقد امسك يده ولوها وقعت الفازه واصبحت اجزاء صغيره

ادم بأعجاب:

ايه دا بقيتي قطه وبتعرفي تخربشي اهو

ودا الي بيخليني اتمسك بيكي اكثر

تقي بتألم وبكاء :

سييب ايدي انا أتأسفتلك والي ف دماغك دا مستحيل يتنفذ انا مش

كدا

قاسي ولكن احبني

ادم وهو يهمس لها:

امال ليكي ف انهي سكه بظبط

انتي هتعملي عليا شريفه يابت ولا ايه

تقي ببكاء:

انا شريفه غصب عنك انا مليش ف الحرام زيك

ادم بستهزأ:

بجد اممم ماشي وانا هتنازل وانزل لمستواكي البيئه

وهتجوزك ليتابع بتوعد

بس هخليكي تتمني الموت

مش هرحمك ياااا شريفه

البارت الثالث عشر

تقي بصدمه:

ايه اتجوزك لا لا مستحيل انا اموت ولا اتجوز واحد زيك

ادم وهو ممسكا يدها بقسوه:

مستحيل انتي تطولي يازباله انتي

قاسي ولكن احبني

دا انا مستنفضش حتي اشغلك

خدومه ف قصري

تقي بصراخ وألم:

طالما انا زباله ومطولش سييني ف حالي بقا خليني امشي كفايه

ادم بغضب:

هو انا هفضل اعيد وازيد ولا ايه يابت انا بس الي اقول امنا كفايه

ثم تابع بقسوه :

خلاص طالما انتي مش عايزه جواز بيقا اخذ الي انا عايزه غصب
عنك

تقي محاوله استجماع شجاعتها:

انتا لو عملتلي حاجه هوديك ف داهيه

هبلغ عنك فورا

ادم ظل ادم يضحك حتي دمعت عينه:

تبلغني عن مين عني انا انتي متعرفيش انا مين ولا ايه دا انا انسفك
من ع وش الارض ومحدث يتأثر حتي

انتني متسويش حاجه

تقي بيبكاء:

حسبي الله ونعم الوكيل فيك انتا مش بني ادم انتا شيطان منك لله

قاسي ولكن احبني

ادم وقد بلغ الغضب ذروته:

شيطان ماشي انا هوريكي الشيطان هيعمل فيكي ايه

خلع ادم سترته وقميصه وهجم عليها مثل الذئب الجائع مزق
ملابسها بعنف شديد ظلت تقي تدفعه للخلف وتغرز اضافرها في
يده ولكنه لا يتأثر

استجمعت تقي قواها دافعته بقوه كبيره

تقي ببكاء هستيري وهي تستر جسدها العاري :

انتا واحد و***** وزباله وحقير

متقربش مني انا بكرهك

ادم بسخريه:

دى كانت مجرد قرصة وذن بس عشان لما تيجي تشتمني تاني
تتفكري انا كنت هعمل فيكي ايه

تقي ببكاء وصوت مبحوح:

سيبني ف حالي بقا اعمل ايه عشان تسيبني انا تعبت

ادم وهو يمسك وجهها بين يديه بشده:

تعبتي ليه بس دا احنا لسه ف البدايه

عايزك بتخربشي زي ما عرفتك كدا

تقي بضعف وصوت مختنق:

موافقه اتجوزك وبعد كدا تطلقني وتسيبني في حالي

قاسي ولكن احبني

ضحك ادم بشده:

اطلقك ايه بس قولي هعذبك هذلك هكسرك انما اطلقك دي لا

لما يجيلي مزاج ارميكي هرميكي

نظرت له تقي بضعف وبكاء:

بتعمل كدا ليه معندكش ام واخت تخاف عليهم

سمع ادم كلمة ام وقد غضب اكثر:

لا معنديش واخر ك معايه بكره تشوفي يااما تقدي هنا مراتي

او تطلعي من هنا بفضيحة ياشريفه ماشي

وتركها وذهب الي غرفته

تقي ببكاء:

يارب انا معملتش حاجه وحشه ف حياتي

انا مش عايزه اخسر عرضي وشرفي يارب خليك معايه

ظلت تبكي لفته وبعدها اغلقت باب الغرفة بالمفتاح

عازمه علي الهروب من هذا القصر اللعين

في منزل هند

هند وهي تلف حجابها:

ماما انا هروح اشوف لقو تقي ولا لا

قاسي ولكن احبني

مازن اخو هند بضيق:

مفیش خروج یا هند علي اخر الزمن دخلتي اقسام عشان الست تقي
بسلامتها

هند بغضب:

يعني ايه يامازن اسيب صحبتي كدا

البت ملهاش حد غيري

والد هند متدخل ف الحوار:

اسمعي كلام اخوكي یا هند اخوكي عندو حق

هند بضيق:

بس يا بابا صحبتي مختلف

قاطها مازن بغضب:

قولت مفیش خروج من البيت

وانسي تقي دي خالص انتي فاهمه

هند بغضب مماثل:

اه ماهو انتا كرهها عشان اتقدمتلها وهي رفضتك يا

صفعها مازن بقوه علي وجنتها:

اخرسي خالص وعائزك تقولي تقي

تاني مش هخليكي تخطي عتبه الشقه

قاسي ولكن احبني

نظرت هند بصدمة ودموع لوالدها:

بابا دا ضربني قدامك

والدها بحدته:

معاه حق طبعا اسمعي كلام اخوكي

دخلت هند غرفتها وهي تبكي من صفعت اخاها ومن خوفها علي
رفيقة عمرها تق___ي

(في مجتمعنا الشرقي الاختلاف بين الولد والفتاه وعدم المساواه
الولد هو المقرب ل اهله هو من يأمر وينهي والفتاه ليس لها قيمه
بسبب انها خلقت فتاه)

امسكت هند بهاتفها لتتصل ب فاطمه

هند بصوت باكي:

الوو ياخالتي فاطمه

فاطمه :

ازيك ياحببتي عامله ايه

هند وهي تمسح دموعها:

انا كويسه ياخالتي معرفتيش حاجه عن تقي لسه

فاطمه بضيق:

والله معرف يابنتي دا الحاج لسه جاي من القسم

هند بلهفه:

قاسي ولكن احبني

ها قالو ايه عرفو مكانها

فاطمه بحزن:

لا ميعرفوش قالو امبارح لازم يمر ٢٤ ساعه لو مجاتش هنعمل
المحضر

وانهارده عمك محمد راح القسم عمل محضر

هند بقلق:

يارب رجعلي تقي يارب تكون بخير

فاطمه:

ان شاء الله تبقا بخير يا حبيبي

هند :

طيب يا خالتي لو عرفتي حاجه بلغيني

فاطمه :

ماشي يا بنتي سلام

اغلقت فاطمه الهاتف وتذكرت كلام سعديه

فاطمه بضيق:

منك لله ياسعديه خليتيني شكيت ف البنت مع اني انا الي مربياها

استغفر الله العظيم

قاسي ولكن احبني

كان مصطفى يسير ف المنطقه بشرود

قائلا في نفسه:

يعني البت هربت من المستشفى زي ما سعديه قالت وال ايه
اتخطفت

طب هتكون فين دي ملهاش حد خالص

طب هتعمل ايه يامصطفى يعني تستناها وهي ف المدرسه عشان
تخلص علامها وتتجوزها وف الاخر ترفضك

وتطلع مقضايها وفتحها علي البحري

لا لازم اجبها

كان الحاج مصطفى واقف في السوبر ماركت يبيع للناس

تنح مصطفى قائلا:

ازيك ياعم محمد

محمد بترحاب :

ازيك يابني عامل ايه

مصطفى:

كويس ياعم محمد

ثم تابع بتساؤل:

معرفتوش حاجه عن تقي

قاسي ولكن احبني

محمد:

لا يابني والله البت زي مايكون فص ملح وداب دورت عليها ف
كل حته

مصطفى بخبث:

بيقا كلام ام هدير بجد وانها هربت وaaa

قاطعه محمد بحده:

اسكت يامصطفى عيب احنا عرفين تربية تقى وام هدير انا هكلمها
علي الكلام الي بتطلعو علي البنيه دي

مصطفى بضيق من محمد:

ماهي دي الحقيقه ياعم محمد

انا يوم موته سته لقيت راجل نازل من

عندها وشكلو غني ومرييش بشفته بعيني الي دول

محمد بعدم تصديق:

لا يامصطفى كدا انتا زودتها تقى مش كدا يابني لا

مصطفى بلا مبالاه:

براحتك ياعم محمد بس دي واحده و***** وعامله علينا الخضره

ثم تابع وهو يغادر:

انا ماشي سلام ياعم محمد

قاسي ولكن احبني

محمد:

لا اله الا الله بيقطعو ف البت الغلبانه كدت ليه دا احنا عندنا والايه
ربنا يحميكي من اي شر يابنتي
ونلاقيكي

دقت الساعه ١٢ منتصف الليل
كانت تقي تحاول ان تجد شئ ترديه بدلا من ثيابها الممزقه بفعل
ادم الطاووس
لم تجد سوا قميصه
تقي محاوله ان تهدأ من نوبة البكاء محدثه نفسها:
اهدي ياتقي هتعرفي تهربي من السجن دا اهدي ربنا قال (ان الله
مع الصابرين)

متياسيش هتعرفي تخرجي
دلفت تقي الي الحمام الملحق بالغرفه
لنتوضأ خرجت تقي وجمعت ماهو سليم من ملابسها وارته
وأدت صلاتها بخشوع داعيه ربها ان ينجدها من ادم وكل من
يحاول أيدائها

فطمأن قلبها وعزمت علي الهروب ف الصباح الباكر

قاسي ولكن احبني

في غرفة ادم

كان ممدد جسده وعلي وجهه ابتسامه انتصار فهو سعيد بضعف
تقي

ادم محدثا نفسه:

كدا تمام اوي ياتقي الفاصل بيني وبينك حيطه بس هوريكي ياتقي

غلطتك انك ظهرتي ف حياتي

ثم تابع برتياح وهو مغمض العينين:

قريب هغلب اخر نقطه ضعف ف حياتي

لانك اخر واحده هتقف قدامي

ثم غط في سبات عميق

في طائره متوجه الي مصر

فريده بتوتر:

انا خايفه يامجد احنا كدا بنخاطر بحياتنا

امجد بحنق:

يووووه يافريده بقيتي زنانه جدا قولتلك متخافيش بقا

فريده بضيق:

زنانه ايه الكلام البيئه دا يامجد وبعدين انا خايفه علينا احنا الاتنين

قاسي ولكن احبني

امجد وهو يتصفح المجله ممسكا بها:

اقولك علي حاجه يافریده ملكيش دعوه بالموضوع دا خالص
وانسيه

فريده بضيق:

وياريت تنساه انتا كمان يامجد

امجد بخبت في نفسه:

انسي ملايين مستحيل يافریده

(عندما يدخل الطمع قوبنا نصبح كالهلب نطلب المزيد ولا نكتفي
حتي لو ملكنا الدنيا في يدينا سنطلب مثلها)

رواية*قاسي ولكن احبني

بقلم*وسام اسامه

عايزه رنيكو ياجماعهرواية*قاسي ولكن احبني*

بقلم*وسام اسامه

البارت الثالث عشر

تقي بصدمه:

ايه اتجوزك لا لا مستحيل انا اموت ولا اتجوز واحد زيك

قاسي ولكن احبني

ادم وهو ممسكا يدها بقسوه:

مستحيل انتي تطولي يازباله انتي

دا انا مستنفضش حتي اشغلك

خدامه ف قصري

تقي بصراخ وألم:

طالما انا زباله ومطولش سيبني ف حالي بقا خليني امشي كفايه

ادم بغضب:

هو انا هفضل اعيد وازيد ولا ايه يابت انا بس الي اقول امنا كفايه

ثم تابع بقسوه :

خلاص طالما انتي مش عايزه جواز بيقا اخذ الي انا عايزه غصب
عنك

تقي محاوله استجماع شجاعتها:

انتا لو عملتلي حاجه هوديك ف داهيه

هبلغ عنك فورا

ادم ظل ادم يضحك حتي دمعت عينه:

تبلغني عن مين عني انا انتي متعرفيش انا مين ولا ايه دا انا انسفك
من ع وش الارض ومحدث يتأثر حتي

انتني متسويش حاجه

قاسي ولكن احبني

تقي ببكاء:

حسبي الله ونعم الوكيل فيك انتا مش بني ادم انتا شيطان منك لله

ادم وقد بلغ الغضب ذروته:

شيطان ماشي انا هوريكي الشيطان هيعمل فيكي ايه

خلع ادم سترته وقميصه وهجم عليها مثل الذئب الجائع مزق
ملابسها بعنف شديد ظلت تقي تدفعه للخلف وتغرز اضافرها في
يده ولكنه لا يتأثر

استجمعت تقي قواها دافعته بقوه كبيره

تقي ببكاء هستيري وهي تستر جسدها العاري :

انتا واحد و***** وزباله وحقير

متقربش مني انا بكرهك

ادم بسخريه:

دى كانت مجرد قرصة وذن بس عشان لما تيجي تشتمني تاني

تتفكرني انا كنت هعمل فيكي ايه

تقي ببكاء وصوت مبحوح:

سيبني ف حالي بقا اعمل ايه عشان تسيبني انا تعبت

ادم وهو يمسك وجهها بين يديه بشده:

تعبتي ليه بس دا احنا لسه ف البدايه

عايزك بتخربشي زي ما عرفتك كدا

قاسي ولكن احبني

تقي بضعف وصوت مختنق:

موافقه اتجوزك وبعد كدا تطلقني وتسيبني في حالي

ضحك ادم بشده:

اطلقك ايه بس قولي هعذبك هذالك هكسرك انما اطلقك دي لا

لما يجيلي مزاج ارميكي هرميكي

نظرت له تقي بضعف وبكاء:

بتعمل كدا ليه معندكش ام واخت تخاف عليهم

سمع ادم كلمة ام وقد غضب اكثر:

لا معنديش واخر ك معايله بكره تشوفي يااما تقدي هنا مراتي

او تطلعي من هنا بفضيحة ياشريفه ماشي

وتركها وذهب الي غرفته

تقي ببكاء:

يارب انا معملتش حاجه وحشه ف حياتي

انا مش عايزه اخسر عرضي وشرفي يارب خليك معايله

ظلت تبكي لفتره وبعدها اغلقت باب الغرفة بالمفتاح

عازمه علي الهروب من هذا القصر اللعين

في منزل هند

قاسي ولكن احبني

هند وهي تلف حجابها:

ماما انا هروح اشوف لقو تقي ولا لا

مازن اخو هند بضيق:

مفيش خروج ياهند علي اخر الزمن دخلتي اقسام عشان الست تقي
بسلامتها

هند بغضب:

يعني ايه يامازن اسيب صحبتي كدا

البت ملهاش حد غيري

والد هند متدخل ف الحوار:

اسمعي كلام اخوكي ياهند اخوكي عندو حق

هند بضيق:

بس يابابا صحبتي مختلف

قاطها مازن بغضب:

قولت مفيش خروج من البيت

وانسي تقي دي خالص انتي فاهمه

هند بغضب مماثل:

اه ماهو انتا كرها عشان اتقدمتلها وهي رفضتك يا

صفعها مازن بقوه علي وجنتها:

قاسي ولكن احبني

اخرسي خالص وعايزك تقولي تقي
تاني مش هخليكي تخطي عتبه الشقه
نظرت هند بصدمه ودموع لوالدها:
بابا دا ضربني قدامك
والدها بحدده:

معاه حق طبعا اسمعي كلام اخوكي
دخلت هند غرفتها وهي تبكي من صفت اخاها ومن خوفها علي
رفيقة عمرها تق___ي
(في مجتمعنا الشرقي الاختلاف بين الولد والفتاه وعدم المساواه
الولد هو المقرب ل اهله هو من يأمر وينهي والفتاه ليس لها قيمه
بسبب انها خلقت فتاه)

امسكت هند بهاتفها لتتصل ب فاطمه
هند بصوت باكي:
الوو ياخالتي فاطمه
فاطمه :

ازيك ياحببتي عامله ايه
هند وهي تمسح دموعها:
انا كويسه ياخالتي معرفتيش حاجه عن تقي لسه
فاطمه بضيق:

قاسي ولكن احبني

والله معرف يابنتي دا الحاج لسه جاي من القسم

هند بلهفه:

ها قالو ايه عرفو مكانها

فاطمه بحزن:

لا ميعرفوش قالو امبارح لازم يمر ٢٤ ساعه لو مجاتش هنعمل
المحضر

وانهارده عمك محمد راح القسم عمل محضر

هند بقلق:

يارب رجعلي تقي يارب تكون بخير

فاطمه:

ان شاء الله تبقا بخير يا حبيبتي

هند :

طيب يا خالتي لو عرفتي حاجه بلغيني

فاطمه :

ماشي يابنتي سلام

اغلقت فاطمه الهاتف وتذكرت كلام سعديه

فاطمه بضيق:

منك لله ياسعديه خليتيني شكيت ف البنت مع اني انا الي مربياها

قاسي ولكن احبني

استغفر الله العظيم

كان مصطفى يسير ف المنطقه بشرود

قائلا في نفسه:

يعني البت هربت من المستشفى زي ما سعديه قالت وال ايه
اتخطفت

طب هتكون فين دي ملهاش حد خالص

طب هتعمل ايه يامصطفى يعني تستناها وهي ف المدرسه عشان
تخلص علامها وتتجوزها وف الاخر ترفضك

وتطلع مقضاياها وفتحها علي البحري

لا لازم اجبها

كان الحاج مصطفى واقف في السوبر ماركت يبيع للناس

تنح مصطفى قائلا:

ازيك ياعم محمد

محمد بترحاب :

ازيك يابني عامل ايه

مصطفى:

كويس ياعم محمد

قاسي ولكن احبني

ثم تابع بتساؤل:

معرفتوش حاجه عن تقي

محمد:

لا يابني والله البت زي مايكون فص ملح وداب دورت عليها ف
كل حته

مصطفي بخبث:

بيقا كلام ام هدير بجد وانها هربت وaaa

قاطعه محمد بحده:

اسكت يامصطفي عيب احنا عرفين تربية تقي وام هدير انا هكلمها
علي الكلام الي بتطلعو علي البنيه دي

مصطفي بضيق من محمد:

ماهي دي الحقيقه ياعم محمد

انا يوم موته سته لقيت راجل نازل من

عندها وشكلو غني ومرييش بشفته بعيني الي دول

محمد بعدم تصديق:

لا يامصطفي كدا انتا زودتها تقي مش كدا يابني لا

مصطفي بلا مبالاه:

براحتك ياعم محمد بس دي واحده و**** وعامله علينا الخضره

قاسي ولكن احبني

ثم تابع وهو يغادر:

انا ماشي سلام ياعم محمد

محمد:

لا اله الا الله بيقطعو ف البت الغلبانه كدت ليه دا احنا عندنا والايه

ربنا يحميكي من اي شر يابنتي

ونلاقيكي

دقت الساعه ١٢ منتصف الليل

كانت تقي تحاول ان تجد شئ ترديه بدلا من ثيابها الممزقه بفعل

ادم الطاووس

لم تجد سوا قميصه

تقي محاوله ان تهدأ من نوبه البكاء محدثه نفسها:

اهدي ياتقي هتعرفي تهربي من السجن دا اهدي ربنا قال (ان الله

مع الصابرين)

متياسيش هتعرفي تخرجي

دلفت تقي الي الحمام الملحق بالغرفه

لنتوضأ خرجت تقي وجمعت ماهو سليم من ملابسها وارته

وأدت صلاتها بخشوع داعيه ربها ان ينجدها من ادم وكل من

يحاول أيدائها

قاسي ولكن احبني

فطمأن قلبها وعزمت علي الهروب ف الصباح الباكر

في غرفة ادم

كان ممدد جسده وعلي وجهه ابتسامه انتصار فهو سعيد بضعف
تقي

ادم محدثا نفسه:

كدا تمام اوي ياتقي الفاصل بيني وبينك حيطه بس هوريكي ياتقي

غلطتك انك ظهرتي ف حياتي

ثم تابع برتياح وهو مغمض العينين:

قريب هغلب اخر نقطه ضعف ف حياتي

لانك اخر واحده هتقف قدامي

ثم غط في سبات عميق

في طائره متوجه الي مصر

فريده بتوتر:

انا خايفه يامجد احنا كدا بنخاطر بحياتنا

امجد بحنق:

يووووه يافريده بقيتي زنانه جدا قولتلك متخافيش بقا

قاسي ولكن احبني

فريده بضيق:

زنانه ايه الكلام البيئه دا يامجد وبعدين انا خايفه علينا احنا الاتنين

امجد وهو يتصفح المجله ممسكا بها:

اقولك علي حاجه يافریده ملكيش دعوه بالموضوع دا خالص
وانسيه

فريده بضيق:

وياريت تنساه انتا كمان يامجد

امجد بخبث في نفسه:

انسي ملايين مستحيل يافریده

(عندما يدخل الطمع قوبنا نصبح كالهلب نطلب المزيد ولا نكتفي
حتي لو ملكنا الدنيا في يدينا سنطلب مثلها)

البارت الرابع عشر

في القاهره تحديدا في مدينة نصر

في منزل كبير يدل علي الذوق العالي

والرقي

كان يجلس رجل ذو ملامح غلبتها السنوات وشعره الاشيب فكان
يعطيه شكلا وقور هو سالم الحسيني ذو الستون عاما كون عائله

قاسي ولكن احبني

صغيره وأسس شركة استيراد وتصدير الحسيني فهو معروف نوعا
ما

كان يقرأ كتاب (لأحسان عبد القدوس)

وهو مندمج فيها

دلف الي الغرفه شاب وسيم ذو البنيه القويه والعينين الزرقاء
والشعر البني

فهو ورث وسامته من سالم

وهو الحفيد الاكبر له

اياد وهو يقبل يد جده:

ازيك يا جدي عامل ايه

سالم ببتسامه:

الحمد لله يا اياد جيت من الشركه بدري

اياد بمرح:

قاسي ولكن احبني

ابدا يابو السوالم وحشتني قولت اشوفك مقدرتش علي بعدك

سالم وهو يضربه علي رأسه:

اتكلم عدل يالا جيت بدري ليه

اياد ببتسامه:

بصراحه ياجدي انا قولت اخد بريك بقا واستجم شويه

سالم بستغراب:

ودا من امता دا انا بتحايل عليك تاخذ اجازه وانتا مش راضي

ادم وهو يتمطع:

مش عارف بقا انا عايز اسافر اسكندريه شويه

سالم فارغ شفاهه:

اسكندريه في الشتا دا انتا اهل يابني ولا ايه بظبط سايب الصيف

بطوله وجاي عايز تسافر في الشتا

قاسي ولكن احبني

اياد بضحك:

اهدي ياسلومه مالك مستغرب ليه انا بحب اسكندريه في الشتا

سالم وهو يضرب كف علي كف:

الي يشوفك طول بعرض لكن ياحسره مخك ضارب

اياد بضحك:

الله يكرمك يا حبيبي

ثم تابع بجديه :ها هتيجي معايه ولا لا

سالم وهو ينظر للكتاب مره اخري:

مليش في الجنان دا شوف عايز ايه واعملو جتها نيلاه

اياد وقد انفجر ضاحكا:

ههههههههههه لا ههههه مش معقول انتا بتقول امثال وكدا

هههههههههه لا مش قادر ههههههههههه

سالم بضحك وهو يقذفه بالمخده:

قاسي ولكن احبني

امشي ياله من هنا امشي

اياد ببتسامه اظهرت غمازتيه:

طيب ياكبير انا هسافر اسكندريه بكره وهرجع كمان يومين كدا

سالم:

هتسافر طياران ولا بعربيتك

اياد ببتسامه:

لا دا ولا دا

سالم بساؤل :

امال ايه هتقضيها مشي ولا ايه

اياد بضحك:

لا حلوه لا هسافر في القطر ياعم

سالم ببتسامه:

قاسي ولكن احبني

اه فكرتني بأيام القطر كنت ايه بنط من القطر وهو ماشي ايههه ايام

اياد بضحك:

اه اه وكنت بتنط من تاني دور ومقطع السمكه وديلها وشقي بقا
وعيونك الزرقا دول مدوخين البنات ووو

قاطعه سالم :

اخرس يالا وامشي من هنا احسن ما اربيك من جديد امشي

اياد ببتسامه:

براحه متزوش انا رايح احضر شنطتي
وذهب اياد الي غرفته

سالم ببتسامه:

ربنا بيعتلك بنت الحلال الي تريحك يابني

ظلت تبكي بشده

فالكل يعرف عنها المرح والمشاكسه

قاسي ولكن احبني

وعدم الجديه

ولكنها تحتاج الي من يحتضنها

يعوضها عن اخاها الذي لا يهتم بها

يعوضها عن الأب الذي يراها دائما مخطئه

دلفت والدتها الغرفه رأتها مازالت تبكي:

يابنتي خلاص بقا اخوكي خايف عليكي مش اكره اهدي بقا

هند ببكاء:

لا ياماما دي مش اول مره مازن يضربني وبابا يسكت عشان

مازن الحيله

ربنت ايمان هند علي شعر ابنتها:

خلاص يا حبيبتي متز عيش انا هقرصلك ودنو متز عيش بقا

ابتسمت هند :

ربنا يخليكي ليا ياماما

قاسي ولكن احبني

ايمان بجديه:

قومي بقا وبلاش دلع المواعين بتنديكي

هند بمشاكسه:

بتنديني تاني لبييه

ايمان بتعجب:

سبحان الله كنتي لسه من دقيقه بتعيطي

هند بغناء:

انتي عاوزه مني ايه

ايمان وهي تلتقط الشبشب:

حاضر يا حبيبي انا هقولك انا عايزه ايه

هند بضحك:

مانتي خلاص حبيتي غيري رو

قاسي ولكن احبني

قاطعها شبشب ايمان الذي سلم علي وجهها

هند وهو تحك انفها:

يالهووي انتي محدش يعرف يهزر معاكي ياماما

ايمان :

قومي يابت بلاش لكاعه

هند بضيق:

يخربيت المواعين هي بتولد

اوووف انا هقوم بقا اخلصها واريح نفسي

ضحكت ايمان فهي نجحت في اخراج ابنتها من الحزن

فهي تعرف ان والدها لن يواسيها

في قصر الصياد

داده رحمه وهي تطرق باب غرفة تقي

قاسي ولكن احبني

فتحت تقي عيناها وجدت نفسها نائمه علي الارض

سمعت طرقات الباب مره اخري

خافت وانكشيت في نفسها

طمأنها صوت رحمه :

افتحي يابنتي انا رحمه

قامت تقي بتعب من علي الارض وفتحت ل فاطمه

فاطمه بنظرات شفقه:

ايه يابنتي شكك تعبان اوي

تقي بخوف:

هو هنا

فهمت فاطمه ماتقصده تقي:

لا راح الشركه بدري

قاسي ولكن احبني

تقي بتوسل وبكاء:

طيب بصي خليني امشي ونبي

فاطمه بشفقه:

يابنتي ادم بيه مش هيسكت

تقي وهي تفكر:

طب انا عايزه هدوم طويله البسها

فاطمه بتنهيده:

ادم بيه جايبك هدوم وقالي اديهالك

تقي بضيق:

طيب هاتيها

ذهبت داهه رحمه لتجلم الملابس وجاءت بعد دقائق حامله بيدها
مجموعه اكياس

قاسي ولكن احبني

الداده رحمه:

خدي يابنتي اهم

اخذت تقي الاكياس علي مضض

تقي بهدوء:

ماشني ياداده شكرا

ذهبت الداده لتحضير وجبه الغداء

تقي في نفسها:

خلاص قرر اني هتجوزو انا هكون ف السجن دا طول حياتي

ثم تابعت في تحدي:

لا مش هوافق علي الكلام دا ولو علي موتي وههرب من هنا

فتحت تقي واحد من الاكياس وجدت فستان طويل بلون الازرق

والاكمام الطويله وعلي الصدر لؤلؤ جميل

فكان الفستان جميل بحق

قاسي ولكن احبني

نظرت تقي الي الفستان بسخريه:

لا وهيشتريني كمان بفلوسو

فتحت تقي باقي الاكياس ولكنها صدمت بشده واحمر وجهها غضبا
وحياء

تقي بصوت عالي:

حيووان وسافل وقليل الادب

قفلت تقي الكيس بغضب

قائله في نفسها بقلق ممزوج بغضب:

انا لازم امشي من هنا بأسرع وقت

بعد فتره دلفت الداده رحمه الي غرفة تقي قائله:

ان عملت الغدا يابنتي اجباك

تقي بنفي :

قاسي ولكن احبني

لا مش عايزه حاجه

ثم تابعت بجديه:

انا عايزه هدوم ياداده عايزه اي لبس غير دا

الداده بتعجب:

هما مطلعوش مقاسك يابنتي ولا ايه

تقي بنفاد صبر:

لا عايزه هدوم طويله ياداده لوسمحتي

وياريت متقولش للزفت دا

الداده وقد فهمت ماتقصده تقي:

بصي يابنتي انا معرفش ايه الي حصل وخلي ادم يحطك في دماغو

بس انا هقولك حاجه بلاش تقفي قدامو يابنتي

الواضح انك غلبانه زينا وانتي مش قد ولاد الأكاير دول

تقي ببكاء:

قاسي ولكن احبني

امال عيزاني اعمال ايه افرط في شرفي يعني ولا اتجوزو واضيع
حياتي مع واحد سافل وحيوان زي دا بنات الناس مش لعبه كل الي
عايزهم يشترهم

في مليون بنت زي بيحصلها كدا الي بيغتصبو والي اهلهم بيبيعوهم
والي زي حالاتي ياتجوزو ياما يضيع شرفهم

رحمه بشفقه:

اهدي يابنتي اهدي انا مش قصدي كدا
طب تاخدي تلفون تكلمي عيلتك او امك

تقي ببكاء ونحيب:

مليش اهل ياداده اهلي كلهم ميتين

رحمه ببكاء علي تقي:

ياحبيتي يعني وحدانيه

تقي وقد تذكرت هند صديقتها

تقي سريعاً:

هاتي اتصل بصحبتني اقولها يمكن تعرف تساعدني

قاسي ولكن احبني

اتصلت تقي بهند فأجابت هند:

الووو

تقي ببكاء:

الووو ياهند انا تقي

هند بشتياق:

تقي انتي فين احنا بندور عليك انتي فين ياتقي قلقتيني

تقي ببكاء:

معرفش انا فين ياهند بس صاحب الشغ

قاطعها دخول ادم الي الغرفه

شحب لون تقي وارتبكت

اخذ ادم الهاتف من تقي

هند :

الووو ياتقي ردي قولتي انتي فين الوو

قاسي ولكن احبني

اغلق ادم الخط واقترّب من تقي

ادم بجديه:

اطلعي برا ياداده

الداده برتباك_:

اآ ادم بيه

ادم بحده:

اطلعي براا

خرجت الداده في الغرفه

ادم بهدوء عكس داخله:

كنتي بتتصلي بمين

تقي بتحدي:

قاسي ولكن احبني

ملكش دعوه ولعلمك انا مش هتجوزك ولا هتطول مني شعره
واحد ولو قربت خطوه واحده يأمأ اموتك يا اموت نفسي

ادم بغضب وهو ممسكا بيدها بقسوه:

انتي بتقولي ابيه ايه الشجاعه الي نزلت عليك دي بت انتي انا انا
صبري عليك نفذ ومستعد انفذ كلامي واخرجك من هنا وانتي مش
بنت

تقي وبكاء وصراخ:

انا عملت ايه في حياتي غلط عملت ايه اهلي ماتو وانا صغيره
وتيته ماتت وسابتني وانتا معيشني في عذاب
ليبيه انا عملت ايه

لتقع مغشيه عليها ذاهبه لعالم لا ترا فيه اي عذاب او تعب

صدم ادم من هيئتها شاحبه متعبه

فقد لمس بكاؤها قلبه

وتمسك بها اكثر

قاسي ولكن احبني

هبطت الطائره معلنه وصول

ارض الوطن مصر

تحديدا الاسكندريه

ركب امجد وفريده سيارتهم

فريده بتساؤل:

امجد انتا جهزت القيلا الي هنقعد فيها

امجد :

اكيد طبعا ياروحي هتعجبك اووي

فريده بيتسامه:

هتعجبني عشان منك انتا

امجد بضحك:

ما انا كنت بيئه من شويه

فريده:

لا طبعا يا حبيبي انا كان قصدي علي الكلمه مش انتا

قاسي ولكن احبني

امجد بيتسامه:

طيب يا حبيبي

فريده :

هو انتا تعرف مكان عيلتك لسه

امجد بلا مبالاه:

لا اعرف ان حنان اختي سافرت الكويت لما سبتهم وبعدين عرفت
ان محمد مات هو ومراتو ومبقاش غير ماما وبنت محمد

فريده :

امممم مقولتليش ان اخوك مات

امجد بحق:

سيبك انا اصلا مكنش فارق معاه

تعجبت فريده من رد امجد ولكنها فضلت الصمت

قاسي ولكن احبني

مازن وهو يقلد صوت فتاه:

هيهيهيهي ما انا عارفه ياختي

اياد بضحك:

يخربيتك مين معايا مازن ولا ميمي

مازن بضحك:

اخرس ياوض هتيجي امتا

اياد:

في القطر بكره

مازن بسخريه:

قطر امال عربيات ايه وشركات ايه بقا

البارت الخامس عشر

قاسي ولكن احبني

مازن بسخريه:

امال عربيات ايه وشركات ايه بقا

اياد :

ياعم انا بحب القطر في السفر ملكش دعوه

مازن بنبره جاده:

بص بقا انتا بقالك كتير مجتش اسكندريه

انتا معزوم عندي علي اكلة سمك معتبره

اياد:

ماشي ياعم كدا كدا ابوك وحشني جدا وطنط كمان

مازن بسخريه:

طنط هي القاهره غيرتك ولا ايه الله يرحم ياخالتي

اياد :

قاسي ولكن احبني

يخربيت غنتك عيل ثم تابع بتساؤل:

البت هند الزئرده عامله ايه

مازن بضحك:

دي لو سمعتك هتاكك وبعدين ياعم دي خلصت كليه واديها قاعده
ف البيت

اياد بتعجب؛

كليه ايه البت الصغيره دي دخلت كليه ازاي ان سايب اسكندريه
بقالي كام سنه

دا انا سيبها وهي ف اوله ثانوي

مازن بضحك:

بقالك ٦ سنين ياعم

اياد :

ولسه لسانهاشبرين زي ماهيا

قاسي ولكن احبني

مازن :

واكثر

اياد بأيجاز:

طيب انا هاجي بكره وهوصل الظهر هروح ع الفندق اريح شويه
وانتا لم الشله وانا هجيلكو بليل

مازن :

ماشي سلام

في قصر الصياد

في غرفة الخدم

ريم احد الخدم

ريم بفضول:

هي مين الي فوق دي

قاسي ولكن احبني

رحمه بشفقه:

دي بنت يتيمه ادم بيه عايز يتجوزها غصب عنها ياريم

ريم:

اسمها ايه

رحمه :

اسمها تقي يابنتي

ريم بأيجاز:

طب انا هروح اشوف التنضيف وجايه

غادرت ريم واتصلت بأحد :

الوو ياباشا

امجد بجديه:

ها عرفتي حاجه جديده

قاسي ولكن احبني

ريم :

اه جايب واحده البيت وعائز يتجوزها غصب عنها باين

امجد بتعجب:

انتي بتقولي ايه متأكده من الكلام دا يابت

ريم بسرعه:

اه ونبي ياباشا متأكده

امجد ببتسامه شر:

اسمها ايه البت دي

ريم :

اسمها تقي ياباشا ثم تابعت بخبث:

متناساش حلوتي بقا

امجد :

ماشي ياريم وحلوتك هتكثر لو جبتي لي معلومات عن البت دي

قاسي ولكن احبني

ريم ببتسامه واسعه:

حاضر ياباشا من عنيا

اغلق امجد الخط و علي وجهه ابتسامه واسعه

جئت فريده من خلفه

فريده ببتسامه:

شكلك رايق انهارده يا امجد

امجد ببتسامه واسعه:

اوووي اوووي ياروحي

فريده :

طيب فرحني معاك

امجد بخبت :

قاسي ولكن احبني

قريب يا حبيبي هفرحك قريب اوي

ثم تابع بتساؤل:

ها عرفتي تنامي كويس

فريده ببتسامه:

ايوه يا حبيبي شويه واكيد هرجع اتعود تاني علي جو اسكندريه

امجد بنفي:

لالالا متعوديش لأننا هنرجع قريب يا حبيبي

نظرت له فريده مطولا

لم تفهمه فريده ولكن احست بخوف

لا تعلم سببه

في غرفة تقي

كانت فاقدته و عيها والطبيب يفحصها

قاسي ولكن احبني

الدكتور :

ادم بيه عندها انهيار عصبي

ادم بشئ من القلق:

يعني ايه مش هتفوق

الدكتور:

هتفوق يا ادم بيه بس اهم حاجه بلاش اجهاد نفسي ليها لانها لو
اتعرضت لضغط نفسي تاني ممكن يحصلها مضاعفات

ادم وهو يغمض عينيه بتعب:

طيب ماشي اتفضل انتا

غادر الطبيب القصر

ودلفت رحمه غرفه تقي قائلًا:

ادم بيه احضر لها حاجه تاكلها

وانتا كمان

قاسي ولكن احبني

ادم بنفي:

لا داده روجي شوفي شغلك

الداده :

حاضر ربنا يقومها بسلامه

جلس ادم جانب تقي ومرر انامله علي شعرها ثم نزل الي وجهها
وهو يتحسس ملامحها الهادئه

ادم بنبره خاليه من الغضب او الحنق كعاداته:

تقي انا بقيت عايزك جمبي ديما عايزك جمبي انا مش هسيبك ياتقي
انا كنت ناوي اعمل الي عايزه واسيبك بس خلاص بقيتي عندي
ادمان لازم اشوفك متترفزه وبنقاوميني تقي انا مش هسيبك
بمزاجك او غصب عنك

ليطلق تنهيده حاره

شكلي كذا هحك

ثم خلع سترته ونام بجانب تقي وهو ينظر لها بمشاعر مخطاطه

قاسي ولكن احبني

خوف' حب' قلق' ضعف

واهمهم القسوه

اغمض عينه بعض صراع بين عقله وقلبه

عقل يلعن صاحبه

وقلب يدعم صاحبه

اتصلت هند ب فاطمه

لتخبرها عن اتصال تقي بها

فاطمه:

يعني مقاتتش هي فين يابنتي

هند بحزن:

لا بس كانت بتعيط ياخالتي

انا خايفه عليها

فاطمه مطمأنه:

قاسي ولكن احبني

لا يابنتي طالما كلمتك تبقا بخير واكيد هتكلمك تاني متقلقيش

هند :

ياريت ياخالتي انا قولت اكلمك اطمنك عليها يمكن اطمن انا كمان

فاطمه:

مش عارفه يابنتي تقولك ايه بس الحاج محمد غلب في التدوير
عليها

هند بأمل:

طب مانجيب هبه دي معانا القسم توصف الي اخذ تقي دا

فاطمه بقتناع:

فكره بردو هتصل بيها بكره اقولها ياهند

هند بحماس :

تمام انا هجيلكو بكره بقا ياخالتي

قاسي ولكن احبني

فاطمه:

ماشي يابنتي سلام

اغلقت هند الهاتف و بداخلها دفعة امل ان تجد رفيقة عمرها تقي

دلف مازن شقيق هند الغرفه

مازن بحنيه'

متز عيش مني ياهند انتي اختي وبخاف عليكي يا حبيبتي انا اسف

هند بزعل:

لا يامازن انتا مش اول مره تمد ايدك عليا وبردو من سنتين
ضربتني بالقلم بردو

مازن وهو يحتضن شقيقته الصغيره:

بابت ما خلاص بقا قلبك اسود بلاك

قولت اسف

قاسي ولكن احبني

هند بزعل مصطنع:

لالالا هاتلي حجات حلوه وانا اسامحك

مازن وهو يضرب كف علي كف:

نهار اسود انتي عندك ٢٢ سنه انتي

لالا مش معقول ابدا انا حاسس اني بكلم طفله صغيره

هند وهي تلقيه بالوساده؛

امشي يامازن مش مسمحاك

امشي

مازن وهو يضحك بشده ويخرج الشوكلاته من جيب بنطاله:

خدي ياست الزعلانه اهو المخدرات بعتك

هند بفرح :

الله ديرني ملك انا بعشقتها خالص

حبيبي ياميزو والله

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

دلوقتي بقيت ميزو حبيبك

واطيه بتاعت مصلحتك

هند بدلع:

ميزو طلب كمان

مازن وهو يضع كفه علي وجهه:

يارتني ماصالحتك اهو زن وطلبات

ارغي ياهند

هند :

عايزه اتمشي علي البحر شويه ياميزو ونبي

مازن بجديه:

لا مفيش خروج لوحدك ياهند

قاسي ولكن احبني

هند محاوله اقناعه:

ونبي ياميزو وحياتي عندك
وبعدين مش هروح لوحدي
هاخذ ماما معايه

مازن بجديه:

ماشى ومش عايز تأخير

هند بمشاكسه:

واقنع بابا اللهي يسترى ومايفضحك ويديك مايجرمك ويخليك وو

قاطعها مازن وهو يضربها (قفا):

خلاص انتى هتشحتى هقولو

بس امسحيلي جزمتى وحضريلى طقم حلو كدا يابت

هند وهى تتمم بصوت مسموع:

اه ماهو مفيش حاجه ببلاش

قاسي ولكن احبني

مازن وهو يمسكها من ملابسها:
بتقولي حاجه يابت

هند بمرح:

لا ياباشا وانا اقدر برودو

مازن وهو يخرج من الغرفة :
ايوا كدا

ابتمست هند فهي تحب اخاها مهما بدر منه

كان مصطفى يقف شاردا الزهن

سيد احد اصدقاء مصطفى:

مالك يادرش

مصطفى بتنهيده:

قاسي ولكن احبني

مفیش یاصحبي

سید:

لسه بتفکر ف تقي بردو

مصطفي بشرود:

هو في غيرها في عقلي ياسيد بس الي عملتو دا مجنني

سید بضيق:

لا يامصطفي تقي طول عمرها محترمه ومؤدبه ومشفناش منها

حاجه بطاله

تقي متعملش الغلط

ثم هب واقفا ليغادر:

انا ماشي ياصحبي وقلب الكلام ف دماغك

مصطفي في نفسه:

معقول تكون عملت كدا

قاسي ولكن احبني

انا شفت الراجل خارج من عندها
بس مش عارف مش قادر انساها واخرجها من نفوخي
كان نفسي اتجوزها بس طلعت شمال
ثم تحسس وجهه

ولا قادر انسا القلم الي ادتهولي
اطلق تنهيده حاره:

لاكفايه كدا مش هفكر فيها ولا عايزها
ويعوض عليا ربنا في السنين الي فانت
بس دا مش قبل ما اجيب حق القلم دا

ثم توجه الي عمله عازما علي نسيان تقي تماما

كان ادم نائم وممسكا بيد تقي بشده

خائف ان تتركه

فهي الملاك العنيد التي لا مثيل لها

تعود ادم علي خوف الناس من غضبه

قاسي ولكن احبني

تعود علي السمع والطاعة من كل من يريد منه خدمه او شئ ما

تعود علي نفاق الناس من حوله

اما تقي فكسرت حاجز صرامته

جعلته طفل تائها بقلب ينبض لأول مره خائف فقدانها

ولكنه لا يستطيع ان يتوقف في قسوته عليها فالقسوه جزء من

شخصيته

فهل تغير حواء ادم؟

البارت السادس عشر

صباح يوم جديد

فتح ادم عينيه بتعب

نظر الي تقي مطولا

وجدها نائمه كالاطفال

قاسي ولكن احبني

اهدابها الطويلخ وجهها الابيض التي يكسوه الحمره الخفيفه في
وجنتيها

شفتاها التي تشبه حبة الكرز

شعرها الناعم الطويل

احس ادم ان تلك الحوريه خلقت من أجله فقط تنهد ادم بضيق علي
تلك الأحاسيس التي تزوره لأول مره

ادم متمتما في نفسه:

البت دي بقت خطر عليا بقت مسيطره علي تفكيري مش عارف
اعذبها زي ماكنت عايز لما جالها انهيار حسيت كأن شوك دخل
قلبي

تدارك ادم نفسه:

كأني عندي قلب

نظر ادم الي تقي مره اخري وضع انامله علي وجهها الصغير
وظل يتحسسه برقه شديده وكأنه يراها للمره الأول مره

قاسي ولكن احبني

تذكر كلام والده

البنات دول ببقا شكلهم بريئ لكن جوا قلوبهم خيانه غدر انانيه كل
حاجه وحشه

امك مثلا كانت جميله جدا والي يشوفها يتفتن في جمالها لكن هي
خاينه وانانيه خانتني وسابتك لوحدك

مفيش واحد مخلصه ياادم

ثم تابع احمد بسخريه :

ولا في راجل مخلص كمان كلنا خاينين

بس احنا رجاله نعمل الي احنا عايزينو نعرف واحده اتنين تلاته
نتجوز اربعة

في الاخر اسمنا رجاله انما الستات لا الستات ملهمش امان ملهمش
مالكه

دا حتي امنا حوا هي الي خرجت ابونا ادم من الجنه

افاق ادم من شروده اغمض عينيه بغضب وتحولت انامله علي
فكها من الرقه الي القسوه فعتصر فكها بيده

محدثا اياها:

لا مش انا ياتقي مش انا الي تخدعيه بشكلك مش انا

وغادر. الغرفه

قاسي ولكن احبني

كاد ادم ان يغادر ولكن سمع دعائها
احس برجفه اصابته فكانت اول مره يري احد يصلي اول مره
يسمع آيات من القرآن

في هذه اللحظه شعر ان تقي اقوي منه بدعائها

هربت دمعه من عينيه معلنه عن ضعف قوته
انطلق ادم الي عمله بعقل منشغل بها
وقلب تائه قد قارب علي الخضوع لها

استيقظ ايام عند اذان الظهر

نظر الي ساعته بفرع :

نهاالار اسود هو انا نمت كل دا

يالهووتتي انا كدا فرقعت العيال امبارح

امسك ايام هاتفه سريعا واتصل بمازن

قاسي ولكن احبني

اجاب مازن :

عيل واطي ولو شفتك هلعب البخت في وشك يازفت

اياد بضحك :

والله العظيم راحت عليا نومه يامازن معلش

مازن بجديه:

اخرس خالص وقال ايه جمع الشله يامازن انا جاي بليل ومش
عارف ايه

وفي الاخر العيال بهدلوني

اياد مازحا:

خلاص بقا ياعم قلبك ابيض والله معرفش نمت كل دا ازاي

مازن ضاحكا:

يااهل ما احنا كنا عارفين انك هتنام للصبح وبعدين البس كدا
وظبط نفسك

قاسي ولكن احبني

عشان كلنا خدنا اجازة من اشغالنا عشان نتقابل يالا علي الله يطمر

اياد بصدمة:

هي هند بهتت عليك ولا ايه يابني

شغال من الصبح لوك لوك لوك

مازن بمرح:

دي لو سمعتك الله يرحمك يامعلم

اياد بنفي:

لا ياعم خلاص بقا دي بكلامك ممكن تاكولني

مازن ضاحكا:

مش بعيد

اياد بصدمة:

البت شكلها بقت فظيعة يامازن

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

اوي يا اياد دا مره واحد عكسها مسكت طوبه وفي دماغو عدل

اياد :

يانهار اسود ومنيل هي البت دي عضها كلب مصعور ولا ايه

مازن:

لم نفسك يا ض دي اختي حببتي بردو

اياد بضحك:

لمأخذه يامازن بس انا قولت لما تكبر هتعقل بس دي بقت مجنونه
اكثر

مازن بأيجاز:

اخلى بقالك ساعه لوكلوك هنتقابل فين

اياد بيتسامه:

فاكر المكان الي كنا بنتجمع فيه واحنا في الثانوي يا ض

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

نهار اسود البحر ف الشتا يا اهل نروح ع البحر دلوقتي

اياد مؤكدا:

اه انا بحب البحر ف الشتا

مازن :

شكلنا هنعيا عشان خاطر جنابك ماشي يا عم امري لله بس هبعثلك
ارقام الشله ف رساله عشان تقولهم

اياد:

ماشي سلام

مازن :

سلام

اغلق اياد الهاتف محدثا نفسه بيتسامه:

قاسي ولكن احبني

هنرجع ايام الشقاوه تاني

خرج ايد الي الشرفه المطله علي البحر

نظر للبحر بشتياق:

وحشاللااني يا اسكندريه

امسك هاتفه مره اخري واتصل بجده ليطمأن عليه

سالم :

السلام عليكم

ايد:

الووو ياسلومه

سالم بضيق:

رد السلام الاول يازفت

ايد:

قاسي ولكن احبني

اياد ضاحكا:

والله وبقيت تنلش ياسلومه سبتك يوم بوظت خالص انتا صح

سالم :

لم نفسك يالا انتا هتيجي امنا

اياد برومانسيه:

وحشتك ياسي سالم

سالم بضيق:

انتا لو قدامي دلوقتي هديك قلم يعدلك ياض

اياد بضحك اكثر:

ايه ياعم بهزر معاك احنا اسفين ياسلومه

ثم تابع بجديه:

اخذت الدوا يا جدي

سالم :

قاسي ولكن احبني

ايوا يابني هو دا في منو مفر

اياد بجديه:

ايوا كدا ياسالم عشان تبقي زي الحصان واجبك عروسه تتجوزها
واطمن عليك قبل ما اموت يابني

سالم ضاحكا:

ضحكتني يالا وبعدين مفيش بعد تاج حد خلاص هي اول حب
واخر حب في حياتي

اياد بتنهيده:

الله يرحمها يا جدي

سالم ببتسامه:

عقبال ما فرح بيك يا اياد

اياد نافيا:

لالالا جواز ايه هو انا مجنون عشان اتجوز انا كدا فله مش عايز
اجيب واحده نكديه تنكد عليا ياعم

قاسي ولكن احبني

سالم :

مسيرك تقع ياابن ساجده

اياد بضيق مصطنع:

انتا هتقول عليا ليه بس ياسلومه

سالم:

افول! امشي يااض انتا قرفنتي

اياد بمرح:

ماشني ياسلومه عايز حاجه

سالم:

كفي نفسك ياخويا

اياد بضحك:

سلام ياسلومه

قاسي ولكن احبني

اغلق سالم الهاتف وارتسمت علي وجهه ابتسامه متذكرا تاج
زوجته التي طالما

عشقو بعضهم البعض فكان الحب ضيفهم دائما انجب سالم من تاج

يوسف وساجده فزاد الحب بينهم فوصل سالم الي مرحله جنون
العشق

الي ان اخذها الموت منه احس ان العالم توقف فجأه اصبح وحيدا
في طريق

كانت تاج تشاركه به ولكنه لم ينساها فكان يعيش معها في مخيلته
واحلامه

تنهد سالم بحزن واخرج صور زوجته من خزانته وظل ينظر لها
بشوق جارف

سالم في نفسه:

قاسي ولكن احبني

وحشتيني اوووي يا تاج ربنا يرحمك يا حبيبي شفتي يوسف انا
زعلان منو اوي مبيسألش عليا خالص يا تاج

ثم دمعت عيناه :

الي كانت بتسأل عليا ساجده لحد ما سبتني زيك وماتت قطعو بيا

بس الواد اياك معوضني عن اي حد ياتاج

مع انو شقي ومش راضي يريح بالي ويتجوز بس وجودو جمبي
بيونسني

لحد ما اجيلك يا حبيبي

قبل صورة زوجته وامسك كتاب يقرأه

فالقراه هي ملاذه الوحيد

كان ادم منشغل في عمله

ولكن لا يستطيع ان يخرج تقي

من تفكيره فالصحت تسيطر

علي عقله بالكامل

قاسي ولكن احبني

امسك هاتفه واتصل بأحد ما

ادم:

الووو

_لسه فاكر تكلمني يا ادم دا انا قولت نسييتني

ادم بتهيده:

معلش انا اسف ياسوسو كنت مشغول جامد

_اممم والمفروض اقولك عادي بس ماشي ارجع من السفر بس
وانا اقرصلك وذنك

ادم بختناق:

انا تعبان ومحتاجك اووي

:مالك يا ادم قلقنتني عليك يا حبيبي

قاسي ولكن احبني

ادم :

عمتو تعالي انا محتاجك

سميه :

هركب اول طياره نازله مصر وهكون جمبك يا حبيبي انا جايه

ادم :

ماشى ياعمتمو سلام

اغلق ادم الخط وكان يشعر كأن اللهب يتأجج داخله

قلم *وسام اسامه

البارت السابع عشر

قاسي ولكن احبني

كانت تقي تفكر كيف تهرب من سجن الصياد الذي ادخلها فيه عنوه
عنها

تقي في نفسها:

طيب اهرب ازاي دا الجنينه مليانه حراس
دا غير حراس البوابه والخدم كمان اهرب من كل دول ازاي

دمعت عين تقي وكادت ان تبكي

طرقت ريم الباب ودلفت حامله كوب عصير

ريم وهي تعطيها الكوب :

خدي انا قولت اجباك عصير

تقي بدموع:

شكرا مش عايزه

جلست ريم بجانبها:

قاسي ولكن احبني

انا محسوبتك ريم و الست رحمه حكلي عن الي فيكي يا اختي

نظرت لها تقي بدموع ولم تتكلم

تابعت ريم بخبث:

انا اعرف اخرجك من هنا

تقي وقد انتبهت لها بلهفه:

بجد!

ريم بخبث :

جد الجد كمان انا اقدر اهربك من هنا بس انتي قوليلي ايه حكياتك

نظرت لها تقي بعدم ارتياح ولكنها تريد ان تذهب من ذاك القصر

تابعت ريم:

متفلقيش احنا بنات زي بعضينا وسرك مش هيطلع احكيكي بس
انتني وانا اساعدك

قاسي ولكن احبني

استسلمت تقي لفضول ريم وقصت لها ماحدث معها منذ اول يوم
ذهبت الي شركه الصياد الي وقتهم

ريم بزدرء:

ايوووو بس هو حد تجيلو فرصه وي دي ويضيعها تتجوزي ادم
الحليوه دا وتبقا عندك الهلومه دي كلها وانتي تتبطني علي النعمه
وتقولي لا؟

نظرت لها تقي بصدمة علي طريقته في الحديث

ريم وهي تلوي فمها:

صحيح يدي الحلق للي بلا ودان

دا انا لو شورلي بس هكون تحت رجليه

احست تقي بالأهانه الشديده وفي نفس الوقت الحزن علي جهل تلك
الفتاه:

انتي بتقولي ايه

قاسي ولكن احبني

ريم بضيق:

عمتا انا عند قولي ههربك من هنا
تطلعي عند الجنينه من ورا
وانا هكمل الباقي

صمتت تقي وبلعت غصتها فهي تريد الهروب من القصر سريعا

تقي بحنق:

ماشي

غادرت ريم وهي تتمم بكلمات علي غباء تقي وتضرب كف علي
كف

وصل اياد الي المكان المفضل عند

لوح له صديقه مازن من مسافه بعيده

ذهب الي اصدقائه

قاسي ولكن احبني

عائقوه بقوه

احمد بمرح:

وحشتنا ياراجل فينك كدا لتكون القايره نستك اسكندريه واهلها

مازن بضحك:

وانتا الصادق نسا الكل ياخويا

اياد بسخريه:

الله الله دا انتو هتعملو حفله عليا بقا

وانتا يا ايهاب مش عايز تقول حاجه

ايهاب بحنق:

لا مش عايز اقول حاجه هما هيوجبو

مازن ضاحكا:

والله زماااان وحشتني لمتنا دي والله

قاسي ولكن احبني

اياد ببتسامه:

وانا اكثر والله

ثم تابع موجه حديثه لمحمد :

الجواز عامل ايه ياحموو

محمد مصطنع البكاء:

زفت ياخويا اخدتني لحم ورممتني عضم

مازن بستهزاء:

بأمارة كرشك دا يخر بيتك

اياد ضاحكا:

الحمد لله طمنتني يا بني اصلي مش ناوي اتجوز

محمد :

ياخويا اسكت دا جواز نيله خالص شغل ونوم بدري و عيال وكتلز

مازن مقهقها:

قاسي ولكن احبني

يخر بيتك في ٣ السه متجوزوش اسكت

محمد بيتسامه حب:

هي اه زنانه بس جدعه ومش هلاقي زيها لما جيبي بيبقا فاضي
بتبتسم وتقولي متقلقش مستورين
ولا عمرها اتخنقت معايه رغم اننا بنطلع عين بعض بس الي انا
عارفو ان مفيش زيها

ايهاب بسخريه:

ياحنين دا انتا بتقع فلوس ونكد وزن وحاجه خرا وتقول مش
عارف ايه

دا انا خاطب ومطلعه عين امي

فلنتين وعيد ميلادها وخروجات

وايشي عيد ميلاد صحبتي واشي فرح فلانه

اياد بيتسامه:

طب طالما تعباك سيبها

ايهاب:

قاسي ولكن احبني

اسيبيها ازاي دا انا لو سبتها هما يخدو الشبكة وانا جيبها شبكه
بمبلغ جامد

نظرو لهم جميعا بصدمة

محمد :

يخربيتك حد بيفكر كدا تغور الشبكة

اياد :

طظ ياعم ف الشبكة ولا يهملك

ايهاب بسخريه:

اه ما انتا شركه وعرييه وقيلا وربنا مديلك شويه جمال هتعرف
منين الشقا والتعب والقرف ياسي اياد ايدك ف الميه الباردة

صدم اياد من كلام صديقه فهو يعرف ان ايهاب لا يحبه ولكن
لدرجة الحقد لم يتصور

مازن ملطفا للحوار :

قاسي ولكن احبني

بس ياعم ايهاب مالك سخن علينا كدا ليه سييكو من الجواز وسنينه

ايهاب وقد هب واقفا:

لا سخن ولا ساقع انا ماشي

ثم تابع بسخريه :

نورت اسكندريه ياااا صحبي

غادر ايهاب تحت نظرات الدهشه من محمد ومازن والصدمة من
اياد

ربت محمد علي فخذ اياد:

فكك ياعم تلاقي خطبتو قرفاه

مازن مؤكدا:

ايوا تلاقيه مخنوق يا اياد متزعلش

تنهد اياد متذكرا ما مضي:

ايهاب لسه فاكر الي حصل زمان يا مازن

قاسي ولكن احبني

مش عايز يقبلني نهائي

محمد بضيق:

وانتا دخلك ايه بس في الحوار دا هي البت شمال

مازن بمرح:

لاا انتو هتقلبوها غم ولا ايه تعالو يا ض انتا وهو رتبت قعده حلوه
ف البيت

ثم وجهه حديثه لأياد:

هقطعك يابرنس

اياد محاولا الابتسام:

غور يا ض دا انتا بوء

محمد بضحك:

وانا هشحج الي يأكلني

مازن واياد في صوت واحد:

قاسي ولكن احبني

يخربيت كرشك ياشيخ

ضحكو ثلاثتهم وتوجهو الي منزل مازن

انهي ادم عمله وهو يحاول ان يبقا مده اطول في عمله يريد ان
يخرجها من رأسه

ابتسامه جميله ارتسمت علي وجهه وهو يتذكر ملامحها برائتها
اخلاقها

لقبها في خياله بالهوريه

فهي اصبحت حورية قلبه سلكت طريق قلبه بعد صراع مع ماضيه

ولكن فازت تقي تملكته منه اصبحت تتحكم في زمام قلبه

ولكن حبه لها لن يغير اسلوبه وقسوته

مهما كان قاسي ولكن هو يحبها

قاسي ولكن احبني

واخيرا اعترف لنفسه انه احبها اعترف انها غير الاتي عرفهن

ادم ببتسامه لنفسه بصوت مسموع:

حوريتي الصغيره

انهي ادم اعماله وخرج من مكتبه

وقفت السكرتيره قائله:

ادم بيه في معاد صفقه ال

قاطعها ادم بجديه:

الغي كل مواعيد انهرده

السكرتيره بتعجب:

بس يافندم امضت العقد انهرده ولااز

ادم بحده:

انتي اطرشتي بقولك الغي كلو

قاسي ولكن احبني

السكرتيره بتوتر:

ح حاضر يافندم

وانطلق الي قبر والده وبعدها الي قصره ليعترف لها بحبه الكامن
في قلبه

ادم بيتسامه للسائق :

اطلع علي قبر بابا

السائق بتعجب من ابتسامته وكلمة بابا فكان دائما يقول احمد
الصيد:

حاضر ياياشا

بعد وقت قصير وصل ادم الي قبر والده

قبر علي مقدمته رخام كبير

مكتوب عليه اسم والده

قاسي ولكن احبني

ادم بصوت مسموع:

انا عارف ان فريده خانتك بس مش من حقك انك تقول علي باقي
الستات خاينين خلتني اذيت حوريتي
تقي غيرهم يابابا تقي ملاك بجد
ثم اطلق تنهيدة قويه

انا بحبها مش بحبها شهوه انا بحب قلبها حاسس اني عيل صغير
قدامها

ثم اشار الي قلبه

حاسس ان قلبي عايز يطلع من مكانو لما ببص في عنيتها

نزلت الدموع من عينيه:

انا بتخفق من دموعها كنت الاول بفرح من ضعفها بس حسيت اني
محتاجها بجد

مش هقولك اني بكرهك بس هقول اني مش مسامحك لا انتا ولا
فريده

ثم غادر المقابر عازما علي بدء حياه جديده

قاسي ولكن احبني

امسك ادم هاتفه اتصل ب سميه

سميه:

الوو يا ادم انا حجزت اول طياره هكون عندك بليل

ادم ببتسامه:

انا بحبها يا ادمتو انا بحبها

سميه بتعجب و صدمه:

حبيبي انتا سخن الصبح تتصل بيا تقولي مخنوق و كنت هتعيط
ودلوقتي بتقول بتحبها

ثم تابعت في تساؤل:

وبعدين مين دي الي غيرت المستحيل

ادم ببتسامه:

تقي يا ادمتو حوريه من الجنه نزلت عشاني انا وبس اتخلقت عشاني

قاسي ولكن احبني

سميه بصدمه:

لالا لا مش مصدقه نفسي انا جايه علي قصر ك ياادم

امجد بصدمه:

ايببيه تقي محمد السيوفي

بت انتي متأكده

ريم ببتسامه عريضه:

ايوا ياباشا متأكده من الي قولتهولك

امجد بتحذير:

لو عرفت انك غلطانه هوريكي ايام سودا

ريم بغنج:

الله بقول حقيقي يابيه فين حلوتي بقا

قاسي ولكن احبني

امجد بخبث:

حلوتك محفوظه تعالى في اي وقت خوديها ياريم ولسه هنتغرفي
فلوس

ريم بفرحه :

انشالله يخليك ياباشا

امجد :

لو حصل اي جديد قوليلي
سلام

ريم بيتسامه عريضه:

حاضر يابيه

اغلق امجد الهاتف وهو يشعر بالصدمة

اجري اتصال ليؤكد شكوكه

بعد وقت قصير اتاه اتصال جعله كاد يطير فرحا

قاسي ولكن احبني

فهي تقي ابنة شقيقه

امجد لنفسه بحقد:

والله عال يامحمد زمان تتجوز البنت الي بحبها وتاخذ حب ابوك
وامك وتاخذ وظيفه كبيره خدت كل حاجه حلوه مني كنت ديما
احسن مني

وجه دوري دلوقتي استغل بنتك عشان اعيش بقيت عمري ملك

ابتسم بخبث عازما علي مافي رأسه

متوجه الي قصر الصياد

وصل ادم الي قصره ذهب الي غرفته

لينعم بشور منعش وارتي ملابس منزليه

ترنج شتوي رصاصي انيق

وسرح شعره الغزير واغرق نفسه عطره المميز ولأول مره يبتسم
ابتسامه واسعه

قاسي ولكن احبني

طرقت الداده رحمه باب غرفته

ادم ببتسامه :

في ايه ياداده تقي صحيت

الداده بتعجب من ابتسامته وكانت لا تريد اخباره بأن تقي مستيقظه
تلبيه لرغبة تقي:

لا يابني الدوا بينيمها

ثم تابعت بجديه : في واحد مستنيك تحت اسمو امجد السيوفي

تبدلت ملامح ادم من الابتسام الي الغضب الشديده

ارتعدت الداده رحمه بشده منه

البارت الثامن عشر

في منطقه ميامي

قاسي ولكن احبني

في شقه جميلة الاثاث

وصل اياد ومازن ومحمد الي شقة مازن

مازن وهو يضع المفتاح في الباب:

ياالف اهلا وسهلا يا شباب

محمد بجوع:

ياعم انجز ودخلنا عايز اكل وربنا

اياد بضحك:

طفس طول عمرك جاي من بيتكو جعان

محمد بضيق :

كلت بس جوعت ياعم الله بقا هتقرو عليا

مازن وهو يدلف الي المنزل :

قاسي ولكن احبني

خش ياخويا انتا وهو بس اقلعو الجذم المطينه دي عشان هند
متعملش مناخه

خلع محمد واياذ حذائهم ودفو الي الصالون

محمد بمرح:

لالا قلعتو اهو انا عايز اربي عيالي ياعم

اياذ ضاحكا:

هي مخوفاك اوي كدا

مازن بضحك:

اسكت حظك انها خرجت

بعد قليل دخل والد مازن لهم

محمود والد هند:

اهلا بيكو يا شباب

قاسي ولكن احبني

اياد وهو يحتضنه:

ازيك ياعمو عامل ايه

محمود بحمد:

الحمد لله يا بني جدك عامل ايه

اياد ببتسامه:

الحمد لله بيسلم عليكو والله

محمد بصوت عالي:

كفايه سلامات ياعم محمود جعaaaaaaaaان

محمود وهو يضربه علي رأسه :

مش هتتعقل يالا زي ما انتا بتاع بطنك

ضحكو جميعا علي محمد

محمود بصوت عالي:

قاسي ولكن احبني

يام مازن حضري الغدا عشان جوعنا

ايمان:

حضرتو يا حاج

ثم وجهت نظرها ل اياك ومحمد :

ازيكو يا حبايبي عاملين ايه

حمد لله علي السلامه يا اياك

اياك ببتسامه:

الحمد لله يا طنط انتي عامله ايه

ايمان ببتسامه:

كويسه يا بني اتفضلو اغسلو ايديكو وتعالو عشان تاكلو

مازن بتعجب:

انتي مش هتاكلي معانا ياما

ايمان:

قاسي ولكن احبني

هند زمانها جايه هتيجي وهناكل انا وهي يا حبيبي

مازن وهو يهز رأسه بأيجاب:

ماشى ياما

جلس محمود ومحمد واياك ومازن يتناولون
طعامهم وسط ضحك تاره ونقاشات تاره اخري

انهو طعامهم

وتوجه مازن واياك ليلعبو بلايستيشن

ومحمود ومحمد يلعبون طاوله

وكان الجو يسوده المرح والضحك

دلفت هند الي الشقه وهي تهتف بصوت عالي:

مااااااااا جعاناااااااا انه واقع من الجوع عايزه اااااكل

التفتت لها جميعهم رأت هند محمد ووالدها وشقيقها وشخص اخر
غريب بعينين زرقاء

قاسي ولكن احبني

نظرت لهم هند بصدمة وتمتمت بصوت منخفض:

احبيبه علي الكسفه

مازن بضحك:

حمدلله علي السلامه

محمد بضحك:

وبيقولي عليا طفس وانتي ناقص تبلي الشقه

هند بضيق:

خليك في حالك يابو كرش انتا

ايه الي جابك عندنا ياعم انتا

نظر لها اياد الي الفتاه الواقفه في منتصف الغرفه فتاه قصيره بجسد
رشيق بيضاء بملامح جميله

اياد بصوت منخفض:

معقول البت دي هند لالا البت احلوت اوووي

قاسي ولكن احبني

مازن وهو يهزه بضحك:

سرحت في ايه يا اياد اهي ام لسانين

اياد بستفزاز:

لسه لسانك طويل يا نونه

هند بلامح انزعاج من ذاك الغريب:

انتا بتقول لمين كدا يا اخ انتا

مازن بضحك:

اهدي ياهند دا اياد صاحبنا بتاع زمان

تصلب هند في مكانها

فهذا حب طفولتها وحب المراهقه الذي رحل عن محافظتهم غير

شاعر بحبها له

افاقت هند من شرودها علي صوت اياد:

قاسي ولكن احبني

ازيك ياهند عامله ايه

هند بجمود:

كويسه الحمدلله

محمود:

خشي ياله كولي لقمه

هند مغادره الغرفه:

اووووك يا بابا

اياد بتعجب:

البت دي اتغيرت اوي كدا ليه

في قصر الصياد

هبط ادم الدرج بثقه وهدوء عكس مافي داخله

قاسي ولكن احبني

امجد و علي وجهه ابتسامه خبث ويمد يديه ليسلم علي ادم:

ازيك يا ادم بيه

تاجاهل ادم يده الممدوده وجلس بثقه:

ايه الي جابك هنا او عي تكون مراتك مبلغتكش كلامي

امجد وهو يكور يده:

لا قالتلي بس انا جاي عشان حاجه ليا هنا

ادم بغضب دفين:

اخلص وقول ايه الي جابك هنا

امجد وابتسامه غبيه علي شفثيه:

جاي اخذ بنت اخويا يابن الصياد

ادم بغضب وتعجب:

بنت اخوك مين ياخر فان انتا

قاسي ولكن احبني

لكمه ادم لكمه قويه جعلت انفه ينزف

امجد وهو يمسح الدم بسخريه:

ايه يابيه عايزني ابغ البوليس والصحافه انك خاطف بنت اخويا
وعايز تتجوزها غصب عنها

كانت تقي واقفه علي بدايه الدرج تسمعهم

وعندما تعرفت علي ملامح امجد

هبطت سريعا من الدرج وذهبت اليه

تقي ببكاء:

عمي امجد انتا جيت امنا ونبي خرجني من هنا عايزه امشي

امجد وهو يحتضنها بخبث:

تعالى يا حبيبتى هنمشي من هنا الا لو ادم بيه فتح دماغه شويه

قاسي ولكن احبني

لم تفهم تقي كلمات امجد ولكن تشبثت به اكثر

حاول ادم جذبها من امجد
ولكن تقي متشبته بامجد

حاول ادم السيطرة علي اعصابه:
عاوز كام يامجد

امجد بخبث وهو ينظر لتقي:
شوف انتا جمالها يتقدر بكام

نظرت له تقي بصدمه وابتعدت عنه

ادم بحده:
انجز وقول عايز كام

امجد بخبث:
١٠ مليون

قاسي ولكن احبني

امجد بحده:

كاالم

امجد بسخريه:

المبلغ دا مايجيش ربع الي عندك

ادم بغضب:

ماشي تعالي الشركه بكره اكتبلك شيك تصرفو

امجد بيتسامه:

تؤتو معلى اصلي مستعجل عايز الشيك دلوقتي

احضر ادم الشيك واعطاه اياه باحتقار

كانت تقي تتابع الموقف بصدمة وبكاء

امجد بيتسامه عريضه:

قاسي ولكن احبني

كدا تمام تشاو يا ادم بيه

كاد ان يرحل ولكن امسكت تقي يده بتوسل وبكاء:
عمي متسبنيش عمى ونبي خدني معاك عميبي

امجد وهو يبعتها عنه:

سوورى ياتقي ادم بيه دفع وانا بعت

ورحل عن القصر بيتسامه مقذذه مرسومه علي وجهه الخبيث

نظرت تقي بأعين زائغه

وركضت محاوله الهروب ركض ادم ورائها الي ان وصلت الي
البوابه الكبيره

تقي بتوسل للحراس:

خلوني اخرج خلوني امشي ابوس ايديكو

امسكها ادم من خصرها وحملها متجها الي القصر مره اخري

قاسي ولكن احبني

كانت تقي ترفص بأرجلها ببكاء هستيري:

سيبني امشي سيبني انا بكرهكو كلكو سيبني

وصل ادم الي غرفتها واقفل الباب بأحكام

تقي ببكاء هستيري وهي تضربه علي صدره:

عايزه امشي خليني امشي من هنا سيبني في حالي بوظتلي حياتي
منكو لله كلكو بكرهكو كلكو

لم يتأثر ادم بضرب حوريته ولكن كان حزين لما وصلت اليه من
انهيار وصددمات

ضمها ادم بقوه الي صدره هامسا:

بسس اهدي ياتقي اهدي

كانت تقي تبكي بقوه وتحاول الفكاك منه حتي سقط عنها حجابها

ضمها ادم بقوه اكبر وصراع في قلبه

هل يحتضنها ويطمئنها ام يضربها بشده فهي تكون ابنة اخ من
سرق منه والدته هل يكرهها ام يستمر في حبها

قاسي ولكن احبني

حسم ادم موقفه وظل محتضنها بشده

حتي خارت قوة تقي كليا

احس ادم ان اقي هدئت تماما خارت قواها

شعر بخوف

ابعدها عنه وجدها مغمضه العينين شاحبه شفتاها اصبحت بيضاء

فزع ادم من هيئتها

وضع ادم الحجاب علي رأسها

واتصل بطبيب

حضر الطبيب واجرا الكشف علي تقي

ادم بقلق :

مالها وشهها بقا عامل كذا ليه

قاسي ولكن احبني

الطبيب بلهجه تقرير :

آخر مره كنت عندك يا ادم بيه قولت بلاش انفعال عليها لانها
هتدخل في مضاعفات

هي دلوقتي دخلت حالة اغماء لو مافقتش لحد بكرة لازم تيجي
المستشفى انا ركبتها محلول كويس

ادم بحزن:

طيب ماشي

الطبيب وهو يغادر:

حاجه تاني يا ادم بيه

ادم بحزن يخيم علي وجهه:

عايز ممرضه تتابعها

الطبيب وهو يومئ برأسه:

هبعثك ممرضه شاطره يا ادم بيه لو حالة الانسه اتحسنتم انما لو
مافقتش لا لازم تيجي المستشفى

قاسي ولكن احبني

ادم :

طيب ماشي امشي انتا

غادر الطبيب القصر

دلف ادم الي غرفة تقي نظر اليها بحزن شديد ودموع في عينيه
مرددا:

تقي فوقي ياتقي انا كنت هقولك اني عايزك جمبي ديما مكنتش
هعذبك صدقيني

انا لما عرفت انك بنت اخو امجد الكلب

كنت ناوي اوريكي ايام سودا

بس لما الكلب دا سابك وطلب فلوس

ومسكتي ف ايديه وبتترجيه يخذك معاه

افتكرت لما مسكت ف ام بتر جملته وقال

مسكت ف فريده حسيت بوجعك لاني جربتو

قاسي ولكن احبني

تقي انتي شبهي بس انتي نضيفه ياتقي
انتى ملاك كثير عليا اوي فوقى عشان مليش غيرك

كان يتكلم ودموعه تنهمر علي خد تقي
هبطت دموع تقي هي الاخري وهي نائمه

مسح ادم دموعها قائلا:

انا مش هخليكي تعيطي تاني ياتقي والله مش هز علك انا كنت عايز
اقولك حجات كثير

ثم احتضنها ادم ونام بجوارها وهو يبكي علي حبه الذي لم يكتمل

كانت تقي في عالم اخر

بابا انا عايزه عروسه فين العروسه الي قولتلك عليها

محمد ببتسامه:

امممم غمضي عينك كدا بس غمضي بجد

قاسي ولكن احبني

وضعت تقي يدها علي عينيها بطفوله:

اهوووو

محمد وهو يخرج يده من خلف ظهره:

فتحي كدا

فتحت تقي عيناها :

صرخت بفرح هيبيبية عروستي

ثم قبلت والدها في خده؛

سكرا يابابا

محمد وهو يحتضنها :

وانتي حبيبتي بابا

ليلي والدت تقي:

بقا كدا ابوكي حبيبك وانا لا

قاسي ولكن احبني

تقي وهي تحتضن والدتها :

ماما وبابا بحبهم اوووي ياماما

لم تكن تشعر بشئ ولا بكلمات ادم ولا بالابر المغروزه في يدها
كانت تتذكر طفولتها الجميله فهي لم يعجبها واقعها الأليم

في قبالا امجد

امجد بفرحه وهو ممسك بشيك

فريده بتعجب:

ايه الشيك دا يا امجد

امجد بيتسامه عريضه:

دا شيك ١٠ مليون

فريده بتعجب اكبر:

ودا جبتو منين يا امجد

قاسي ولكن احبني

امجد ببتسامه منتصره:

من ادم الصياد يا فيري

فريده بصدمة:

ايبييه ادم

امجد :

اه ادم اخدتهم منو

فريده بصدمة:

طب ازاي

قص عليها امجد ما حدث مع تقي

فريده بصدمة:

بعث بنت اخوك يا امجد معقول

امجد بلا مبالاه:

قاسي ولكن احبني

عادي يعني مانتني سبتي ابنك بردو

فريده بصدمه اكبر:

اانتا الي قولتلي عشان نتحوز اسيبو لابوه

امجد بسخريه:

والله وانا لو قولتلك ارمي نفسك في النار هترمي نفسك

ثم تابع بستهزاء:

متحاوليش تطلعي نفسك ملاك يافریده ولا تحاولي تشوفيني وسخ
لاننا زي بعض بظبط

فريده وقد شعرت بدلو ماء بارد وقع علي رأسها:

انتا بتقول ايه يامجد

امجد بسخريه وبرود:

بقول الحقيقه ياروحي هو مش انتي خنتي جوزك معايه وسبتي
ابنك وكنتي بتساعديني ناخذ فلوسو

قاسي ولكن احبني

فريده بغضب:

انا عملت كدا عشان بحبك و عشان ارضيك

امجد بلامبالاه:

عادي ميفرقش كنت عايز اقولك حاجه مهمه

انتي طالق يافري

فريده بصدمة:

ايبيبيبيبيبه

البارت التاسع عشر

هبطت طائره معلنه وصولها الاسكندريه

وصلت السيده سميه الي الاسكندريه

قاسي ولكن احبني

سيده جميله عمليه مصممه ازياء عالميه
ذات البشره القمحيه وعينين بلون العسل
وجسد رشيق
تكبر ادم ب ١٥ عاما
تزوجت وفشلت علاقتها بزوجها
انفصلت عنه وذهبت لتعيش في فرنسا
بلد الازياء والموضه

وصلت سميه قصر ادم الصياد
فتح الحراس بوابه القصر لتدخل بسيارتها الفاخره

اخذ السائق حقيب سميه ودخلو القصر
استقبلتها رحمه استقبال حار

الداذه رحمه:

نورتي اسكندريه كلها ياست هانم

قاسي ولكن احبني

سميه ببتسامه:

والله وحشتيني اوي يا رحمه

ثم تابعت بتساؤل:

هو ادم فين دا عارف اني هاجي دلوقتي

خيم الحزن علي وجه رحمه:

ادم بيه فوق في الاوضه الي جمب اوضتو

سميه بقلق:

ادم مالو يارحمه

رحمه بحزن:

حالو اتشقلب خالص ياست هانم

سميه بتهيده:

حسيت بكدا يارحمه

رحمه بتساؤل:

قاسي ولكن احبني

اطلع ابليغو بحضورك

سميه:

لالا انا هاخذ شاور الاول وبعدين اشوفه

اومات رحمه برأسها:

ماشي اوضتك جاهزه ياهانم

ذهبت سميه لتتمتع بشور دافئ ليزيل ارق السفر ارتد سميه ملابس
شتويه

منزليه انيقه ترنج بلون الوردي وسرحت شعرها القصير
وذهبت الي الغرفه التي يمكث بها ادم

طرقت سميه باب الغرفه ثم دلفت داخلها
تفاجأت سميه بأدم محتضن فتاه بشده يبدو عليها التعب

سميه بحرج وهي توقظه؛

قاسي ولكن احبني

احم ادم يا ادم

اصحي بقااا

فتح ادم عينيه بتعب

وجد عمته سميه واقفه امامه

اعتدل ادم في جلسته وتحسس جبين تقي بحنان ودثرها جيدا واخذ
سميه وخرجو من الغرفة

اتجهو الي الليفنج

ادم وهو يحتضن عمته:

ازيك يا عمتمو

سميه وهي تحتضنه ايضا:

كويسه يا حبيبي

ثم تابعت بتساؤل :

مين الي جوا دي يا ادم

قاسي ولكن احبني

ادم بتنهيده :

دي تقي ياعمتو

سميه وهي تجلس:

تقي مين يادم

ادم بحب؛

تقي دي حياتي كلها ياعمتو

سميه بتعجب:

هي دي تقي طب ايه جابها القصر

وشكلها تعبان كدا ليه

ادم بندم:

انا خاطفها ياعمتو

سميه بصدمة:

قاسي ولكن احبني

ايبيبيه خاطفها انتا اتجننت ولا بتهزر ولا هببت ايه بظبط

قص عليها ادم ما حدث منذ ان رأي تقي الي ان فقدت وعيها

ادم بحزن:

انا بقيت محتاجها جمبي ياعمتو محتاجلها مش عايزها تبعد عني

سميه بصدمة:

ايه الي انتا عملتو فيها دا وبتقول بتحبها

دا حب دا دا انتا بوظتلها حياتها

بقيت نسخه من احمد ابوك معندكش قلب وبتدوس علي الناس

البت جالها انهيار بسببك وبتقولي بتحبها الي بيحب بيسعد الي
بيحبو مش بيدمرو مش بيزلو انتا متستهلهاش ياادم

ولا عندك قلب ولا بتحس مكنتش اعرف انك بقيت كدا

قاسي ولكن احبني

ادم ولأول مره يظهر دموعه لأحد

ادم ببكاء :

لا ياعمتو انا حبيتها بجد انا انا انا ندمان انا عملت فيها كذا بس انا
كنت شايفها فريده بس لما كانت بتصرخ وبتقاومني بكل قوتها
حسيتها مختلفه

وكانت شهقاته ترتفع كطفل خائف فقدان احبائه:

انا عايزه تسامحني انا عايزها جمبي

صدمت سميه من بكاء ادم

فكان ادم دائما صلب لا يظهر ضعفه لو احتياجه لأي احد صدمت
من بكائه

اخذته سميه بين ذراعيها ودمعت عيناها للحاله التي وصل لها ادم

ربتت سميه علي شعره بحنان ام

ظل ادم يبكي حتي هدى تماما

ادم بحزم وهو يمسح دموعه:

قاسي ولكن احبني

لا انا هخليها تسامحني مش هسيبها تضيع مني ياعمتو حتي لو
كتفتها غصب عنها بردو مش هسيبها

سميه وهي تضرب كف علي كف:

تاااني ياادم غصب عنها تاني

ادم وقد عاد الي صلابته المعهوده:

تقي ليا انا وبس بتعتي برضاها او غصب عنها وهتجوزها

سميه بتنهيده:

طيب هي هتفوق امتا

ادم:

علي بكره كدا هتفوق

سميه بحزن:

البننت دي اتعذبت في حياتها اوي

قاسي ولكن احبني

ادم بعزم :

وانا هعوضها عن كل الي شافتو مهما حصل

نهضت سميه للذهاب الي حجرتها تستريح:

طيب انا هروح ارتاح شويه عشان تعبانه من السفر اووي

ادم بجديه:

تصبحي علي خير

تركت سميه ادم يفكر كيف يجعل تقي تحبه لا يستطيع ان يتخيل ان
تتركه تقي

احبها شعر بقلبه معها هي فقط

توجه الي غرفت تقي عازما علي فعل ما في رأسه

فهو احبها بشده ولن يتركها

فهي حوريته الصغيره

قاسي ولكن احبني

فريده بصدمة:

امجد انت انتا بتقول ايه

امجد ببرود:

بقولك انتي طالق يا فريده

فريده بدموع منهمره:

ليه انا عملت ايه ياامجد انا انا بحبك ياامجد

امجد بز هق:

وانا ز هقت يا فريده خلاص معدتش عاوزك

فريده ببكاء هستيري:

لالا انا مش لعبه تقولي تعالي اجي تقولي روي يبقا روي

انا حبيتك ياامجد متلعش بيا

امجد بقسوه:

قاسي ولكن احبني

بصي علي نفسك عجزتي وحلوتك راحت وفلوسك كمان افضل
معاكي ليه

فريده بصدمة لم تعرف ان ترد علي كلامه الجارح فهو يصرح
بعدم حبه لها

امجد بستهزأ:

واديني خد حساب السنين الي فاتت

دلعتك و عيشتك برنسيسه واوروبا

واديني اخذ الي ادتهولك اهو

كاد امجد ان يغادر ولكن رجع لها مره اخري قائلا ببرود:
والقيلا دي مش بأسمك دي بتاعت صحبي لمي هدومك واطلعي
قبل ما هو يجي

ثم ضحك بصوت عالي:

اما انا هرووح بالالاي بعبييد اوي يافري

ثم ذهب وهو يضحك بستفزاز

قاسي ولكن احبني

وترك فريده في صدمتها كأنه انتزع قلبها ورحل بكل بساطه

سقطت فريده مغشيه عليها معلنه ان الدنيا انتقمت منها لكثره
اخطائها

رأتها الخادمه غائبه عن الوعي
اتصلت بسيارة اسعاف لنقلها الي المستشفى

ذهبو بها الي المستشفى
اخبرهم الطبيب بأنها اصيبت بجلطة قلبيه

اما امجد
ركب سيارته متوجها لسحب المال الذي باع ابنة شقيقه به
لم يأنبه ضميره علي تقي او علي فريده

فكان يسترجع ماضيه

عندما كان محمد شقيق ليلي في عمله

قاسي ولكن احبني

وليلي صاعده علي سلم البنايه التي يسكنون فيها

امجد :

ليلي انا بحبك وعايز اتجوزك

ليلي بصدمه:

امجد انتا بتقول ايه انتا عارف اني بحب محمد اخوك ومحمد
هيخطبني انهارده

امجد بحقد:

لا ياليلي انا حبيتك الاول انا شفتك الاول وكنت بتقرب ليكي بس
انتي حبتيه هو اشمعنا هو

ليلي بز هول؛

امجد انتا بتتكلم كدا ليه انا ومحمد بنحب بعض وانتا عارف

امجد بصراخ وحقد:

اشمعنا هو حبيب امو وابوه اشمعنا هو حبتيه اشمعنا هو اتوظف
وانا لسه

قاسي ولكن احبني

ولو سمحت ياامجد ابعده عن طريقي لاني مش مس هفكر احب حد
غير محمد وبس

وانا مش هقولو علي كلامك دا بس انتا حبو من قلبك ولا بلاش
حقدك دا

امجد بغضب دفين وحقد:

بكره اوريكي ياليلي انتي ومحمد هتشوفو

وبعدها تعرف علي فريده واعتمد علي نقودها وكان يستغلها
مستخدما
جملة حب

فاق امجد من شروده

محدثا نفسه بحقد:

واديني جبت حق القلم ورفضك لحبك ليا ياليلي في بنتك

لا وكمان كسبت فيها ٠ ١ مليون جنيه

واكمل طريقه ونفسه الخبيثه

تزين له مافعله

قاسي ولكن احبني

في منزل فاطمه ومحمد

كانت تجلس فتاه في العشرون من عمرها فتاه ذات بشره قمحيه
وعينين واسعه بنيه وجسد ممتلئ بعض الشئ

وهي سماح ابنة محمد وفاطمه

كانت فاطمه تقنع ابنتها سماح بالعريس الذي تقدم لها

فاطمه بحنق:

يابت اخصي رتيك ايه

سماح بحنق:

ياما بقولك مش عايزه اتجوزو ايه هنعيد ونزيد في الكلام

فاطمه بغضب:

الواد مالو يابت صنيعي وبيكسب حلو

قاسي ولكن احبني

سماح بلا مبالاه:

ياما انا بحب مصطفى وانتي عارفه ليه مصره علي الواد دا

فاطمه وقد انفعلت بشده؛

انتني معندكيش خشي ولا حيا ابداء

احنا معندناش حاجه اسمها حب

ابوكي لو سمعك هيقطع خبرك

سماح بهبل_:

ياما و ابويا مالو

فاطمه بصراخ:

انتني عايزه تشليني يابيت

ابوكي الي جايبلك العريس

سماح :

بصي ياما اما مش هتجوز الا مصطفى وبس

قاسي ولكن احبني

فاطمه بغضب:

مصطفي مصطفي مش لما يحس بيكي يازفته ولو موافقتيش علي
العريس دا هقول لابوكي يشوف صرفه معاكي

سماح بضيق:

اخر كلام عندي مش هوافق علي الزفت دا ياما يعني مش هوافق

فاطمه بتوعد:

ماشي يابنت محمد ماشي

و غادرت فاطمه غاضبه من سماح بشده

سماح في نفسها:

انا هفضل مستحمله لحد امتي نفسي تحس بيا بقا يامصطفي
وتحبنى اد ما بحبك

قاسي ولكن احبني

البارت العشرون

كانت هند شاردة الذهن

تفكر في اriad وتطرح الف سؤال

هند متممه في نفسها:

ايه الي جابو اسكندريه تاني

يعني بعد ما خلاص طلعتو من دماغى الاقيه قدامى تاني يا ارب

تذكرت هند مناغشته لها في صغرها

وكيف تألمت حين رحل من الاسكندريه بادأ العيش في العاصمه

هند في نفسها:

ولا تحطي في دماغك ياهند احنا مش ناقصين وجع تاني

اطلقت تنهيدته قويه

انتي فين بس ياتقي

قاسي ولكن احبني

محتجالك اوووي

دلفت ايمان الغرفه وجدت هند شاردہ ولم تنتبه لها

ايمان :

جبتي الحاجه الي قولتك عليها ياهند

هند:

ايمان:

انتي يابت

هند:

افاقت هند من شرودها علي صوت والدتها

قاسي ولكن احبني

هند :

ها بتقولي ايه

ايمان بتعجب:

مالك ياهند مش معايه كدا ليه

هند بنتباه:

لالا معاكي ياماما معاكي كنتي بتقولي ايه

ايمان :

جبتي الحاجه الي قولتلك عليها

هند:

اه في المطبخ ياماما

ايمان وهي تغادر:

طيب اعلمي حسابك هنخرج بكره عشان نروح فرح بنت خالتك

قاسي ولكن احبني

هند بحنق:

ودا لازم دا كل شويه واحد تيجي تقولي هنفرح بيكي امنا والجو دا

ايمان :

بت هتيجي يعني هتيجي

هند بضيق:

اووووف ماشي ياماما

غادرت ايمان الغرفه تاركه هند شارده في صاحب العينين الزرقاء
مره اخري

خرجت ايمان من الغرفه

لتعد طعام لأسرتها الصغيره

دلف محمود الي المطبخ محدثا ايمان

محمود:

قاسي ولكن احبني

ايمان بنتك لسه حاطه صحبتها دي في دماغها

ايمان :

لا معدتش بتحكي لي حاجه يا محمود

محمود:

طب احسنك واحسنها تبطل تمشي ورا البت دي لاني عرفت انا
مش ولا بد

ايمان بنفي:

لا يا ابو هند البت تقي طول عمرها مؤدبه

محمود بحده:

اهل منطقتها كلهم بيكلمو عليها
ولو سمعت ان هند راحتها مش هيحصل طيب فاهمه

غادر محمود المطبخ بملاح منزعه

قاسي ولكن احبني

ايمان في نفسها:

ربنا معاكي ياتقي فين ماكنتي

في قصر ادم الصياد

افافت تقي وفتحت عيناها بثقل كانت تشعر بصداع شديد

تقي بوجع:

ااااه دماغي

سمع ادم تأوهاتها

ادم وهو يقترب منها بلهفه

تقي انتي كويسه

افافت تقي تماما وجدت ادم امامها وتذكرت ماحدث ليلة امس

وكيف توسلت الي عمها وترجته وهو لم يسمعها وتركها مع ادم

قاسي ولكن احبني

تذكرت كيف باعها عمها بمال فكانت كالسلعه يبيعون ويشترونها

شعرت بمدا المهانه التي تعرضت لها

نظرت له بصراخ بكره شديد:

ابعد عني

ادم محاول ان يهدئها:

تقي اهدي اهدي

تقي ببكاء ؛

انا بكرهك انتا السبب في كل حاجه وحشه بتحصلي

ادم وهو يمسك يدها:

بس اهدي انا مش هعملك حاجه ياتقي متخافيش

تقي ببكاء هستيري:

ابعد عنيني

قاسي ولكن احبني

احتضنها ادم بشده هامسا:

ياتقي متخافيش مني والله مش هعملك حاجه

دفعته تقي بكل ما أوتيت من قوه

رجع ادم بضع خطوات الي الخلف اثر دفعتها

حاول ادم السيطرة علي اعصابه

ادم وهو يجز علي اسنانه:

تقي اهدي قولتك مش هعملك حاجه لو سكتي وسمعتيني انما لو
فضلتني علي عنادك دا هكتفك وبردو هتسمعي

تقي ببكاء وهي تضع يدها علي اذنيها:

مش عايزه اسمعك مش عايزه

وظلت تبكي وهي مغمضه عينها واضعه يدها علي اذنيها

قاسي ولكن احبني

تحولت نظرات ادم من غضب الي حزن وشفقه لم يستطع رؤيتها
وهي تبكي

خرج ادم من غرفته تقي ودخل غرفته وقف امام مرأته وجد عينيه
مدمعه

تذكر خوف تقي رجفتها عندما اخذها بين زراعيه تذكر كرها له

امسك ادم بعطره والقاء علي انعكاس صورته في المرأه

ادم بغضب ودموع:

انا من امتي ضعيف كدا من امنا مش عارف اعبرلها عن الي
بيحصل جوايا

ثم صرخ بغضب :

هي مش عايزه تسمعني

ظل ادم يكسر اي شئ يقابله بغضب هادر ودموع في عينيه تأبأ
النزول

كنت سميه تتناول فطورها في هدوء

قاسي ولكن احبني

سمعت سميه صوت تكسير وصراخ ادم

سميه بصوت عالي:

في ايه يارحمه ايه الصوت دا

رحمه بقلق:

ادم بيه كان عند تقي فوق وبعد شويه سمعت الصوت دا

سميه وهي تتجه نحو الدرج :

اطلعي شوفي تقي وانا هشوف ادم

رحمه وهي توما رأسها موافقه:

ماشي ياهانم

فزعت سميه ان يفعل شئ في تقي المسكينه

صعدت الدرج سريعا وجدت مصدر الصوت منبعث من غرفة ادم

دلفت سميه الي الغرفه ووجدتها رأس علي عقب كل المرايا مكسره

قاسي ولكن احبني

الكراسي تحولت الي قطع خشب منفصله

الغرفه محطمه تماما

نظرت الي ادم الجالس علي فراشه وعينيه بلون الاحمر من شدة
انفعاله

وهيئته مبعثره غير العاده

اقتربت سميه منه:

ايه يا ادم ايه الي انتا عملتو دا في ايه بس مالك

ادم بغضب وهو مغمض العينين:

مش راضيه تسمعني كرهاني خالص

سميه محاوله تهدئته:

يا ادم هي شافت منك كتير غير انا عمها باعها وحياتها ادمرت

وسمعتها راحت

دا رد فعل طبيعي

قاسي ولكن احبني

ادم بغضب هادر:

طب وانا الي حصلي في حياتي عادي ياعمتو ها عادي ام رخيصة
و***

واب قاسي بيعامل ابنو علي انو ابن حرام مع انو متأكد اني ابنو
ولا حياتي السودا

دا كلو عادي ياعمتو عمرى ضاع وانا محبوس في ذكريات
بتموتني

سميه بضيق:

ياحبيبي تقي مش فريده حاول تقنتع ان ملهاش ذنب في كل الي
حصلك دي بنت عاديه انتا دخلت حياتها بوظتها

ادم بدموع:

ياعمتو وانا ندمان انا عايزها جمبي بس مش عارف اقولها كنت
قبل ما اروحها

الاوضه قولت مش هتترفز عليه وبعاملها بهدوء لقيتني بز عقلها

قاسي ولكن احبني

مش عارف ياعمتو اعمل ايه طبعي كدا حتي لو حبيتها ادم هو هو

سميه وهي تربت علي ظهره:

ادم هقولك علي حاجه لو تقي كرهاك ورفضاك سيبها في حالها
مش هتجوزها غصب عنها

هب ادم واقفا والغضب كسا ملامح وجهه القاسي

ادم بغضب:

لا مش هسيبها وهتجوزها غصب عنها مش هخليها تسييني

سميه بغضب:

نعم انتا اتجننت يا ادم عايزها تعيش معاك بالاكراه عايزها تكرهك
اكثر

ادم بغضب:

مش هتكرهني ومش هتسييني انتي فاهمه

قاسي ولكن احبني

سميه وهي تتجه نحو الباب:

طالما انتا مش هتسيبها تمشي انا هخليها تمشي

ادم وهو يخرج هو الاخر:

لو سمحتي ياعمتو متدخليش في موضوع تقي

توجهت سمييه الي غرفة تقي وفتحتها:

وجدت تقي متقوره في احضان الداده رحمه وتبكي

نظرت سمييه الي ادم الواقف خلفها بحنق

صدم ادم من نحيب تقي الشديد

الي هذا الحد تكرهه وتبغضه

لماذا يا حوريتي فأنا اريد ان اعوضك

ولكن ماذا تفعلين في رجل شرب القسوه حتي ارتوي وبانت جزء
من قلبه

قاسي ولكن احبني

دلف ادم الي غرفة تقي

ادم بجديه:

اطلعو وسيبوني معاها

تمسكت تقي برحمه وتعالث شهقاتها

الداده رحمه بشفقه:

بس يا ادم بيه اااا

ادم بحده:

قولت اطلعو وسيبوني معاها

تملصت الداده رحمه من يد تقي

وخرجت نظرت سميته نظرت تحذير لادم

وخرجت من الغرفه

ادم بصوت حنون:

تقي متعيطيش انا والله مش هز علك تاني صدقيني

قاسي ولكن احبني

نظرت له تقي بدموع غير مصدقه لكلامه

فهم ادم نظرتها

ادم بأقناع:

والله العظيم مش هأذيكى صدقيني بس اسمعيني الاول ماشي
وبطلي عياط

لمحت تقي الصدق في عين ادم

جاهدت تقي لتوقف سيل الدموع

ونظرت له ليتابع كلامه

ادم بحنان:

بصي ياتقي انا عارف عذبتك كتير بس انا مش هعملك حاجه تاني
متخافيش مني

قاسي ولكن احبني

تقي وقد عاودت في البكاء وعلت شهقاتها

تقي ببكاء:

انتا مش عذبتني انتا هنتني في شركتك واتهجمت عليا في بيتي
وجبتني هنا وكنت هت

اغمضت عينيها بحسره وعضت علي شفيتها

ادم بندم:

تقي صدقيني انا عايز اعوضك والله
انا عايز اتجوزك ياتقي وصدقيني مش هأذيكي

فكرت تقي قليلا فعزمت علي تنفيذ مافي رأسها

ادم بجديه:

بصي ياتقي انا بكلمك بهدوء وبقولك هتجوزك برضاكي او غصب
عنك فا فكرى في كلامي موافقه اتجوزك

قاسي ولكن احبني

تقي مسحت تقي دموعها وذاد تصميمها علي الهروب:

موافقه بس عندي شرط

في فندق مطل علي شاطئ

كان اياد شارذ تمام

في هند تلك الصغيره التي بنسبه لها صديقها المفضل

كيف تغيرت هل نسيته لدرجه انها لم تتعرف عليه

كانت ملامحها بارده وهي تلقي السلام عليه الهذه الدرجه تغيرت

افاق من شروده علي رنين هاتفه

وكان المتصل سالم جده

اجاب اياد علي هاتفه

الو

سالم :

قاسي ولكن احبني

الوو يااياد

اياد بمرح:

الووو يابو السوالم وحشني والله

سالم بضحك:

لو كنت وحشتك كنت كلمتني يازفت

اياد ضاحكا:

الله الله باين انك مش قادر تعيش من بعدي ياسلومه

سالم :

اسكت ياله هتيجي امنا الشركه متأجل فيها حجات كثير

اياد بجديه:

هاجي بكره واشوف الي الي معطل الدنيا

سالم مؤكدا:

قاسي ولكن احبني

تمام يعني هتيجي بكره عشان السكرتيره بتقول الورق واقف علي
امضتك و الشغل

لازم يخلص

اياد :

ايوا عارف اتصلت بيا انهارده وقالتي وانا بأذن الله اكيد جاي بكره

سالم:

ماشي تمام عندي خبر حلو

اياد ببتسامه:

ايه هو ياسلومه او عي تكون ناوي تتجوز وتسيبني

سالم ضاحكا:

الله يجازيك ياواد لا مش انا الي هتجوز

انتا

اياد بحنق:

قاسي ولكن احبني

اوعى تكون جاييلي عروسه تاني يا جدي

سالم بجديه:

يا اياد لازم تتجوز بقا انتا عندك ٢٧ سنه دلوقتي لازم يا اياد تتجوز

اياد بضيق:

يا جدي مش عايز اتجوز كفايه انك بتجبلي بنات زي عرايس المولد
ملونه وشها بويه بيضه ولا بسه مش لابسه

سالم بحنق:

يووو يا اياد دي بنت واحد صحبي وكويسه وو

قاطعها اياد :

ونبي يا جدي انا كدا حلو لما احس اني عايز اتتكذ وزهقت من
حياتي هبقا تتجوز واحده تكرهني في عيشتي

سالم بضيق:

دا انتا هتاخذ واحده تربيك يازفت اقل انا غلطان

قاسي ولكن احبني

اياد بمرح:

ياسلومه متز علش مني بقا خلاص ياسيدي او عدك افكر في
الانتحار دا

سالم بجديه:

اقفل يا اياد اقفل انا مش ناقص

اياد بضحك:

ماشي ياسلومه سلام

اغلق اياد الهاتف وهو يضحك

فاجده يسعي ان يجد له العروس

المناسبه ولكن اياد ينزع تخطيط جده دائما

ولكن اقتحمت هند تفكيره مره اخرى

قاسي ولكن احبني

كانت سماح تجلب بعض الاغراض
التي اوصتها والدتها بها

كانت تسير اصتدم بها احد
ووقعت كل الاغراض علي الارض

سماح بعصبيه وهي تلملم اغراضها:
مافتح ياجدع الله ودا ايه القرف دا

جائها صوت رجولي خشن:
معلش يا انسه سماح لامؤخذه

رفعت سماح رأسها بتوتر

سماح بتعلمم_:

اا انا لامؤخذه مكنتش اعرف ان انتا يامصطفي

مصطفي وهو يلتقت الاغراض معها:

قاسي ولكن احبني

لامؤخذه كنت مستعجل ومشفتكيش

سماح وضربات قلبها مثل الطبول:

||| ولا يهملك شكرا

غادرت سماح سريعا وقلبها ينبض بجنون

داعيه ربها ان يجعله نصفها الثاني

غادر مصطفى هو الاخر ولكن عكس سماح كليا فهو لم تؤثر به
انتي

سوا تقي فقط

كانت فريده ممده علي فراش في المستشفى

فاهي اصيبت بجلطه قلبيه اثر مافعله بها امجد

كانت مغمضه العينين وحديث امجد في اذنها كالرعد كيف طلقها
بعد ان احبته بجنون

قاسي ولكن احبني

اعطته مالها وقلبها وتركت زوجها وولدها
كيف كان يستغلها كل السنوات التي مرت

تذكرت اخر لقاء مع ادم كيف عاملها بقسوه
لم يعد لديها احد خسرت كل شئ

ادم امجد نفودها رفايتها صحتها
خسرت كل شئ

فنزل الستار الاحمر معلن عن نهاية حياتها الوردية.....

البارت الحادى والعشرون

ادم ببتسامه ثقه _:

شرطك ايه ياتقى بتقولي

قاسي ولكن احبني

تقي بتحدي:

ترجعني بيتي وبعد كدا اتجوزك

ادم وقد فهم مايدور في رأسها:

طالما هنتجوز وهترجعي تاني لازم تو ايه تروحي بيتك

تقي بهدوء:

دا شرطي

ادم وهب واقفا:

مش موافق وهتجوزك يعني هتجوزك

وغادر الغرفه وتقي تشتعل غضبا

تقي وهي تمسح دموعها:

من انهارده مفيش عياط تاني في ههرب من هنا مهما حصل

همشي من هنا

قاسي ولكن احبني

نزل ادم من غرفة تقي متوجه الي غرفة مكتبه في الطابق السفلي

رأته سميه

اسرعت اليه قائله:

ها هتخليها تمشي يا ادم

ادم بصلابه:

مش هتمشي من هنا وهتجوزها يا عمتو مفهوم هتجوزها

تركها ادم وتوجه الي مكتبه لأنجاز عمله

فأدم الصياد جزئين لا يقدر ان لا يمارسهما

القسوه

والعمل

اتصل ادم بعمار

فأجاب عمار بعد دقائق

قاسي ولكن احبني

الوو

ادم:

عملت ايه في الشغل

عمار بتقرير:

تمام الشغل كلو ماشي تمام بس انتا مجتش انهارده ليه

ادم بجديه:

عادي يا اعمار

عمار بضيق:

بقالك كام يوم مش مظبوط من ساعة البت الي اسمها نقي

ادم بغضب:

مسمهاش بت ومتجيش سيرتها علي لسانك تاني يا اعمار مفهوم

قاسي ولكن احبني

عمار بتعجب:

في ايه بس يا

قاطعہ ادم بحدہ:

مفهوروم

عمار بضيق:

مفهوم

ادم بحدہ:

لو حصل اي جديد في الشغل بلغني

واغلق ادم الخط كعادته

عمار بضيق:

يوووه مالو دا كمان بطل يسهر بقا مبيجيش الشركه لا وبيقولي

متقولش عليها بت اموت واعرف ايه بيدور في دماغ ادم

رن هاتف عمار تأفأف عمار بضيق

قاسي ولكن احبني

قائلا في نفسه:

اوووف مريم هتديني المحاضره اليوميه انا مش عارف مين فينا
الكبير

اجاب بضيق:

ايه يامريم عايزه ايه

أجاب صوت نكوري

حضرتك صاحبت التلفون عامله حادثه جامده وهي دلوقتي في
العنايه

حضرتك خد من اهلها

عمار بفرع:

اييبيه مريم انا اخوها هي في مستشفى ايه

_مستشفى ****

عمار بخوف:

قاسي ولكن احبني

انا جاي دلوقتي

اغلق عمار والخوف ينهش قلبه فهو لم يذهب الي بيته من ليلة امس

اتصل عمار بأدم وهو يقود سيارته

ادم بجديه:

في ايه ياعمار

عمار بخوف:

مريم في المستشفى يادم عملت حادثه

ادم وهو يطمأنه :

متخفش هي في مستشفى ايه ياعمار

عمار بقلق:

في مستشفى*** انا قربت اوصل اهو

قاسي ولكن احبني

ادم بجديه:

ماشى انا جاي دلوقتي سلام

وصل عمار المستشفى ونبضات قلبه تزداد والخوف يقتحم قلبه
تماما

عمار لمرضه:

لو سمحتي في واحده جايه في حادثه اسمها مريم رؤوف

المرضه:

ايوا الدور الثاني في العنايه المركزه

ركض عمار الي الدور الثاني ليرا شقيقته

وصل الي العنايه

نظر في الزجاج وجدها ممده والكدمات

تملى وجهها وساقها مكسوره ويدها ايضا ورأسها مربوط بشاش

قاسي ولكن احبني

وجد عمار شاب وسيم انيق جالس امام الغرفة

حمزه:

انتا استاذ عمار اخو الانسه دي

عمار بغضب:

ايوا انا هي عملت الحادثة دي ازاي

حمزه :

مش عارف حضرتك انا لقيتها في عربيتها والدم بينزل منها
والناس واقفه تتفرج

اخذتها واخذ موبيلها عشان اعرف اوصل لحد من اهلها

عمار بشكر:

ماشى شكرا جدا ل حضرتك تقدر تتفضل تمشي

حمزه وهو يصافحه:

قاسي ولكن احبني

ماشى وحمد الله على سلامة الانسه

عمار بشكر:

الله يسلمك وشكرا مره ثانيه

حمزه:

العفو

غادر حمزه المستشفى

ذهب عمار الي الطبيب ليعرف حالة مريم

الدكتور:

في كسور في جسمها في رجليها وفي ايديها وفي بس في نزييف في
مخها ولازم نوقفو

عمار بغضب:

طب ماتعملو العمليه

قاسي ولكن احبني

الدكتور :

لازم ناخذ موافقه منها او من حضرتك لان العمليه فيها نسبة
خطوره

عمار بغضب:

اعملوها اعملو اي حاجه المهم اختي تخف انتا فاهم

الدكتور مهدى اياه:

اهدي يا استاذ عمار هنعمل الي تقدر عليه

تركه عمار وتوجه الي العنايه ليلقي نظره علي شقيقته الممدده علي
الفراش غائبه عن الوعي

وصل ادم الي العنايه هو الاخر

لمح عمار واقف ينظر الي مريم عبر الزجاج

ادم :

قاسي ولكن احبني

متخفش ان شاء الله تبقا بخير

التفت له عمار:

يارب يا ادم يارب

ادم بتساؤل:

هي عامله ايه دلوقتي

عمار بتنهيده حزن:

عايزه عمليه في دماغها والعمليه فيها خطوره بس لازم تتعمل

ادم بطمئنه:

هتبقا كويسه متقلقش

عمار بدعاء:

يارب يا ادم

في قصر ادم الصياد

قاسي ولكن احبني

صعدت سميه الي غرفة تقي
طرقت الباب عدة طرقات ودخلت

كانت تقي جالسه علي الفراش متقوره في نفسها

سميه بيتسامه:

ممکن اتكلم معاكي شويه

اطمأنت تقي لتلك السيده التي رأتها صباحا

هزت تقي رأسها بمعني نعم

جلست سميه بجانبها علي الفراش

سميه بيتسامه:

انا سميه عمه ادم

تغيرت ملامح تقي الي الانزعاج

قاسي ولكن احبني

سميه بتساؤل:

عندك كام سنه ياتقي

تقي بصوت مبجوح:

٢٢ سنه

سميه ببتسامه:

صغونه اوووي تقي

ابتسمت تقي ايتسامه باهته

سميه بجديه:

انتي موافقه من جوازك لادم

تقي بغضب:

لو اخر يوم في عمرى مش هتجوزو

سميه بتنهيده:

طيب اهدي انا عارفه انك عايزه تمشي انا حاولت اقنعو بس مصمم

قاسي ولكن احبني

نظرت لها تقي بحزن

سميه متابعه:

ادم بيحبك ياتقي هو قالي انو بيحبك اوووي

تقي بصدمه:

ايبييه بيحب مين هو دا بيعرف يحب اصلا ولا عندو قلب وبيحس
زي البشر

سميه بحنان:

ادم قاسي شويه ياتقي بس جواه طفل صغير انا مبقولكيش وافقي
علي حواذك منو انا بديلك فكره عن الي في قلبه

تقي ببكاء:

وانا بكرهو عشان دمرلي حياتي وعمرى ما هسمحو مهما حصل

نظرت لها سمييه بشفقته؛

قاسي ولكن احبني

يارتني اقدر اساعدك ياتقي

ثم غادرت الغرفة وهي تتحسر علي حال تلك الفتاه التي يبدو عليه
البرائه والبساطه

مر وقت كبير وانطفأت انوار القصر وعم الهدوء

لم يأتي ادم الي القصر بعد فكان الوقت متأخر
استغلت تقي الفرصه ونزلت لأول مره من غرفتها

وجدت القصر واسع وجميل مثل القصور الخياليه

كانت تمشي بخطوه سريعه لكي تخرج من القصر سريعا قبل ان
يأتي ادم

فتحت تقي باب القصر بخفه

التفتت لتري هل من احد يراها

فلم تجد

قاسي ولكن احبني

وخرجت من القصر وجدت حديقته
كبيره والحرس منتشر بها

اختبأت تقي خلف الشجر لكي لا يراها احد

نظرت الي البوابه الكبيره وجدتها مغلقه
اتجهت نحو صور البوابه ولكن من جهه خفيه

ولكن كان الصور عالي جدا
وجدت حجر متراكم بجانب الاشجار

تقي في نفسها:

هحاول وهمشي من هنا يعني همشي

جمعت تقي الحجاره الكبيره فوق بعضها البعض وصعدت عليها
ولكنها مازلت قصيره لا تستطيع ان تصل لحرف الصور

قاسي ولكن احبني

وقفت علي اطراف اصابعها

اختل توازنها وكادت ان تقع

ولكن طوقت يد قويه خصرها

ارتعدت تقي.....

البارت الثاني والعشرون

حاوطت يد قويه خصر تقي

بقوه وانزلتها برفق

ارتعدت تقي بشده

نظرت خلفها بخوف جلي

وجدته هو واقف امامها بشموخ لأول مره تلاحظ ضالتها امامه

نظرت له بخوف واضح

قاسي ولكن احبني

تقي محاوله ان تجمع شجاعتها:

اااا انا بس گگ كنت

ادم بيتسامه لرتباكها:

كنتي بتحاولي تهربي اممم مش عارف ياتقي انتي غيبه ولا طيبه
ولا ايه

ابتلعت تقي ريقها بتوتر

ادم بيتسامه ماكره:

غيبه عشان فاكره نفسك تقدري تهربي مني وبعدين بالعقل كدا
هتعرفي تنطي من علي الصور ازاي بالبتاعه الواسع دا

واشار علي الاسدال الذي ترتديه

لا وكمان الصبح حسستيني انك موافقه

بسهوله ثم تابع بثقه:

قاسي ولكن احبني

بس انا عارف انك هتعملي كدا

تقي بشجاعه:

وهفضل احاول اهرب منك لانك ببساطه حيوان وانا استحاله
اتجوزك لو هموت بردو مش هتجوز واحد حقير زيك
لاني بكرهك عارف يعني ايه بكرهك

لقد اثار غضبه تلك المره من كلماتها تلك
تقلصت عضلات وجهه واصبح غاضب بشده

ارتعدت تقي من غضبه فهي تعلم مدى عنفه معها

امسك ادن يدها بقوه حاولت ان تحرر يدها منه ولكنها فشلت
انحني ادم للأسفل ووضع يده خلف ساقها وحملها بين يديه بغضب

تقي وهي تحاول ان يتركها:

سيبني يا حيوان بكرهك سيبني امشي

قاسي ولكن احبني

عضت تقي كتفه بأسنانها بشده وظلت تضربه بقبضتها الصغيره
في صدره وتركل بأرجلها في الهواء

ولكن لم يتأثر ادم بها مطلقا

دخل ادم بها القصر بغضب بالغ وصعد غرفتها والقاها علي
الفراش بقسوه

تألمت تقي بشده اثر القائه لها

ادم بقسوه وهو ممسكا بيدها:

انتي بقا كنتي بتقولي ايه تحت كنتي بتقولي اني حيوان صح

تقي بألم :

اه حيوان وبني ادم معندكش اخلاق ولا دم

لوي ادم زراعها خلف ظهرها:

بقا كدا هو عشان كلمتك بهدوء الصبح بيقا ممكن اسكتلك ياتقي ولا
ايه

قاسي ولكن احبني

تأوهت تقي بألم فاقبضته تؤلمها بشده

تقي بوجع وهي تحاول تحرير يدها:

وانا طول ما انا عايشه مش هتجوزك اموت ولا اخليك تلمسني
ياقدر انتا انا بكرهك لانك مش راجل ولا تعرف اي حاجه عن
الرجوله

القت بكلماتها الاخيره كالقنبله الموقوته

تشنجت قسامات وجه ادم ونظر لها بغضب جامح

ورفع يده في الهواء وكاد ان يصفعها

اغمضت تقي عينها سريعا

لاخر لحظه انزل ادم يده وكورها في غضب

ادم بغضب :

عايزه تمشي امشي ياتقي

قاسي ولكن احبني

تقي بصدمة جاليه علي وجهها
كانت تظن انه سيضربها كالمرات السابقيه
ولكنه خالف ظنونها

تابع ادم بحدده و عيون لامعه:
امشي من هنا ياتقي بس خليك عارفه هترجعي هنا تاني وبأرادتك

وخرج من الغرفه سريعا لكي لا يفقد اعصابه ويفعل ما يندم عليه

ترك تقي مذهوله من تغيره المفاجأ ماذا هل هذا الطاووس كيف
تغير في بضع ساعات ولكن لا يهمني الامر

تمتت داخلها بفرحه:

همشي من هنا شكرا يارب انك دخلتني هنا عفيفه وهتطلعني عفيفه
اللهم لك الحمد

توجهت تقي تجاه باب الغرفه اوصدته جيدا وذهبت الي الفراش
وهي لا تصدق انها ستذهب الي منزلها اخيرا

قاسي ولكن احبني

ولكن هناك حلقة مفقوده
لماذا قال انها سترجع بأرادتها
ار هقها التفكير ونامت متعبه
كان ادم يجلس في حديقته قصره يدخن بشراهه نادما علي موقفه
كيف تهين

كرامته وتجرح رجولته وبتركها
كيف نطق كلاماته تلك علي انها تذهب منزلها

ادم في نفسه:
انا هتجوزك ياتقي بس بطريقه صح انا هسيبك دلوقتي بس مستحيل
اخليكي تبعدي عنى

اخرج ادم هاتفه ليتصل بالمحامي الخاص به

ادم بجديه:
عايز اعرف كل حاجه عن تقي محمد السيوفي واهم حاجه فين اهل
والدتها

قاسي ولكن احبني

اسمها ليلي عبد الحميد انا ادبت ل عمار
شويه معلومات عن تقي تعرف بيهم الباقي

المحامي: صعب ياادم بيه نعرف كل دا

ادم بحدده:

قولت عايز اعرف كل حاجه عنها ومفيش حاجه اسمها صعب انتا
بتقبض مرتب يخليك تعمل قرد ولو الي قولته متنفذش ساعتها
اعتبر نفسك out

المحامي بتوتر:

انا قصدى يعني

ادم بحدده :

قولت كلامي يتسمع

اغلق ادم الخط وهو يتنفس بضيق

فهو سيتزوج حوريته ولكن بطريقه اخرى

قاسي ولكن احبني

كانت تتابعه سميه من شرفتها كانت تتابع غضبه

سميه متممه في داخلها:

اتغير اوي ادم معتش بيسهر برا وبقا عصبي اكثر من الاول معتش
فاهمه حبو لتقي هقويه ولا هيضعفه

تنهدت ببطئ متممه:

يارب ماتطلع زي ابوك يادم

ثم توجهت الي فراشها عازمه علي السفر الي بيتها غدا

كان أباد يستعد للسفر الي العاصمه

فقد انتهت نزهته

وسيسافر صباح غدا

قاسي ولكن احبني

تجمع بأصحابه لكي يودعهم ويقضي معهم اخر وقت له في
الاسكندريه

محمد ومازن

مازن قائلا بمرح:

ايه ياعم خلاص هتمشي مستعجل علي ايه انتا

أياد بضحك:

الشغل متكوم هناك ياعم وجدي لوحدو بقالو ٣ ايام كفايه بقا

محمد بجديه:

واد يا أياد سلملي علي عم سالم عشان وحشني اوي البركه دا

اياد ببتسامه:

يوصل ياخمو ابقو مره كدا تعالو القاهره بلاش نداله ياض انتا وهو

مازن ضاحكا:

قاسي ولكن احبني

نيجي نعمل ايه يا حسرہ نبلبط في النيل ولا نتشوى في الشمس
والزحمه ولا نزور الاهرامات

محمد بضحك:

اهرامات ايه ياعم دا حجر متكوم في بعضو وبعدين هنسيب البحر
ونروح النيل ياعم انتا

اياد بمرح وهو يضرب رؤوس اصحابه:

لا انتو هتحفلو عليا بقا ولا ايه

وبعدين يا جاهل انتا وهو القاهره جميله

مازن:

يا عم فكك ثم تابع بتساؤل:

انتا مكلمتش الواد ايهاب بعد اخر مره

اياد بنفي:

لا متكلمناش بعدها خالص يامازن

قاسي ولكن احبني

محمد بضيق :

الواد دا اتغير اوى ياجماعه بقا ديما مكشر وبقا منفسن اوي

مازن بحنق:

بس يامحمد انتا عارف انو مخنوق ديما بسبب شغلو وخطيبتهو الي
مبتبطلش طلبات ومدلعه علي الاخر والدنيا فوق راسو

اياد بتساؤل :

طالما تعباه و عارف انها مدلعه خطبها ليه من الاول

محمد:

ايهاب بيحب المظاهر يا اياد اتقدم ل هند ولما هند موافقتش راح
خطب الي معاه دى

اياد بتعجب:

طب هند رفضتو ليه يامازن

مازن بضيق:

قاسي ولكن احبني

هند مش عايزه تتجوز يا اباد وهو اتقدم لها وهي في اخر سنه ف
تجاره

رغم انو اضايق من الموقف جدا
وخاصمني فتره بس رجعنا نتكلم

أباد:

امممم ربنا يسهلو حالو بقا

محمد بغمز:

وانتا طمني عليك مش ناوي تتجوز مش ناوي تحب مش ناوي
تجيلي أكل

مازن بضحك:

اقسم بالله الاول كنت فاكرك شايل اللوز بس اتأكد انك شايل زورك
كلو

أباد بضحك هو الآخر:

الله يحرقك اكل اكل اكل ارحم كرشك يا عم دا انتا بقيت شبه
الحوامل

قاسي ولكن احبني

محمد بحنق:

اخرس ياض انتا وهو

مازن بتساؤل:

صح يا اياد مش ناوى تتجوز ولا هتعنس زيي

اياد ببتسامه:

بص هو انا مكننتش ناوى اتجوز اصلا بس جدى جايبلي عروسه
ياخويا ومصمم
اني اتجوز

محمد بستهزاء:

ياختي بيضه كاميله عزيزين يستروكي ياحلوه

امسك اياد حجر صغير بحانبه والقاءه علي محمد

محمد بالم:

قاسي ولكن احبني

يخربيتك لسه هزارك هزار بوابين

مازن بضحك:

يخربيتك يا محمد تستاهل والله

اياد بجديه:

بصو يا جماعه انا عاوز اتجوز بنت مؤدبه وكويسه صاينه نفسها
وعارفه يعني ايه مسؤوليه مش اتجوز واحده تافهه من الي بنمشي
معاهم دول

مازن بتنهيده:

عندك حق يااياد انا بعد مالقيت البنت الي فيها المواصفات دي
رفضتني

اياد وهو يربت علي فخديه:

مسيرك تلاقي الي احسن ياعم

محمد بحماس:

قاسي ولكن احبني

امممم قدرت جمع المبلغ بسرعه ياامجد

امجد بخبث وهو يتذكر عندما اخذ المال من ادم قبيل ترك تقي له:
امال ياباشا انا امجد السيوفي

المتصل:

عموما مينفمش الفتره دي العيون علينا والراجل بتعنا اتمسك من
كام يوم

امجد بضيق:

يعني ايه ياباشا مش هأخذ الحاجه ولا ايه بظبط انا وقتي في مصر
قليل

المتصل:

اصبر ياامجد لحد ما الدنيا تهذا غلطة واحد غبي وهتصلح
والموضوع هيتحل

امجد بنفاذ صبر:

ماشي ياباشا تؤمر بحاجه

قاسي ولكن احبني

المتصل:

لا يامجد سلام

اغلق امجد الخط بضيق لأن الامور لا تسرى كما اراد وسيظل في
مصر فتره اطول

تمتم امجد في نفسه:

اوووف ايام كمان في مصر هخلص امتا بقا من كل دا وهوووب
ارجع ل اوروبا

ابتسم ابتسامه عريضه فهو انجز شوط كبير من مهامه وبقي القليل
فقط

كادت هند ان تخرج من منزلها

اوقفها صوت والدها

محمود بجديه:

قاسي ولكن احبني

رايحه فين ياهند

هند بتلقائيه:

هروح ل خالتي فاطمه جارت تقي عشان اشوف عملو ايه في
حكاية المحضر يابابا

محمود بغضب:

هو انا مش منبه علي امك تبعدى عن سكة البت دي ياهند ولا انا
كلامي ما بيتسمعش

هند بتوسل:

بابا ونبي تقي صحبتي من سنين مينفعش القيه مختفيه واسكت دى
صحبتى يابابا

محمود بحدده :

مفيش نزول ولا في كلام في الموضوع دا ياهند احسن قسامبالله ما
اخليكي تشوفي الشارع

هند بضيق:

قاسي ولكن احبني

لا يابابا انا هقف جمب صحبتي انا مش عارفه انتا ليه دلوقتي مش
عايزني اصاحبها حضرتك معودني علي الصراحه
وانا عايزه اعرف ليه كل دا

اقترب محمود من هند وملس علي وجنتبها قائلا بجديه:
ياحببتي انا خايف عليكي البننت سمعتها مش تمام كنت قاعد مع
واحد من منطقتهم وقال عليها كلام وحش

هند بأقناع:

يابابا تقي كويسه اكيد دا كلام غلط ووا

قاطعها والده بصرامه:

هند انا كلامي انتهى متخلنيش افقد اعصابي معاكي ومفيش خروج

تركها محمود معلنا عن انتهاء الموضوع ولن يتراجع عنه ابداا

دلفت هند الي غرفتها والدموع في عينيها علي صديقة عمرها

قاسي ولكن احبني

البارت الثالث والعشرون

هبطت تقي الدرج بهدوء وعينيها تشع غضب وتكاد تموت غيظا
من ابتسامة ادم

كانت ترتدى عبائه سوداء وحجاب اسود

كأنها ستحضر عزاء

همس عمار لأدم:

يانهار اسود هي مسوداها كدا ليه دا ناقص ترمي علي نفسها تراب
دى لو رايحه عزاء مش هتسودها كدا

ادم ببتسامه:

بتحاول تنرفزني بس متعرفش اني كدا

بحبها اكر وبتدخل دماغي اكر

نظر له عمار بعدم استيعاب:

مش مصدق انك ادم البت دى سحرتلك ولا ايه

قاسي ولكن احبني

نظر ادم لعمار بحده:

مسمهاش بت وخلي بالك من كلامك دي اقل من دقيقه هتبقا مراتي
ولحد تقي خط احمر فاهم

انهي ادم كلماته وتقي تقف امامه بنظرات لاهبه مليئه
بالغضب؛ الخوف؛ الحقد

فهي تراه دائما القاسي والجلاد

بادلها ادم بنظرة؛ شغف؛ عاطفه؛ حب

تتحنح عمار بخرج :

ااا يالا عشان تكتبو الكتاب انا هروح اقعد مع المأذون علي ما
تيجو

لم يجد عمار من ادم رد فذهب الي المأذون

ادم ببتسامه:

يالا يا حبيبي المأذون مستني

قاسي ولكن احبني

تمت تقي بصوت منخفض:

حبك برص يابعيد

اقترب ادم منها هامسا بعث:

لا مش عايز يحبني برص انا عايز تقي الي تحبني وبس

ابتعدت تقي عنه بضيق وخجل قائله:

في احلامك مش هتشوف مني الا كره وبس يا ادم بيه

وضع ادم يده في جيب بنطاله بثقه:

لا ياتقي هتحبيني غصب عنك هتلاقيني في كل مكان حواليني في
عقلك واحساسك وفي قلبك

ثم اقترب هامسا ببتسامه لعوب:

وفي حضنك كمان يا حبيتي

قاسي ولكن احبني

وصلت تقي للأعلي درجات الخجل فكادت وجنتيها ان تحترق من
السخونه والاحمرار واصبحت عينيها زائغه في كل مكان هروبا
من ان تلتقي بعينه

ابتعدت عنها ادم ضاحكا:

انتي بتتكسفي من الكلام اوى كدا امال من الافعال هتعملي ايه
ياتقي

ثم غمز لها بخبث

تقي بنظرات خجله وغازبه:

وقح وقليل الادب كمان

ادم وهو يمسك كفها بقوه غامزا :

وهتعرفي باقي الصفات التانيه بعدين

بس تعالي دلوقتي عشان المأذون مستني يا تقايا

تقي بضيق وهي تحاول سحب يدها منه:

طب سيب ايدى بقا لو سمحت

قاسي ولكن احبني

ادم بنظره قويه مؤكده علي تمسكه بها:

عمرى ما هسيبها ياتقي عمرى

تقي بحده:

وعمرى ما همسك ايدك برضايا

بعد أقل من نصف ساعه

المأذون:

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير

ابتسم ادم ابتسامه عريضه فور سماع تلك الجمله أحس لأول مره
ان تقي له هو فقط احس ان حوريته كتبت له اخيرا

انهي المأذون عقد القران وسط نظرات ادم العبهه وتوتر تقي
وخوفها

عمار ببتسامه:

مبروك يا ادم مبروك يا انسه تقي

قاسي ولكن احبني

ادم بسخريه:

طب يابو انسه دى مدام الصياد دلوقتي

هاني صاحب عمار بيتسامه خبيثه:

الله يادوما هي لحقت تبقا مدام دا احنا لسه ممشيناش حتي

احمر وجهه تقي غضبا من كلماته الجريئه

وكورت يدها بغضب واضح

ادم بحده:

الله يبارك فيك ياهاني اتفضلو انتو مع السلامه بقا

عمار بغمز:

طب احنا مش هنوجب ولا ايه

نظر له ادم نظره قويه كادت ان تحرقه هو وهاني فهم عمار نظرتة

قاسي ولكن احبني

عمار لهاني:

يالاهاني عايزين نسيب العرسان لوحدهم بقا

هاني :

يالاياعم

غادرو كلا من هاني ؛عمار والمأنون ولم يتبقا سوا ادم وتقي

كانت تقي جالساه علي الأريكة بتوتر وضيق واضح تفرك يديها في
توتر

اقترب ادم منها وجلس بجانبها علي الاريكه وتعمد الالتصاق بها

هبت تقي واقفه في غضب:

خلاص كتبنا الكتاب وخلصنا عايزه ارواح بيتي بقا

وقف ادم هو الاخر امامها والابتسامه مرسومه علي شفثيه بعث
محاوولا اثار خجلها

قاسي ولكن احبني

ادم بهدوء:

تمام خمس دقائق ونمشي

تقي بضيق:

ماشي

ادم بخبث:

احنا كتبنا الكتاب بس نسيت اهم حاجه ولازم اعملها ضروري

تقي بلا مبالاه:

ايه هي دي

ادم وهو يقترب منها هامسا امام شفتيها :

اني اقولك مبروك ياتقي

باغتها بقبله علي شفتيها واحكم قبضته علي خصرها بقوه

قاسي ولكن احبني

حاولت تقي ان تتحرر منه

حتي كادت ان تنقطع انفاسها

دفعته بكل ما اوتيت من قوه

ابتعد ادم عنها اثر دفعتها له

تقي وجهها يشع احمرار وهي تلتقط انفاسها ورفعت يديها لتصفعه

:

اااا انتا سافل وقليل الادب

امسك ادم يديها الاثنتين ووضعهم خلف ظهرها وقربها اليه بقوه:

لاحظي انك غلطي كثير اوى انهارده وبعدين سافل ايه فيها ايه لما

ابوس مراتي واقولها مبروك

تقي وهي تحاول التحرر منه بخجل وقوه:

ياريت تحترم وعدك ليا ومتجيش جمبي تاني انا مراتك علي ورق

بس

قاسي ولكن احبني

ادم ببتسامه وهو ينظر الي تورم شفيتها وقربها اليه اكثر وظل
يستنشق شهيقها وزفيرها فكان صدرها يعلو ويهبط اثر سرعه
تنفسها

ادم وهو يغمض عينيه؛

انا اتفقت معاكي مالمسكيش بس متفتتش معاكي اني محبكيش

ارخي ادم قبضته عنها وسحب انفاسه منها بصعوبه متوجه الي
سيارته

للهرب من وقوعه في خطأ يجعلها تكرهه وتكره نفسها

كانت تقي واقفه مصدومه من جرأته معها ارتجف قلبها لانها لم
تكمل الساعتين متزوجه ورأت تلك الوقاحه خافت علي نفسها
ولكنها حزمت الامر مع نفسها ستوبخه بشده ان اقترب منها مره

وتبعته الي سيارته للذهاب الي منزله الصغير

كان اياك يتابع عمله في انهاك

تجسدت امامه مجنونته هند

قاسي ولكن احبني

تنهد بصوت مرتفع:

يووووه ايه يابت انتي نطالي في احلامي وخيالي كمان سبيني
اشوف شغلي بقا

دلفت السكرتيره وهو يتكلم بطريقه مضحكه

السكرتيره بتعجب:

في حاجه يا اياد بيه

نظر لها اياد بضيق:

لا حضرتك مفيش حاجه دا لو معندكيش مانع يعني ثم اضاف
بحده:

فين الملف الي قولتلك عليه عايزه

السكرتيره بتعجب اكثر:

حضرتك الملف قدامك وانا كنت جايه عشان اقول لحضرتك اني
همشي لأن الموظفين كلهم مشيوا

وانا همشي عشان العشا اذنت

نظر اياد الي الملف بضيق

قاسي ولكن احبني

ثم وضع يديه الأثنتين علي رأسه في ضيق واضح قائلاً:

امشي يا سالي بدل ما ارفدك دلوقتي امشي يابنتي

تمتت سالي وهي تخرج:

مالو دا

اخرج اياك هاتفه متصلًا بمازن

بعد دقيقة اجابه مازن بترحاب:

ازيك ياسطا

اياك بندفاع:

مازن عايز اتجوز اختك

مازن بتعجب:

نعم انتا بتقول ايه

اياك بتنهيده محاولاً الهدوء:

بقول عايز اتجوز هند اختك يامازن

قاسي ولكن احبني

مازن :

ودا من امنا بقا عايز تتجوز هند

اياد :

مش عارف يامازن بس شكلي كدا والله واعلم لبست وحببت اختك

مازن بضيق:

احترم نفسك يالا ايه حببت اختك دي اتكلم عدل وفهمني

اياد بأيجاز:

بص اسألها واسأل الجماعة موافقين بعد اسبوع حاجي انا وجدى لو
مش موافقين قولي اجي اكسر لها دماغها وبردو هتوافق

مازن بستغراب:

ايبيه ياعم انتا هو انتا بتقولي حاجي اتغدا عندكو انتا عاوز تتجوز
اختي

ايه الدخلة دي ياعم

قاسي ولكن احبني

اياد بتنهيده قويه:

لما احي يا صبحي هقولك بس شوفلي الموضوع دا وبلغني كمان
يومين

مازن :

ماشي يا اياد هكلمك بليل

اياد بأيجاز:

ماشي سلام يامازن

لم ينتظر اجابته واغلق الهاتف وتذكر حوار ه مع سالم حول زواجه
في صباح اليوم

Flash bak

سالم بضيق:

يعني ايه مش عاوز تتجوز انتا عايز تجنني يا بني حرام عليك بقا

اياد بحنق:

قاسي ولكن احبني

ما انا مش هتجوز سلاكة السنان دى يا جدى لا وبتتنك بتقولي نعيش
لوحدنا

سالم ببساطه:

عادى يابني حقها وبعدين ماهو انا اصلا مش هعيش معاك يا ايااد

ايااد بحزم:

اولا انا الي هعيش معاك يا جدى ثانيا مش هتجوز البتاعه دى

سالم بغضب:

امال اجبلك واحده من الجنه تعبتني يابني خليني اشوفك متجوز
وارتاح بقا يابن ساجده

ايااد مهدئا اياه:

اهدى يا جدى انا اصلا عايز اتجوز واحده في دماغي

سالم بتعجب:

دا بجد يا ايااد ولا بتسكتني

قاسي ولكن احبني

اياد وقد فضح امره:

آآآ لا طبعا بجد ياسلومه

سالم بتساؤل:

مين يااياد بنت خالك يوسف انجي

اياد بنفي:

لاالالا دة مستحيل

سالم:

طب بنت دكتور حسني جارنا

اياد بنفي:

لا دى رخمه لا مش دى

سالم بز هق:

قولى بقا يا اياد انا تعبت

قاسي ولكن احبني

اياد وهو يفكر:

اااا هند اخت صاحبي يا جدى

سالم بفرحه:

هند البنت اخت الواد مازن بنت الاستاذ محمود البت الشقيه دى

اياد بتوتر:

نهار اسود انتا فاكرهم ياسلومه

سالم ببتسامه:

اكيد دول ناس ميتنسوش

ثم تابع في تساؤل:

بس مش هند صغيره عليك يا اياد دى لسه في ثانوى تقريبا

اياد بضحك:

هند مخلصه تجاره انجليزى يا جدى

بس في الطول فعلا قصيره عليا

قاسي ولكن احبني

سالم بضحك:

ماشي كلمهم عشان احوز هالك

Bak

تنهد اياد في ارهاق ذهني وجسدي

سئل نفسه عدة مرات لماذا هي

كان من الممكن يذكر اي فتاة اخرى

ولكنها داهمته في افكاره وقلبه

عاد الي عمله مره اخرى بعقل منشغل بها وبالمستقبل

فتحت فريده عينيها بتعب

يوم جديد

دموع جديده

ذكريات مؤلمه مره اخرى

قاسي ولكن احبني

لم تعد قادره علي الكلام ولا قادره علي التفكير ولا مواجهه نفسها
اصبحت جسد بلا روح امرأه ذات الخمسون عاما بذكريات أليمه

الشيء الوحيد الذي تقدر عليه

هو البكاء والندم فقط

تبكي علي حياتها التي عاشتها

وندم علي طريقتها في الحياه

اصبحت مطلقه من خائن خادع لا يعرف للأنسانيه طريق ولا
للأخلاق شيء يبيع اي شيء مقابل المال

اصبحت ام لأبن حبيس لذكريات ماضيه

ابن وضعت الحياه في قلبه علامه وجرحا لن يشفي ولن ينسي
بسبب اب قاس ولم انانيه

اصبحت لا تملك سوا البكاء

قاسي ولكن احبني

البكاء فقط

اغمضت عينيها في حسره

قائله في داخلها

ليتني ارجع بزمن لأصلح ما خربته

ليتني ارجع بزمن لأكون اما صالحه

ليتني ارجع بزمن لأكون زوجه صبوره

تقول ألف ليت ولكن لن ترجع كلمة ليت ما كسرته هي وساعدتها
الايام علي تخريبها

دخلت الممرضه عليها الغرفه وجدتها تبكي بصمت مجداا

الممرضه بشفقه:

طيب بتعيطي كل يوم ليه يا حبه

ربنا معاكي ويهديك حالك

قاسي ولكن احبني

لم تجد الممرضه اجابه
ولكنها وجدتها تزيد في البكاء بشده

فأعطتها ابره مهدئه لكي تنام
ولا تتفعل مره اخرى

خرجت الممرضه من الغرفه
ذاهبه للأستعلامات لكي تعرف
من عائله تلك المرأه

وصل ادم وتقي الي منزل تقي
صف ادم سيارته وارتجل منها

وحمل حقيبته بيده

نزلت تقي هي الاخرى وهي تمد من خطوتها لكي تصل الي
منزلها فهي اشتاقت له بشده

قاسي ولكن احبني

وصلو الي الشقه ولكن عقدت تقي حاجبيها في ضيق واضح
ووقفت امام منزلها تطلع

لاحظ ادم ضيقها:

ايه في ايه هتفضلي باصه للباب كتير

تقي بحدته؛

دا علي اساس انب معايا المفتاح مش انتا خطفتني من المستشفى

ادم بتفكير:

طب ابعدي خطوه لورا كدا

تقي :

ليه يعني

ادم بهدوء:

مش محتاجه ذكاء هكسر الباب ابعدي كدا عشان اعرف افتحو

قاسي ولكن احبني

ابتعدت تقي في ضيق بالغ منه ومن سخريته فهو من قلب حياتها
الهادئه الي حرب بين القوى والضعيفه

رجع ادم خطوه للوراء ثم دفع الباب دفعه قويه ففتح الباب اثر
دفعته

ادم ببتسامه ثقه وهو يشير لها بدخول:
اتفضلي ادخلي فتحتك الباب اهو

تقي بنزعاج:

ماشي

دلفت تقي الي الشقه ونظرات الفرحة تقفز من عينيها البندقيه
الجميله

دلفت سريعا الي غرفة جدتها واغلقت الباب من الداخل وجلست
الي فراش جدتها

قاسي ولكن احبني

وبكت بحرقه علي كل ما مرت به في الايام الماضيه احست انها
تائه في ممرات الحياه ظلت تبكي وتعلو شهقاتها

اقترب ادم من الغرفه وسمع صوت شهقاتها
لام نفسه كثير وشعر بغصه في قلبه أثر بكائها

ادم بصوت منخفض:

والله هعوضك يا تقي والله هعوضك

اخذ ادم يجوب في المنزل ينظر الي كل تفصيله في المنزل اين
قضت حوريته طفولتها وشبابها

دلف الي غرفتها واحضر حقيبته فيها واحضر منشفه وملابس
منزليه انيقه

ودلف الي المرحاض لينعم بشور دافئ يريحه من تعب اليوم بأكمله

بعد فتره قصيره مسحت تقي عينيها بكفيها مثل الاطفال وفتحت
باب الغرفه لتذهب الي المرحاض

قاسي ولكن احبني

رأته امامها يلف منشفه علي خصره وقطرات الماء تسقط من
شعره الغزير

علي صدره القوى العارى

صدمت بشده ووضع يدها علي عينيها بخجل وغضب.....
.....

البارت الرابع والعشرون

صدمت تقي من هيئته وضعت يديها سريعاً علي عينيها في خجل
وغضب

تقي بغضب:

اانتا ازاي تخرج كدا مش في واحده معاك في البيت ولا ايه

ابتسم ادم في تسليه وهو يجفف شعره بمنشفه اخري:

الواحد دي مراتي ياتقي يعني عادي وبعدين لو كنتي اتترفرتي
كنتي مشيتي من اول نا شوفتيني كدا ولا ايه

قاسي ولكن احبني

القي جملته الاخير ه وهو يقترب منها

انزلت تقي يدها عن عينيها بغضب:

انتا سافل مش لاقيه كلمه توصف مدي قلة ادبك

وكادت تذهب الي غرفتها ولكن امسك ادم بيدها وشدها اليه بعنف
فاصتدمت في صدره القوي وكتف يديها الاثنتين بيده خلف ظهرها

ادم وهو ينظر لعينيها بخبث:

انتي عندك مشكله اني قليل الادب ولا ايه دا بيقولو دي احلي حاجه
فيا

القته تقي بنظره غاضبه قائله:

سيب ايدي دلوقتي

لم يسمع ادم لكلماتها الغاضبه وامسك بطرف حجابها وخلعه برقه

فاتمردت خصله من شعرها وسقطت علي حبينها فأعطتها شكلا
جذاب مع عينيها البنديقه الغاضبه

قاسي ولكن احبني

همس ادم امام شفتيها:

كدا األى بآب اشوف عنيكى دى اوى وقت عصبيتك

ثم ملس على شعرها الطويل واقترب منه واستنشق رائحه الورد
المنبعثه منه قائلا:

وبعشق ريحة شعرك ولونه البنى دا اوى

ثم ملس بأصابعه على وجنتيها:

وبحب خدودك اللى مكسوفه ديما دى

ظل يلمس بأصابعه وجهها

حتى وصل اللى شفتيها وتحسسهم فى رقه بالغه

كانت تقى سارحه فى كلماته اللى لامست شعورها وجعلت الخجل
يدب فى اوصالها

فاهى لأول مره تسمع كلمات غزل تقال لها شعرت بعاطفه شديد
تنبعث منه

قاسي ولكن احبني

اقترب ادم بشفتيه من شفتيها وقبلها برقه شديده

افاقت تقي علي لمسة شفتيه عادت الي رجدها وابعده عنها
والخجل يكسو وجهها بأكمله والضيق من نفسها

ابتعدت عنه بسرعه شديده ودلفت الي غرفتها واغلقت الباب من
الداخل

وضعت يدها علي قلبها وهي تلتقط انفاسها بسرعه فكانت نبضات
قلبها كالتبول

تقي بصوت منخفض :

اهدي كذا ياتقي وفوقي انتي مش ضعيفه ولا عيله يضحك عليها
متنسيش الي حصل افكري كل الي حصلك

قالت كلماتها وهي تقنع نفسها بها تحاول التحكم في نبضاتها

مالبتت ثوان الا وابتسمت ابتسامه صغيره وتتحسس شفتيها بيدها
المرتجفه

قاسي ولكن احبني

ابدلت ملابسها الي ترنج من الون الروز ومرسوم عليه كيتي

ثم توجهت لفراش جدتها لتنام وهي لاول مره منذ ايام تنام
والابتسامه علي شفيتها

اما ادم فظل متمسر مكانه وابتسامه عاشقه مرسومه علي شفديه

فهي لم تحاول ان تصفعه مجددا لم تحاول الفكاك منه كانت ساكنه
كالقطه المطيعه

ابتسم بحب قائلا:

انتي لسه شوفتي حاجه ياتقي او عدك ان الشهر دا هيبقا بدايه لحياة
تقي وادم

دلف ادم الي غرفتها ارتدي ملابس ليغظ في نوم عميق لاستعداد
ليوم مليئ بالمفاجآت لها

توجه نحو فراشها الصغير عكس فراشه الوثير المريح ولكنه ظل
ينظر الي غرفتها وابتسامه جميله مرسومه علي شفديه

قاسي ولكن احبني

لفتت انتباهه صورته لها مع جدتها وهي تعانقها
توجه ناحيه الصورة تطلع الي وجهها المبتسم لامس صورتها في
حب بالغ

مقسما بداخله ان يرجع البسمه الي وجهها الجميل الذي هز كيانه
ببرائته

ظل يسترجع ما حدث اليوم وابتسامه علي شفثيه كأنه مراقب فرح
لوجوده مع فتاته

توجه الي الفراش لينام وهو يفكر في مخططه الذي سيجعل حوريته
سعيده

صباح يوم جديد استيقظت الحاجه فاطمه صباحاً ادت الفروض
المنزليه كعادت اي ام وزوجه

وحضرت وجبه الافطار لعائلتها الصغيره المكونه من اب وابنتين

قاسي ولكن احبني

دخلت غرفة سماح وهدير لتوقظهم

ليتناولو الافطار

وجدتهم في نوم عميق

فاطمه بصوت عالي :

بت انتي وهي اصحو حالا

سماح بصوت نائم:

هدير قومي كلمي امك واطلعو وسيبوني انام

فاطمه بضيق:

قومو انتو الاتنين يابت انتي وهي

مش هدير لوحدها

هدير بصوت نائم:

طاب كويس كلمي امك ياسماح

قاسي ولكن احبني

كادت فاطمه ان تجن من تصرفات ابنتيها

صرخت فيهم قائله:

قوموووو حالا احسن ما اجيب الخرطوم اصحيكو عليه انتي وهي

هبت الاثنتين واقفين في وقت واحد بسرعه .

هدير وهي تتاوب:

صباغ الخير ياماما

فاطمه بضيق:

صباغ! صباغ النور ياختي

ثم تابعت بتساؤل:

بت ياهدير انتي جوزك بيشوف شكلك المنعكش دا لما بتقومي من

النوم عادي

هدير بلا مبالاه:

اه ياماما عادي

قاسي ولكن احبني

فاطمه متممه:

يا عيني عليك يا بني طب يقول عليا ايه ضحكت عليه وجورتو
غوريلا ياناس

ثم تابعت بصوت عالي بت انتي وهي فوقو كدا عشان تفترو
وانتي ياست هدير تروحي علي بيتك كفايه بيات بره بيتك

ثم وجهت نظرها الي سماح:

وانتي ياسماح هتنزلي معايا نجيب خضار من السوق عشان ابوكي
تعبان وعايزه اعملو اكله ترم عضو كدا

سماح بغمز:

ايوه بقا يابطه حلوتك من بتقلقي علي بابا كدا

فاطمه وهي تخرج من الغرفة:

بطلي غلبه يابت انتي وهي وتعالو عشان تاكلو

هدير بتساؤل:

قاسي ولكن احبني

انتي المفروض تردي علي ابوكي انهارده في موضوع حسين
هتقولي ايه

تنهدت سماح بحزن :

هو افق عليه يا هدير انا كنت فاكراه ان مصطفى هيجبني وينسي تقي
بعد ما اخفت من المنطقه وهياخد بالو مني بقا

هدير وهي تربت علي يدها:

معلش ياسماح دا نصيب

سماح بحزن:

مش عارفه ادعي علي تقي ولا اشمها ولا اقول ايه

هدير بنبره معاتبه:

سماح انتي عارفه ان تقي ملهاش ذنب في حاجه وهي اصلا
مبتحبش مصطفى

عيب عليك دي متربيه معانا و عرفين نيتها

قاسي ولكن احبني

سماح بدموع :

انا عارفه كل دا وانا كنت بحب تقي بس لما سمعت الكلام الي طلع
في الحته عليهم دا غصب عني كرهتها

حتي وانا متأكده ان الكلام دا محصلش

بس معرفتش غير اني اكرها لما عرفت ان مصطفى بيحبها

احتضنت هدير شقيقتها وهي حزينه علي حال شقيقتها

كانت هند جالسه علي فراشها وتعبث في الاب توب الخاص بها
تتصفح التواصل الاجتماعي

سمعت احد يدق باب غرفتها

هند بصوت عالي:

خشي ياماما

دلف مازن الي الغرفه قائلا:

قاسي ولكن احبني

انا مازن مش امك

هند ببتسامه:

اي رياح انت بك الي هنا ياميزو

مازن بضحك :

جاي اطمئن عليكي يازفته ايه غريبه يعني

هند ببتسامه:

بصراحه ياسطا غريبه

ضربها مازن بكفه علي وجهها

مازن:

اتعدلي يابت

هند وهي تتحسس وجهها:

حاضر ياباشا عنيا

قاسي ولكن احبني

مازن بجديه:

كفايه هزار عايزك في موضوع مهم

هند وهي تصتتج الجديه:

احم قول يامازن اتفضل ياابني

مازن بجديه:

هند بتكلم بجد عايزك في موضوع

هند بقلق:

في ايه يامازن قلقنتني

مازن :

جايلك عريس ياهند

تأفأفت هند في ضيق واضح:

تاني يامازن تاني ما انا قولتلكو اني مش عايزه اتجوز دلوقتي

خالص

قاسي ولكن احبني

مازن بجديه :

بس اياد عريس كويس وانا عارفه كويس وصحبي من زمان

هند بصدمة:

هااا مين

مازن بستغراب:

ايه ياهند بقولك اياد

هند برتباك:

ااا اياد صحبك الي نعرفه

مازن :

اه اياد صحبي هو انا اعرف كام اياد

بصي صلي استخاره وقولي لي

عشان ابوكي وامك موافقين ناقص موافقتك

قاسي ولكن احبني

هند بتفكير :

هو بابا قالك انو موافق

مازن بضحك:

دا كان ناقص يقولي هاتو ياخذها دلوقتي يابنتي

هند بتنهيده:

ماشي يامازن هصلي واقولك

امسك مازن بخدودها وظل يحركها بطريقه مضحكه :

ياختي كاميله هنتجوز البت كبرت ياناس

هند بالم:

سيب خدودي يامازن يخربيتك هو انتا كدا بتدلعني مثلا

مازن بضحك

انا غلطان يابرعني اني بدلحك انا غلطان

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

ايووووا انتي مش فالحه غير في الشكوه وبس

هند :

امشي يامازن امشي

مازن بضحك:

سلام يابرعى

خرج مازن تاركا هند عقلها منشغل بصاحب العينين الزرقاء
وتفكر في عرضه بجديه

هند في داخلها:

طب اشمعنا طلب ايدي دلوقت اشمعنا انا
لا وماشفينيش غير مره واحده واقل من خمس دقائق تاني يا اياد

اطلقت تنهيده قويه

وتابعت ماكانت تفعله مره اخري

قاسي ولكن احبني

فتحت تقي عينيها وجدت ادم جالسا بجانبها يتطلع اليها ببتسامه
هادئه

اغمضت تقي مره اخري في كسل
فكانت تفكر انها تحلم به مره اخري

ولكنها احست بيده تداعب انفها ووجنتيها ويضحك علي تصرفها
الطفولي

عندما ايقنت انها لا تحلم فتحت عينيها بفرع واعتدلت في جلستها
سريعا

تقي بحده:

انتا دخلت هنا ليه ودخلت اصلا ازاي بتعمل ايه هنا اصلا

وقف ادم ووضع يده في جيب بنطاله قائلا ببتسامه:

المفروض اني ارد علي كل الاسئله دي

قاسي ولكن احبني

تقي بحده:

اه ياريت

ادم ببتسامه:

اولا دخلت هنا عشان اصحيكي تفطري

ثانيا دخلت عادي من الباب لانك امبارح الفجر طلعتي تشربي
ودخلتي ونسيتي ثقلي الباب

تقي بحده:

كنت تخبط علي الباب وانا هسمعك وهقوم مش تدخل عليا

كتم ادم غيظه من طريقتهامعه

اقترب منها بشده حتي شعرت بأنفاسه تحرق وجهها وامسك يديها
الاثنين بقوه

ادم وهو ينظر لعينيها بقوه:

تقي بلاش طريقتهام دي معايه عشان رد فعلي هيدايفك

قاسي ولكن احبني

تقي بتحدي وهي تحاول فك يدها منه:

هتعمل ايه يعني هتضربني ولا ايه

غضب ادم من كلماتها فهو يستحيل ان يأذيها او يألمها ابدا

امسك ادم رأسها بيده الاثنتين واقترب منها وقبلها بقوة وعنف غير
معهود

كانت تقي تحاول ان تبعده عنها ولكن محاولاتها كانت فاشله

مرت ثواني وهدأ ادم من قبلته لها وجعلها قبله هادئه ثم ابتعد عن
شفتيها واسند رأسه الي رأسها ومازال مثبت رأسها بين يده

ادم وهو مغمض عينييه وجبينه في جبينها ويلتقط انفاسه:

عمري ما أذيكي ياتقي بس لو طولتي لسانك تاني هتلاقي العقاب دا
بيتنفذ فوراً

كانت تقي مصدومه من فعلته التي كررها سابقا تجمدت اطرافها

قاسي ولكن احبني

حاولت ان تخرج الكلام من فمها لكي توبخه ولكن لم تساعدها
احبالها الصوتيه

قبل ادم جبينها وخرج من الغرفه بهدوء تام

غطت تقي وجهها بيديها من خجلها كانت وجنتيها تحترق من
الخجل

واطرافها ترتجف واصبحت كاقطعة الثلج

تقي في نفسها:

لالا دا مش هيجبها لبر هيفضل يعمل كذا كتير الحل الوحيد اني
مكنش معاه في نفس المكان ابدا

جلس ادم علي كرسي في الشرفه ووضع رأسه بين يديه

موبخا نفسه علي عنفه معها يحاول ان يكون هادئ معها ولكن
تستفزه بكلامها

ويثيره انتفاخ شفتيه وهي تتكلم

قاسي ولكن احبني

لم يستطع ان يتحكم في نفسه فقد القدره تمام علي التحكم في
اعصابه

لأول مره ينتصر قلبه علي أوامر عقله

ادم في نفسه:

زمانها خافت مني دلوقتي يوووه ماهي الي استفزتني بكلامها دا
فاكره اني ممكن اضربها لسه مش شايفه اني بحبها ومش ممكن
اضرها ابدا

ثم تابع في ثقه وعزم:

بس انا هخليها تثق فيا زي ما خلتها تتقبل وجودي معاها هكون في
قلبك ديما ياتقي

بعد عده دقائق وجدها تدلف الي الحمام وهي شبه تركض لكي لا
تحتك به

ابتسم علي طفولتها التي تظهر في شراستها

قاسي ولكن احبني

ادم بصوت منخفض:

بحبك ياتقي بجد بحبك.....

كان ادم يتمتع بصوت جميل عذب
فكر قليلا بأن يجعل الاجواء رومانسيه
دندن بكلمات اغنيه رومانسيه ومع كل مقطع يرفع صوته لتسمعه
تقي

اسمي يفرق في ايه وياكي

انا حد عاشق ولاقاكي

انا انسان

عمري لو الف عام في عنيكى

بلاقيني طفل وبلاقيكي دفا وامان

انا عندي لعنيكي كلام محدش غيري في الدنيا يقولو في يوم من
الايام ليكي او لناس تانيه ولو كل الكلام اتقال عنيكى في غربتي
موال هخلق منو معني جديد

معني فاق كل الخيال انا زادي في هواكي الشوق انتي الشمس مهما
تغيب تاني تنوري الدنيا

وهمشيلك بلاد الله وهحكي لكل خلق الله

قاسي ولكن احبني

انا سيرة هوا عاشق عن تايهه بلا مولا
انتي انتي موجه عليا جدا وبرغم اني في السباحه مش غشيم بس
انتي غرقت فيها

انتي انتي زي الارض تمام وانا منك
شيلاني وانا عايش حضناني لما بموت
منك وليكي بعود منك وليكي بعود

انا عندي لعنيكي كلام محدش غيري في الدنيا يقرلو في يوم من
الايام ليكي او لناس تانيه ولو كل الكلام اتقال عنكي
في غربتي موال هخلق منو معني جديد معني فاق كل الخيال
انا زادي في هواكي الشوق انتي الشمس مهما تغيب تاني تنوري
الدنيا

.....

البارت الخامس والعشرون

سمعت تقي دندنات ادم التي كانت تعلقو تدريجينا زاد حنقها منه
وتماديه معها

قاسي ولكن احبني

تقي في نفسها:

دا بيغطني دا ولا بيستفزني ولا مصمم يعمل ايه دا دلوقتي يغني
ومن شويه

يقل ادبو لا مش هينفع كدا

انا وراه لحد ما اكر هو في نفسو واخليه يندم علي كل حاجه وحشه
عملها معايه لانو بني ادم معندوش دم

عزمت تقي علي توبيخ ادم كل ما راته عيناها

كانت تخرج من الحمام وهي تنوي توبيخه بشده وعندما وصلت
للصالون سمعت طرقات قويه علي الباب

وضعت حجاب علي رأسها

وذهبت لتفتح ولكن سبقها ادم ليفتح هو

كاد ان يفتح الباب سمع صوت تقي خلفه

تقي بضيق:

قاسي ولكن احبني

يعني اذا سمحت دي شقتي ودا باب شقتي يعني مش حقاك انك تفتح
الباب

فا متعملش فيها جوزي واوعي

ادم وهو يصر علي اسنانه بغيط:

مش وقت كلامك دا ياتقي انا ماسك نفسي عنك ياريت تخلي بالك
من كلامك

انا جوزك

تقي بحدته:

جوزي غصب متنساش كدا وهتطلقني بعد 29 يوم

تجاهلها ادم وفتح الباب

وجد امرأتين وفتاه في عمر تقي امامه نظراتهم لا تبشر بأي خير

فكانتا سعديه وفاطمه وسماح

صدمت تقي وفرحت عندما رأت فاطمه

ارتمت تقي في حضن فاطمه

قاسي ولكن احبني

تقي بدموع:

وحشتيني اوي ياخالتي فاطمه

فاطمه وهي تنظر لأدم بتعجب:

كنتي فين ياتقي ومين دا يابنتي

كادت تقي ان تتكلم ولكن قاطعها ادم

بثقه وابتسامه:

انا ادم جوزها

صدمت فاطمه وسماح اما سعديه فأنها ضحكت بسخرية قائله:

عرفي بقا وتحت السلم ولا ماشين مع بعض وبتقول جوزها اصلها

بصراحه ليها في الاتنين

صدمت تقي وابتعدت عن فاطمه

والدموع تتلأأ في عينيها

قاسي ولكن احبني

تابعت سعديه بحقد:

معرفة الكل انك محترمه وحوش الايمان والطيبه بيشعو من وشها
وانتي اصلا مقضياها علي حل شعرك من واحد لواحد
مره مصطفى ومره الافندي دا لا وكرمان سنك مكملتش شهر ميته

وبختها فاطمه بغضب:

بس ياسعديه ميصحش كلامك دا

ثم وجهت نظرها لتقي:

مين دا يابنتي قوليلي

تقي ببكاء:

والله العظيم دا جوزي

كان ادم يسمع حديثهم والشر يتطاير من عينيه وعندما رأي دموع
تقي وسمعها تقسم انه زوجها تدخل في الحديث

ادم بغضب لسعديه:

انتي ياست انتي لمي نفسك واتكلمي مع مراتي بأدب والا قسما بالله
اندمك علي كل كلمه قولتيها انا مراتي احسن من امثالك

قاسي ولكن احبني

صاحت سعديه بصوت مرتفع و غاضب:

تعالو ياناس شوفو البجاحه البت ماشيه علي حل شعرها لا كمان
بيهددونا

اتفرجو ياناس

تجمع السكان حول شقة تقي وتقي منهاره تماما من البكاء فكان
كلام سعديه جارح جدا وطعن لعفتها وشرفها

تمتت احد جيران تقي:

اخص علي التربيه خساره تعب جدتها عليها بنات اخر زمن

سعديه بحقد:

لاااااا وكمان بتبجح هي والي معاها الي اختشو ماتو والله

احد جيران تقي:

ربنا يستر علي ولايانا ويبعد امثالها عن حياتنا

قاسي ولكن احبني

كانت تقى تسمع الهمسات وتزيد في البكاء اكثر واكثر

صاح فيهم ادم بغضب جامح:

كل كلب يخرس خالص مراتي خط احمر

وقسما بالله الي هينطق كلمه زياده لاکون موديه في ستين داهيه
والي انتو بتتكلمو عليها ديه تدوس عليكو بجزمتها

كل واحد يغور علي بيتو

احد الرجال المتجمعين:

يغور مين ياحيله امك وكلاب مين متبقوش او ***** وتيجو
تنجسولنا المنطقه انتا والشمال الي جمبك

لكمه ادم لكمه قويه اوقعته ارضا

ثم امسكه مره اخري وظل يضربه بعنف فارغا فيه غضبه

تعالت صيحات الجيران وحاولو فك الرجل من يديه ولكن لا حياة
لم تنادي

فهو اهان زوجته وحببيته

قاسي ولكن احبني

ادم وهو يلكمه في وجهه:

انا هموتك في ايدي يابن ال ****

مش هسيبك يا ***** انا هعلمك تكلم اسياذك ازاي بعد كدا

صاحت تقي في بكاؤها:

كفايه سيب الراجل هيموت سيبو

لم يسمع لها ادم وظل يضربه بشده

والجيران يحاولون ان ينقذو الرجل من يده ولكنه كان كالأسد التائر

تقي بصراخ:

سيبو يا ادم

سمع ادم صوتها يعلو بأسمه ترك الرجل وجهه مليئ بالكدمات

والدم وغائب عن الوعي

نظر ادم الي وجهها المليئ بالدموع ونظره العتاب التي في عينيها

الباكيه

قاسي ولكن احبني

تحمله ذنب ما يحصل لها

حملو الرجل وذهبو به الي المستشفى

اما سعديه وفاطمة فرت سعديه هاربه الي شقتها اما فاطمه امسكت
يد ابنتها وذهبت الي منزلها

دخل ادم المنزل واغلق الباب واستدر الي تقي التي تبكي بقهر علي
ما قالوه

ادم وهو يقترب منها ونظرة الندم في عينيه:

تقي انا اسف انا والله ندمان اني سببتك كل دا بس انا بح

قاطعته تقي ببكاء هستيري:

اسكت اسكت انتا السبب في انا فيه انتا بوظتلي حياتي خليتني
بتمني الموت كل لحظه بتعدي عليا بكرهك

ادم والدموع في عينيه:

تقي انتي متعرفيش انا حصلي ايه في حياتي انتي الحاجه الوحيديه
الكويسه فيها تقي انا بجد اسف

قاسي ولكن احبني

تقي ببكاء وحقد:

انتا تستاهل كل حاجه وحشه تستاهل انك لوحدك متفتكرش انا
فلوسك وشركاتك وكل دا يخلوك مبسوط

لا انتا هتعيش وتموت لوحدك مش هتلاقي حد جمبك وانا بتمناللك
من كل قلبي انك متعش مبسوط في حياتك ولو لحظه واحده

وانا مش مسمحاك ابدأ هخايك تتعذب في كل دقيقه هتكون فيها
قدامي

عشان انتا شيطان شهواني بيحاول يرضي رغباته الحيوانيه

وطول ما انا عايشه هفضل اكرهك وبكره اسمك وشكلك حتي
لمستك ليا امبارح وانهارده بقرف من نفسي انك مسكت ايدي حتي

كانت تلقي كلماتها بشراسه وبكاء

كان ادم ينظر لها وقلبه يؤلمه مع كل كلمه تقولها كان يشعر
بكلماتها تطعن قلبه

قاسي ولكن احبني

نظر لها في ندم علي ما وصلت اليه من كرهه له لن يجبرها علي
العيش معه

فهي تخطت مرحله الكره بكثير

ادم بجمود ودموع في عينيه:

وانا مش هجبرك انك تعيشي مع واحد بتقرفي من لمستته ليكي
ياتقي

ثم خرج من المنزل وهو يمسح دموعه التي أبت النزول امامها

تاركا تقي تبكي بحرقه علي حياتها التعيسه

كان امجد جالس في بيته يدخن سيجاره بشراهه فقد طالت مدته في
الاسكندريه

وهذا يسبب له خساره كبيره جدا

اخرج هاتفه ليتصل بأحد

فأجاب الطرف الاخر

قاسي ولكن احبني

ايه يالمجد

امجد بضيق:

ايه ياباشا انتا ناسيني ليه كدا

رؤوف بهدوء:

رؤوف مبينساش قولتلك في واحد اتمسك بالأثار وجاب اسمنا في
الكلام

امجد بضيق:

ياباشا مدتي طولت اوي وانا عايز الحاجه عشان اصرفها بقا

رؤوف بحده:

بقيت عامل زي المره الزنانه يالمجد انتا خرفت علي كبر ولا
مبكررش كلمتي كتير

امجد بحنق:

قاسي ولكن احبني

ماشى ياباشا سلام

اغلق رؤوف الهاتف بدون كلام

القي هاتفه بغضب ليصتدم في الحائط

امجد بصوت مرتفع :

خرفت بيقولي خرفت بعد ما اشتغلت معاه وكسبته ذهب بيقولي كدا

ثم تابع بغضب هادر:

بس لا معتش هشتغل لحسابه انا الي هشتغل مع نفسي وهدوس
علي اي حد اقل مني

ثم اشعل سيجاره اخري ينفس فيها غضبه وحقدته الذي ينبع من قلبه
الاسود

كان ادم يقود سيارته بسرعه كبيره حتي وصل مقر شركته ليلهي
نفسه في العمل

قاسي ولكن احبني

دخل ادم من باب الشركه نظر له الموظفون بتعجب فأول مره
يرونه بملابس كاجول

فكان يرتدي قميص اسود يبرز عضلات صدره القوي وبنيه
الضخمه ويرتدي بنطال من الجينز الازرق

فكان يتمتع بقدر كبير من الوسامه
فكانت همسات المواظفات تسعده
ولكن في الوقت الحالي

لم تعد تسعده اصبح يتمني تلك الكلمات من تقي يرقص قلبه فرحا
عندما تبئسم له

وصل ادم الي مكتبه وهو يتنهد بوجع من كلام تقي الذي يتردد في
اذنه

وضع رأسه بين يديه وهو يفكر في حياته من دون تقي اعتصر
قلبه خوفا ووجع

قاسي ولكن احبني

دلف عمار الي المكتب بتعجب:

انتا ايه الي جابك يابني انتا لسه كاتب كتابك امبارح وقولت هتأجز شهر

ادم بضيق:

سييني ياعمار عشان مخنوق

عمار بهدوء:

مالك يالدم دا انتا كنت امبارح مبسوط علي الاخر

ادم بجمود:

مفيش انا تمام الشغل عامل ايه تمت الصفقه ياعمار

عمار بلهجة تقرير:

اه واتفقت معاهم علي الشروط ووافقو ناقص بس امضتاك علي العقد يالدم

قاسي ولكن احبني

ادم وهو يتابع الاوراق:

ماشي روح شوف شغلك ياعمار

عمار وهو يومئ برأسه:

حاضر ياادم

خرج عمار من مكتب ادم وتركه شاردا يحاول الهروب من كلمات
تقي

سمع رنين هاتفه يعلو

اجاب بجمود

الو

-حضرتك ادم الصياد

رد ادم بجمود:

اه انا مين معايا

-حضرتك معاك مستشفى ****

قاسي ولكن احبني

والدة حضرتك عندنا في المستشفى بقالها اسبوع عندها ساكتة قلبيه

ادم بصدمه :

انتا بتقول ايه امي مين

-والدة حضرتك فريده الشهاوي

تدارك ادم نفسه ثم سأله بجمود:

مستشفى ايه

-مستشفى***يافندم

اغلق ادم الهاتف واسرع الي من تسمي والدته

وصل ادم الي المستشفى بعد وقت قصير سأل عن غرفتها في
الاستقبال

حتي وصل الي غرفتها

قاسي ولكن احبني

اطلق تنهيدة قويه قبل ان يدلف الي الغرفه

ثم دلف اليها بوجه جامد خالي من اي تعابير عكس داخله تمام

نظر اليها بجمود قائلاً:

ازيك يافريده هانم

فتحت فريده عيناها المنهكتين من اثر البكاء

صدمت من وجوده

نظر لها ادم بسخريه:

ايه مفكراني مش هاجي ازورك ياااا ماما

نظرت له فريده والدموع تتساقط من عيناها

تابع ادم بسخريه:

اوعي تعملي زي افلام الابيض والاسود وتقولي سامحني والكلام

دا

قاسي ولكن احبني

ثم اكمل بستهزاء:

ولا انتي مش قادره تتكلمي اصلا يا فريده هانم
ثم تابع

امال فين امجد بيه حبيبك ولا سابك

كانت تسمع لكلاماته الاذعه ويزداد نحيبها
علي حالها وعلي قلب ولدها الذي اصبح قاسي

البارت السادس والعشرون

كانت تسمع كلماته الاذعه ويزداد نحيبها
كانت تبكي وصوت شهقاتها تعلقو

ادم بغضب ونبره يكسوها اليأس:

مش زعلان عليكي ابدأ لانك السبب في حياتي التعيسه دي انتي
واحمد بيه

قاسي ولكن احبني

انتو الي كرهتوني في الدنيا شككتوني في كل الستات بقيت اشوفكم
او****

ثم صاح بغضب:

بسببكو خسرت انصف حاجه في حياتي بسببك هطلق تقي بسببك
هعيش لوحدي زي ما قالت

مشفتش منكو غير الكذب والخيانة والأنايه والقسوه خليتوني واحد
تاني حولتوني من طفل صغير لنسخه منكو

فريده بيبكاء وصوت ضعيف:

اب وك ال س ب ب يا ا د د م الح ياه بينا كا نن ت مس ت حيله

ضحك ادم بهستيرييه:

اممم ابويا السبب فعلا عندك حق هو السبب صح هو السبب بر دو
انك تخونيه مع راجل تاني

ثم اكمل بدموع وغضب:

قاسي ولكن احبني

هو السبب انك تسييني وانا صغير وكنت بتحايل عليكي متسيينيش
وبردو سبتيني

هو السبب ان جوزك وانتي تحاولو تاخدو فلوسي

انا ذنبي ايه اشوف في حياتي كل دا ذنبي ايه ردي

لم تجبه وظلت تبكي بدم

مسح ادم الدمعه العالقه في عينيه بحزم

قائلا:

مش هضيع وقتي معاكي يافريده هانم

لانك متستهليش ابدا

متستهليش حتي تكوني ام الحاجه الوحيده الي تستهليها الي انتي فيه
دا

خرج ادم من الغرفه والغضب مسيطر عليه تماما تاركا فريده تبكي
بحسره علي ما فعلته في ابنها فهي حصدت ما فعلته في حياتها

قاسي ولكن احبني

ذهب ادم للحسابات في المستشفى
ليدفع تكاليف معالجه فريده الان ولاحقا

وخرج من المستشفى بأكملها وهو يلعن حظه الذي جعل منه رجل
قاسي قلبه مزروع بالوجع

وانطلق الي ملاذه الوحيد
البحر ليطلق العنان لدموعه المحبوسه في عينيه علي مدار الثلاثون
عاما

كانت الشمس تغيب والاشعه الحمراء تنبعث وتغوص في مياه
البحر في منظر رائع يخطف الانظار

جلست هند في شرفتها ممسكه بكتاب ومشروب ساخن

كانت هند تقرأ روايتها المفضله
(انت لي) وكانت مندمجه للغايه

قاسي ولكن احبني

قطع تركيزها رنين هاتفها

امسكته متممه بنز عاج:

يووووه مين الغتت الي بيتصل

صدمت عندما وجدت رقم صديقتها تقي

ردت بلهفه:

تقي انتي فين ياتقي

تقي بصوت باكي:

وحشتيني اوي ياهند

هند بلهفه:

كنتي فين كل دا ياهند قلقت عليكي ومين الراجل الي خدك من
المستشفى وبيقول انو جوزك

تقي ببكاء:

قاسي ولكن احبني

دا ادم مدير الشركه ياهند خطفني من المستشفى وحبسني عندو في بيتو

هند بصدمة:

ايبيه انتي بتقولي ايه
انت فين ياتقي وانا اجيلك

تقي ببكاء اكثر:

تعاليلي في بيتي ياهند انا محتجالك اوي تعالي

هند مطمئنه اياها:

اهدي ياحببتي انا جيلك اهدي عشر دقائق واكون عندك ياحببتي

تقي:

ماشي مستنياكي

اغلقت هند الهاتف واسرعت برتداء ملابسها سريعا لتذهب الي
صديقه عمرها

قاسي ولكن احبني

بعد دقائق انهدت هند ارتداء ملابسها
وخرجت من غرفتها

كانت ايمان جالسه تشاهد التلفاز كعادتها وقت العصر تتابع
مسلسلاتها بندماج

هند لوالدتها:

ماما ينفع ارواح لصحبتني

ايمان وهي مندمجه في التلفاز:

انتي بقا عندك صحاب جداد ياهند

هند بضيق:

ياماما ركزي معايا انا رايجه لتقي صحبتني

ايمان التفتت اليها بتعجب:

انتو عرفتو مكانها ياهند

قاسي ولكن احبني

هند بأيجاز وهي تكمل لف حجابها:

لسه مكلماني حالا ماما ونبي خليني اروحلها

ايمان بنفي:

لا ياهند مش هينفع ابوكي هيعمل مشكله كبيره هو ومازن لا ياهند

هند بترجي:

بالله عليكي ياماما تقي صحبتي ونبي ومتقوليش لبابا قوليلي اني
روحت اشترى حجات ونبي

ايمان بتردد:

مش عارفه هتحصل مشكله ياهند لو عرف يابنتي وبعدين انتي
عيزاني اكذب علي ابوكي

هند بترجي :

ياماما مش هيعرف حاجه ومبقولكيش اكدي متقوليش الحقيقه وبس
ونبي ياماما

قاسي ولكن احبني

ايمان محذره:

ماشي بس متتاخريش يا هند عشان ابوكي ومازن

هند وهي تخرج من باب المنزل:

حاضر ياماما سلام

انطلقت هند الي منزل تقي لتكون بجانبها

بعد فتره قصيره وصلت هند منزل تقي لتطمئن عليها

طرقت الباب عدة طرقات

فتحت تقي ووجهها يبدو شاحب وعيناها متورمتان من اثر البكاء

فكانت حالتها سيئه جدا

هند بصدمه من شكل تقي:

تقي فيكي ايه مال وشك

ارتمت تقي في احضان هند وظلت تبكي بعنف

قاسي ولكن احبني

هند وهي تبادلها العناق:

بالاس اهدي كدا واحكي لي حصل ايه

اومات تقي رأسها

ودخلت الفتاتان الشقه

جلست هند وتقي

هند وهي تربت علي يدها:

حصل ايه يا حبيبي احكي لي

تقي ببكاء:

حصلي كثير اوي يا هند حصلي كثير

هند بدموع هي الاخري:

طيب فهميني يا حبيبي متقلقنيش عليكي اكر من كدا ونبي

تقي ببكاء:

قاسي ولكن احبني

هفهمك ياهند

وبدأت بسرد ماحدث معها منذ انا اخذها من المستشفى ليلا الي ان
تزوجا ليله امس

كانت نوجا جالسه علي البار وهي ثمله للغايه حتي انها لا ترا
امامها

كانت تهذي بكلمات بلا وعي من شرب مشروبها المسكر

امسك احدهم بيدها قائلا بثل:

يلا بقا يانوجا بقالي ساعه بقولك يلا

نفضت نوجا يدها منه بعنف:

او عا كدا سيبيني متجيش جمبي انا بتاعتو هو وبس مش هروح في
حته

ضحك الرجل بثل:

ودا من امنا يانوجا دا انتي كنتي اليوم كلو عندي ياحلوه ولا نسيتي

قاسي ولكن احبني

ثم امسك خصله من الاحمر الناري وقربها من انفه وهو يتفحص
جسدها الملفوف الذي يغطيه فستان يفضح اكثر مما يخفي:

وهديكي ضعف الي بتاخدیه كمان يانوجا

نوجا ضرخت بغضب ثمل:

انا مش عايزه حاجه ابعد بقولك انا بتاعت ادم وبس فاهم ادم وبس
وابعد عني بقا

ابتعد عنها الرجل متمما في ضيق:

بشوقك يانجوي

كان يتابع الحديث

ثلاث شبان يبدو عليهم الخبث والشغب

غمز شاب منهم للأثنين الاخرين

احدهم وهو ينظر لجسد نوجا:

بصو ياجدعان الفرسه التايهه دي يخربيتها صاروخ

قاسي ولكن احبني

الشاب الثاني:

عندك حق ياض البت عليها تضاريس جامده بس شكلها هتعصلج
معانا

اجاب الثالث بثقه وهو يتناول مشروبه:

لا مش هتعصلج تعالو وانا هخليها تيجي معانا

ذهبو الي نوجا التي ظلت تشرب علي امل ان يحضر ادم من جديد
الي الملهي

الشاب الأول وهو يجلس علي الكرسي المقابل لها:

ازيك ياموزه

نوجا بثل وهي تتفحص وجهه بتمعن:

الانتا مين

الشاب الثاني:

انتي عيزانا مين واحنا نكون ياقمر

قاسي ولكن احبني

اضاف الشاب الثالث:

ماتيحي معانا واحنا نظبطك

نوجا بثل:

يوووہ بقا قولت انا مستنيه ادم وهو هياخدني اصلو غاب عني كثير

اوي

وانا مستنيه

الشاب الاول بخبث:

تعالی نودیکي لیه طیب

نوجا :

انتو تعرفوه؟

الشاب الثاني:

اه طبعاً نعرفو تعالی واحنا نودیکي لیه

قاسي ولكن احبني

نوجا ببتسامه ولا وعي:

مااشي انا جايه اهو معاكو اصلو وحشني اوو وي

الشاب الثالث وهو يتفحص جسدها بتمعن وخبث:

دا احنا ليلتنا صباحي انهارده ياقمر

ذهبت نوجا معهم وهي لاتعرف نهايه طريقها الذي قد قارب علي
الانتهاء

كانت فاطمه شارده وهي تحضرشئ ساخن لعائلتها عقلها منشغل
فيما حدث مع تقي

دخلت سماح المطبخ وجدت والدتها شارده

استشفت انها تفكر في تقي

قطعت سماح شرودها:

تفتكري ياما دا جوزها حقيقي ولا زي ما خالتي سعديه بتقول انهم

||

قاسي ولكن احبني

قاطعتها فاطمه بحده:

اسكتي يابت تقي مؤدبه انا الي مربياها علي ايدي و عارفه اخلاقها
والشباب الي معاها شكلو جوزها بجد

سماح بتفكير:

طب كانت فين كل دا ياماما وليه خبت انها متجوزه بردو حكاية
متدخلش الدماغ

نهرتها فاطمه بشده:

عيب عليك ياسماح وبعدين طول ما انتي مسلمه ودانك للناس
هنتشوي في نار جهنم علي طول متظنيش في حد سوء يابنتي

سماح بضيق:

محسساني اني بتكلم علي ملاك نازل من السما اش حال ان الي
حصل انهارده كان قدامنا

غضبت فاطمه من ابنتها بشده ولكنها صمتت لانها تعلم انها
اصبحت لا تحب تقي بسبب حبها الاعمى لمصطفى

قاسي ولكن احبني

تكلمت فاطمه مره اخري:

صليتي استخاره

سماح بضيق:

لا ومش موافقه علي حسين ياما قولي ل ابويا اني مش موافقه
خالص

فاطمه بغضب:

مش موافقه ليه عشان المحروس بتاعك الي مقضيها سر محه ومش
سايب بنت في المنطقه ياسماح

مالو حسين موظف وملتزم ومحترم واهلو ناس محترمين وكويسين
يتعايب في ايه هو

سماح بصوت عالي:

ماملوش بس مش بحبو مش عايزاه انا بحب مصطفى وراضيه
بعيوبو سيبوني مره واحده اختار حياتي ملكوش دعوه

صفعتها فاطمه صفعه قويه نرف فمها اثر الصفعه

قاسي ولكن احبني

فاطمه بغضب:

شكنا دلعناكي زياده عن اللزوم عشان تقفي وتكلميني كدا وقلة
ادبك دي

واعرفي انك هتجوزي حسين غصب عنك فاهمه

سماح ببكاء :

مش هتجوز حد مش هتجوزو مهما حصل ومحدث هيغصبني علي
حاجه

ركضت سماح الي غرفتها وهي تبكي بشده من كلام والدتها
وصفعا لها

فكلام والدتها كان صحيح

ولكن ماذا تفعل في قلب تعلق في شخص خاطئ لا يستحق ذلك
الحب

انتهت تقي من سرد ماحدث معها من ادم

قاسي ولكن احبني

شهقت هند بصدمة ووضعت يدها علي فمها من هول ماسمعه من
تقي

هند بغضب:

دا واحد واطي وزباله كنتي تاخدي سكينه وتضربيه في قلبو
وتخلصي منو ياتقي دا كلب صح

تقي وهي تبكي:

اعمل ايه ياهند المنطقه كلها بنتكلم عليا كلام مقدرتش استحملو بجد
ياهند لا وكم ان تجوزت واحد غصب عني

هند وهي تحتضنها:

اهدي يا حبيبي سيبك من كلامهم اما الكلب الثاني دا روي اعلمي
محضر في القسم وقولي انو خطفك وغصبك علي الجواز

تقي وهي تبعد عن حضنها قائله بيأس:

انتي متعرفيش دا مين ياهند دا الكل بيخاف منو محدش يقدر يعملو
حاجه

قاسي ولكن احبني

هند بغضب هادر:

يعني ايه هيفلت بالي عاملو الحكايه هتعددي كدا بساهل ياتقي انتي
بقيتي ضعيفه كدا ليه

صرخت تقي بضعف:

ااه ضعيفه بقيت ضعيفه عمي باعني ستي مانت اهلي مانو
وحياتي باظو سمعتي وشرفي بقو في الارض
هيبقا لقبني قريب اوي مطلقه

ثم صرخت ببكاء اكثر:

وعايزاني ابقا قويه ليبيبه دا انا بني ادمه وبحس انا تعبت بقا مش
قادره استحمل

بقا عايزه انتحر بس بفتكر اني هموت كافره بسكت

حرام بقا حد يحس بيا بقا انا بشر والله بشر

ثم انهارت باكيه مره اخري دون توقف

اخذتها هند بين زراعيها ودموعها عي الاخر تنهمر علي حال تقي

قاسي ولكن احبني

تقي بصوت ضعيف وهي تبتعد عنها:

ايوا ياهند ربنا يخليكي ليا ياهند

هبت هند واقفه:

انا همشي بقا ياتقي عشان ماما قالتلي متأخرش عايزه حاجه

تقي بنفي:

لا يا حبيبي تسلميلي

توجهو الي باب الشقه لترحل هند الي منزلها

هند وهي تخرج:

خالي بالك من نفسك واقفلي باب اوضتك عليكي كويس عشان

الكلب دا ميجهش جمبك وانا هجيلك بكره

ابتسمت تقي ابتسامه باهته وهي تري خوف صديقتها عليها

تقي ببتسامه:

قاسي ولكن احبني

ماشي ياهند خلي بالك من نفسك

رحلت هند الي منزلها وتركت تقي في قوقعتها وحيد من جديد
والحزن ونيسها الوحيد

احترق من قسوتك وانت لا ترحمني
اتعذب بجانبك وانت لا تشعر
اموت مع كل دمعه تهبط من عيني
وانت لا تبصر

اخذت انفاسي مني عنوه
اخذت سعادتني رغما عني
اخذت بسمتي من شفقتاي
تحركني بين يديك
كاطفل يلهو بلعبه كما يشاء
وما بيدي سوا ان ابكي فقط
وما بيدي سوا ان احبس انفاسي
واصمت علي قسوتك تلك
فلما انت قاسي بارد المشاعر

قاسي ولكن احبني

لما دوما تكون القاسي والجلاد
لما تكون كالسجان المعذب
فأموت انا بين يديك من وجع قلبي
وترتاح انفاسي المعذبه منك
فلا يليق بك سوا وصف واحد
قاسي بارد المشاعر
قاسي لا يعرف للحب طريق

البارت *السابع والعشرون*

كان بجلس في ساعه متأخر من الليل امام البحر
والمطار تتساقط عليه بقسوه اختلطت بدموعه التي تنهمر بلا توقف
ابتلت ملابسه تمام

كان صوت موج البحر وهو يصتدم في الصخور مرعب بشده
وصوت الامطار التي تهبط

قاسي ولكن احبني

ظل يبكي يشده والامطار تتساقط علي وجهه المتألم
ولكن قلبه جاف سكنه الوجد والوحده منذ سنين وعندما دخل العشق
زائر لقلبه

تمرد الوجد عليه وظل يزداد اكثر واكثر
حتي قارب قلبه علي الموت ليرتاح من صراع الوجد والعشق
والقسوه

فيتألم القلب بشده عندما يجتمع الحب والقسوه في قلب واحد

بعد عدة ساعات ركب سيارته في اعياء واضح كان يقود وعقله
متعب وجسده ينتفض من البروده

وصل الي منزل تقي بعد معجزه من التعرض الي حادثه اثناء
طريقه

وصل الي باب المنزل بصعوبه
طرق الباب عدة طرقات ضعيفه

قاسي ولكن احبني

ولكن سمعتها تقي

فتحت تقي باب المنزل وجدته امامها مبتل تماما وجهه شاحب
عينية كالجمره

وكانت هيئته مبعثره ومتعبه

تقي في خذر:

انتا شكلك عامل كدا ليه انتا كنت ماشي في المطر

ادم بصوت ضعيف:

انا عايز انام مش قادر

كاد ان يقع ولكن سندته تقي سريعا

تقي وهي ممسكه به:

حاسب هتقع خلي بالك

ادم بأعياء:

قاسي ولكن احبني

عايز ادخل انام

اغلقت تقي الباب بيدها الاخري
واخذته الي غرفتها

تقي وهي تسنده الي الفراش:
انتا سخن اوي استنا غير هدومك الاول

ادم بتعب :
م ش قادر اقف

ترددت تقي في مساعدته
ولكن حسمت امرها وهمت لتساعده

تقي بجديه:
طب اقعد علي ما اطلعك هدوم تلبسها
وانا هحضرلك حاجه سخنه تشربها

قاسي ولكن احبني

لم يقدر ادم علي الرد من الاعياء

فتحت تقي حقيبته واخرجت ترنج شتوي ومنشفه
واعطتهم له

تقي بخفوت:

غير هدومك وانا هعملك حاجه سخنه تشربها واحضرك كمدات

ذهبت تقي الي المطبخ وحضرت حساء ساخن له واحضرت
كمدات بارده وذهبت الي غرفته

وجدته ممدد جسده علي الفراش وعاري الصدر

تقي وهي تبعد عيناها عنه:

ااا انتا ملبستش الجاكت ليه

ادم بتعب:

مش قادر البسو ياتقي جسمي واجعني اوي

قاسي ولكن احبني

تقي بتردد:

طب قوم اااا يعني هساعدك تلبسو

ابتسم ادم في تعب واضح ونهض بصعوبه لينعم بحنانها له الغير
مقصود

اقتربت تقي منه ووقفت امامه وهي تشيح نظرها عنه وتلبسه التي
شرت

والجاكت امسك ادم خصرها وقربها اليه

ادم ببتسامه متعبه:

لبسيني عدل ياتقي كذا هعيا زياده

تقي وهي تبتعد عنه بضيق:

حتي وانتا عيان قليل الادب وسافل

صبرني يارب

ادم وهو يتمدد علي الفراش بأعياء:

قاسي ولكن احبني

عشان بحبك اعمل ايه يعني

صدمت تقي من تصريحه المباشر بحبه لها لم تعرف كيف
تتصرف

امسكت بالحساء ومدد يدها به قائله:

خد اشرب الشوربه دي

ادم بتعب:

بذمتك شيفاني قادر اقوم أكل حتي

تقي بضيق:

بطل دلع وقوم كل يا ادم انتا سخن ولازم تلحق نفسك قبل ما تخش
في بوا در حمي

تلون وجه ادم بلون الاحمر من السخونه

ادم بتعب حقيقي:

انا تعبان ياتقي كل الي عايزه اني انام بس

قاسي ولكن احبني

لاحظت تقي احمرار وجهه من سخونه اقتربت منه علي مضمض
واعدلت من جلسته ليتناول الحساء

تقي بضيق:

ايه مش قادر تمسك المعلقه كمان ولا دي كمان اعلمهاك

ادم بتعب :

مش قادر ياتقي والله العظيم بجد

لمست تقي الصدق في كلامه وانه لا يتدلل عليها لتطعمه

زفرت في ضيق وامسكت الملعقه لتطعمه بنفسها

كان ادم ينظر لها بحب شديد فرغم تعبها يود ان يقضي لحظات
تعبه معها قبل ان ينفصلا

لاحظت تقي نظراته القويه لها

قاسي ولكن احبني

تتحننت بخفوت قائله:

اجبلك تاني

ادم وهو يمدد جسده مره اخري بتعب:

لا شكرا يا تقي

حملت تقي الطعام وزهبت للمطبخ وضعته وتنهدت بشده فاقربه
ونظراته لها تربكها بشده وخصوصا نظراته لها في الاونه الاخير

توجهت مره اخري الي غرفته

وجدته غط في سبات عميق

اقتربت منه بحذر شديد واخذت الكمدا ولكن انت صوره الي عقلها

واحد ممسك بها تحت ماء وهي تحتضنه بشده

تذكرت الملامح ولكنها مشوشه

نظرت الي وجه ادم بصدمه

قاسي ولكن احبني

فهو تلك الملامح ولكن متي وكيف واين

وتذكرت وهو نائم بجانبها

كادت ان تجن ظلت تنظر لادم بقوه

ايقل ان تكون تلك المخيلات حقيقه

جلست بجانبه بشرود وامسكت بقماشه مبلله وظلت تفعل له كمدات
علي رأسه

لأول مره تري ملامحه وهو نائم كم يبدو هادئ طفل صغير
وضعت اناملها علي وجهه الوسيم وظلت تتحسسه بشرود

سألت نفسها ألف سؤال

من هذا كيف يعقل ان يكون وهو غافيا رجل هادئ بلامح حذابه

وفي وعيه رجل قاسي اناني شهواني بقلب فولاذي لا يشعر بأحد

انتبهت تقني الي نفسها وسحبت يدها سريعا عنه وجلست علي

كرسي بجانب الفراش الي ان يتحسن

قاسي ولكن احبني

مرت ساعتين وهي تفعل له الكمادات لكي تزول حرارته المرتفعه

سمعت اذان الفجر يعلو

الله اكبر الله اكبر

اسرعت وتوضأت وادت صلاتها بخشوع راجيه من ربها ان يبسر
حالتها ويريح قلبها الذي انهكته الايام

دلفت الي غرفة وتحسست جبينه وجدت انه تحسن بكثير وزالت
الحراره بشكل معتدل

دثرته جيدا ونظرت مطولا الي ملامحه الرجوليه الوسيمه

تنهدت بتعب وخرجت من الغرفه

جلست علي الاريكه تفكر في مصيرها القادم المجهول

ارهقها التفكير وغفت علي الاريكه وهي نائمه بوضع الجنين
فكانت كاقول ادم

كانت حوريه

قاسي ولكن احبني

صباح يوم جديد

نشرت الشمس اشعتها الدافئه في كل مكان بعد ليله مليئه بالامطار

تراقصت الشمس من جديد في الافق

استيقظ اriad مبكرا للذهاب الي عمله

ولكن عقله منشغل بهند

فهو لم يتلقي اي رد الي الان

خرج الي شرفته وهو يفكر

ايعدل ان تكون رفضت الارتباط به

توتر اriad عندما توقف عند فكرة انها يمكن ان ترفضه

تمتم اriad في نفسه بضيق:

يووووه وهي هترفضني ليه اصلا

لا ممكن تقبل يمكن مازن مشغول ومعرفش يكلمني

قاسي ولكن احبني

طب اتصل بيه اسألو ولا ايه
حدث نفسه بضيق مره اخري:
لا مش هتصل هما الي يقولو رئيهم

ثم تنهد تنهيده حاره
وقف خلفه سالم محدثا اياه ببتسامه:
صاحي بدري اوي عن العاده

التفت له اياك بلامح هادئه:
صباح الخير يا جدي

سالم ببتسامه:
جدي امممم انتا متوتر ولا ايه يانمس

اياك بضيق:
متوتر من ايه يا جدي لا مش متوتر بس منمتش كويس امبارح

قاسي ولكن احبني

سالم بيتسامه:

بتحبها يا ايااد

نظر له ايااد بتعجب:

مين دي يااجدي.

سالم بمر اوغه:

عليا يالا دا انا سلومه

تنهد ايااد بستسلام:

اه يااجدي بحبها بحبها من وهي صغيره

بحبها لما كنا صغيرين بحبها لما كنا بناغش بعض بس معرفتش دا
الي من قريب

لما شفتها عند مازن حسيت ان قلبي هيقف من كتر التوتر

بس لقيتها كلمتني ببرود ومشيت

سالم بهدوء:

قاسي ولكن احبني

ليه يا اياد دي كانت بتحبك اكر من اخوها نفسو

اياد بضيق:

من سبع سنين اليوم الي كنا هنسافر فيه جاتلي وهي بتعيط
واتحايلت عليا ماسفرش وقالتي انها بتحبني

ساعتها قولتلها انها لسه صغيره علي الكلام دا وانها في سن
مراهقه

واني اخوها الكبير وبس

سالم بتفكير:

بيقا لسه فاكره الي انتا عملتو معاها
وهي لما شافتك افكرت انك جرحت
كرامتها عشان كدا كلمتك كدا

فتح اياد عينيه علي وسعيها:
نعم يعني ممكن ترفضني يا جدي
عشان حاجه حصلت بقالها سنين

قاسي ولكن احبني

سالم بهدوء:

ويمكن لا تفائلو بالخير تجدوه يابني

وبلاش تتعب دماغك بتفكير اكيد دلوقتي هي كبيره وواعيه وهتفكر
صح

ارتاح قلب اriad قليلا من كلام سالم

اياد بتنهيده:

ريحت قلبي ياسلومه

سالم بيتسامه:

هو الحب كدا يابني يخلي قلبك متعذب لا طاييل لا سما ولا ارض
بس راضي بعذابو عامل كأنك بتجري في الصحرا

بتعب واول ما بتشرب بوء ميه بترتاح

اهي حياتنا كدا بتجري ورا شغلك ومركزك وبيت وعيال وتعب

بس لما يتقالك كلمه حلوه من الي بتحبها

قاسي ولكن احبني

بتحس انك ارتحت من تعب السنين كلها

الحب نعمه من ربنا يا بني نزلها علي قلوبنا نحب عذابو ونحب
سعادتو

ابتسم اياد لحديث جده قائلا:

عندك حق ياسلومه الحب حلو اوي

كل ما افكر تصرفات هند زمان ببيقا نفسي ارواح اخطفها من
بيتهم والجدع يجري ورايا

ضحك سالم بشده حتي سعل من كثرة الضحك قائلا:

والله ووقعت يابن ساجده

اياد ببتسامه:

ووقعت اوي كمان ياسلومه

سالم ببتسامه:

ربنا يسعدك يااياد

قاسي ولكن احبني

اياد بمرح:

مش يالا نفطر بقا انا جوعت جامد و اتأخرت جامد بردو

سالم بيتسامه:

يالا ياغلباوي انا حضرتك فطار انما ايه عجب عملتلك فول

وبيض بالبسطرمة

انما ايه متلقيش زيهم

اياد بضحك:

اموووت انا ياسلومه

ضحكو سويا وذهبو لتناول فطورهم في مرح كعادتهم

فاطمه بضيق:

شوفلك صرفه في عمائل بنتك يامحمد البت بقت لسانها طويل

وبجحه

قاسي ولكن احبني

محمد بحكمه:

كل حاجه بهدوء يافاطنه الجواز مش عافيه وتصرفاتها دي هقرص
ودنها عليها

دي بنت يعني عايزه معامله هاديه

البنات دلوقتي بتطفش من اهلها عشان مفيش تفاهم بينهم نش
عايزين نغلط الغلطة دي

فاطمه بفرع:

لا يامحمد بنتنا متربيه متعملش كدا لالا متعملش كدا

محمد بهدوء:

بردو يافاطنه البت صغيره ولازم نعاملها بهدوء وصبر وانتى اكيد
ضغطي عليها في الموضوع دا

فاطمه بضيق:

ياحج نفسي اطمن عليها زي هدير كدا

تشوف اختها عاقله ازاي وتعمل زيها

قاسي ولكن احبني

محمد ببتسامه:

انتي نسيتي ان هدير طلعت عينا اكثر من سماح ولا ايه مسير البت
تعقل يافاطنه اصبري

فاطمه ببتسامه:

انتا نعمه من ربنا يامحمد عايشه معاك طول عمري مش بلاقي
منك غير الحب والموده والصبر والحكمه

انا ربنا بيحبني اني رزقني بيك يابو عيالي ربنا يخايك ليا

قبل محمد زوجته من جبينها وحمد ربه علي زوجته المطيعه
الصبوره

ابتعد محمد عنها بهدوء قائلاً:

خشي لبنتك يافاطنه واتكلمي معاها براحه وهتلاقيها تحت جناحك
صحبها يافاطنه عشان تكوني قريبه من تفكيرها

فاطمه بأيجاب:

حاضر يا حجب حاضر

قاسي ولكن احبني

محمد بيتسامه:

ربنا يخليكو ليا يام العيال

فاطمه بيتسامه:

ويخليك لينا يامحمد

(الحب ملوش سن الحب دا انواع حب ممكن يبقا مليون شغف في
الاول بس بعد كدا بيروح مع السنين بتروح لهفتو وحلاوتو ودا
حب فالصو انما الحب الحقيقي هو الي يكبر مع الايام رغم
صعوبتها بس مستمر وبيكبر)

استيقظ ادم وهو يشعر بتعب في جسده

وجد الكمدات بجانبه

نظر في انحاء الغرفة لم يجد تقي

نظر الي ملابسه فتذكر ماحدث ليلة امس

فأخر ما يتذكره عندما تحسست وجهه بأناملها الرقيقة

قاسي ولكن احبني

ابتسم ادم فور تذكره

ولدت نقطه امل بداخله ان تحبه تقي وتظل جانبه

تحامل علي نفسه وخرج من الغرفه ليراها فهو اشتاق لوجهها
الملائكي الصغير

وجدها نائمه علي الأريكه كطفله صغيره

تنتظر ابيها ليحملها الي فراشها

اقترب منها ادم والحب يفيض من عينيه

تحسس وجهها بأنامله

تحسس عيناها الصغيره

وشفتيها الحمراء

ووجنتيها الوردية

رغبه جامحه بداخله تخبره بأن يقبلها بقوه ويأخذها بين احضانه

قاسي ولكن احبني

ولكن تمتم في نفسه:

او عدك ياتقي مش هاجي جمبك الا وانتي بتحبيني مش هأخذ منك
حاجه غصب

ثم تحسس شعرها الناعم بيده قائلا بصوت منخفض:

حبك ياتقي حبك اوي.....

بارت الثامن والعشرون

شعرت تقي بيد تتحرك علي وجهها برقه

احست به كانت تسمع همساته لها وهي مغمضه عينها احست انها
تريد ان تسمعه

طامعه في مزيد من تصريحات الحب منه فكلماته كانت رقيقه علي
مسامعها

ولكنها شعرت بضيق من ميولها لكلماته

ادم بصوت منخفض وهو يتحسس وجنتيها بأنامله:

قاسي ولكن احبني

نفسى تعرفى ان الى حصل انا نفسى تنسيه بجد واني اتجوزتك
عشان حبيتك ياتقى عارف انى بوظتك حياتك

بس انا عايز اعوضك عن كل حاجة حصلت بصي هحاول مبقاش
عصبي عشانك بس اديني فرصه

اثبتلك انى بحبك عشان قلبك مش عشان عايزك عشانك انتى بس
هرمي كل حاجة ورايا بس تكونى جمبي

طبع قبله صغيره وبطيئه علي شفيتها
وبتعد عنها ليري وجهها الذي صبغ بالون الاحمر

ابتسم بحب و علم انها مستيقظه
ولكنها تمثل النوم لم يريد ان يجرها

هب ادم واقفا وذهب الي الحمام لينعم بشاور دافئ يريح عضلاته
المتعبه

فتحت تقى عينيها بعد ان تأكدت انه ذهب من امامها

قاسي ولكن احبني

احمر وجهها بشده من الخجل وتعالق نبضات قلبها بجنون وضعت
يدها علي قلبها واغمضت عينها بشده

تقي في نفسها:

هو قلبي بيدق كدا ليه

انا ابتديت اخاف اكثر من الاول

تنهدت بثقل ودلفت الي غرفتها لتتكلم مع رفيقتها هند الوحيده التي
تفهمها

امسكت تقي هاتفها واتصلت بهند

بعد دقيقه اجابت هند بلهفه:

تقي عامله ايه كنت لسه هرن عليك

تقي ببسامة لخوف صديقتها عليها:

انا كويسه يا حبيبتى متقلقيش

قاسي ولكن احبني

هند بقلق:

امال صوتك تعبان كدا ليه

تقي بتلقائيه:

اصلي منمتش الا والصبح بيطلع ياهند عشان كدا صوتي باين عليه
التعب

هند بتعجب:

وانتي من امنا بتنامي متأخر كدا ياتقي

تقي بتتاوب:

لا دا ادم كان سخن جدا بليل فا عملتلو كمادات السخونيه منزلتش
الا علي الفجر

هند بصدمه:

ادم السافل دا

تقي بأيجاب :

قاسي ولكن احبني

هو بظبط

هند بحدہ:

ما كنتي تسببيه يسخن ولا يغور في داهيه يموت ياتقي

تقي بضيق:

الغضب حاجه ياهند والانسانيه حاجه تانيه انا عملت زي
ماضميري قالي

هند بستسلام:

اوووف انا عارفه اني مش هاخذ منك حق ولا باطل ياتقي

تقي بتوتر:

هند انا حصل معايا موقف وكدا فااا عايزه احكيهولك وكدا

هند بقلق:

في ايه ياتقي قلقيني

قاسي ولكن احبني

تقي بتعلم:

اااا انا كنت امبارح بعملو كمدات فا قالي بحبك وكدا وانهارده من
شويه كنت نايمه علي الكنبه حسيت بأيدو علي وشي

وبيقولي كلام كدا فا لما مشي حسيت ان قلبي هيقف جامد ومتلمتش
علي اعصابي وقولت اكلمك

هند بهدوء:

انتي حبيتيه ياتقي

تقي بندفاع:

لا طبعا احبو ايه انا بستني امنا الشهر يخلص عشان ارجع
لحياشث&ببيتي تاني

هند بسخريه:

لا والله عليا ياتقي امال قلبك دق ليه طالما بتكرهيه اوي كدا

تقي بحده:

هو انا مكلماكي ياهند عشان تقولي كدا

قاسي ولكن احبني

هند بهدوء:

واجهي نفسك ياتقي انتي عمرك ماهررتي من نفسك اقعدني مع
نفسك وفكري بهدوء

انتي كلمتيني عشان اقويكي عليه انتي عارفه انتي عايزه ايه بس
عايزه تكدي احساسك بكلامي

تقي بضيق:

احساس ايه ياهند انتي بتقولي ايه

هند :

بقولك الي انتي مش عايزه تقتنعي بيه بس بنصحك بلاش تحبيه
ياتقي النوع دا مبيعرفش يحب ولا بيعرف يثق في حد

وحتي لو حبك حياتك معاه هتبقا حزينه وتعيسه وبس الي زي ادم
دا بيعرف يعذب بس مش يحب

تقي بتنهيده:

قاسي ولكن احبني

انتي عامله ايه ياهند

فهمت هند انها تريد تغيير مسار الموضوع

هند بملل:

اهو كويسه اياك اتقدملي ياتقي

تقي بتعجب:

اياك مين

هند بتنهيده:

اياك ياتقي صاحب اخويا الي حكيتك عليه قبل كدا

تقي :

ايه دا هو رجع امنا من القاهره وشوفتية امنا وانقدمك امنا

هند بضحك:

ايه كميه امنا دي ياستي جه وانتي مختفيه وشافني عندنا في البيت

واتقدملي من يومين

قاسي ولكن احبني

تقي بفرحه:

بجد مبرروك ياهند اهو حبك الاول جالك ياستي

هند بتنهيده:

انا هرفضه ياتقي

تقي :

ليه ياهند دا انتي كان نفسك تشوفيه ولو لمره واديه اهو اتقدملك

هند بخنقه:

كل حاجه ليها وقت ياتقي بنبقا نفسنا في الحاجه جدا ولما بتتأخر
اوي بتضيع حلاوتها

وانا استنيت ايام كتير اوي ولما فوقت لنفسي ونسيتو ولما رجع
محسيتش بفرحه ولمعت عيني انطفت

حتي دقت القلب راحت ياتقي يبقا اوافق عليه ليه بقا

قاسي ولكن احبني

تقي بأفناع:

ما يمكن حبك يا هند اديلو فرصه ووافقي
بلاش تسرعك دا اهو علي الاقل واحده فينا قلبها يفرح بقا

هند بتنهيده:

هفكر تاني ياتقي وربنا المستعان بقا

نظرت تقي في الساعه المعلقه علي الحائط وجدتها تجاوزت
الثانيه ضهرا

تقي ببتسامه:

يانهار ابيض بقالنا ساعتين بنتكلم اقلي يابت خليني اشوف حاجه
اكلها

هند ببتسامه:

ماشى يامفجوعه اقلي اكمل الروايه سلام

قاسي ولكن احبني

تقي:

سلام

اغلقت تقي الهاتف وشردت في كلام رفيقتها هند فهل هي احبته
حقا

نفضت من رأسها تلك الكلمه

ولكن لما نبض قلبها بشده

لما لم توقفه عن تصريحات حبه لها

لما لم توبخه عندما قبلها للمره الرابعه

وضعت تقي يديها الاثنتين علي رأسها محاوله نسيان كلام هند

والاقتناع انها تكرهه وبشده

تنفست تقي الصعداء

وابدلت ملابسها الي عبائه سوداء فضفاضه لكي لا يرا منها شئ

ولتحمي نفسها من نظراته

وجمعت شعرها الي الاعلي وعقصته

قاسي ولكن احبني

بشكل متمرّد وخرجت من غرفتها ببطئ

نظرت تقي في جميع انحاء المنزل لم تراه ولم تسمع صوته ولكنها
وجدت

علي صفرتها الصغيره طعام محضر

وكوب عصير

وورقه صغيره بجانبهم

امسكت الورقه وقرأت محتواها بصوت مسموع

تقي وهي تقرأ الورقه:

افطري كويس عشان عارف تعبتك بليل بس خلي بالك لا يجيلك
تسمم عشان اول مره اعمل فطار في حياتي

طوت تقي الورقه وارتسمت ابتسامه صغيره علي شفيتها معلنه
بدايه ولاده عشق في قلبها

وصل ادم الي مقر شركته

ودلف الي مكتبه في هدوء وابتسامه

قاسي ولكن احبني

حالمه علي شفتيه

دلف عمار الي المكتب وجد ادم وجهه شاحب ولكنه مبتسم

عمار بتعجب:

وشك اصفر كدا ليه يابني

افاق ادم من شروده علي صوت عمار:

ايه في ايه

عمار بدهشه:

لا دا انتا في ملكوت تاني خالص اول مره تسرح وادخل القيك

مبتسم هو الجواز طلع حلو

ادم وقد عاد الي حدة:

ملكش فيه وخليك في شغاك احسن

عمار بصوت منخفض:

شكلي قريرت عليك

قاسي ولكن احبني

ادم بجديه:

اختك فاقت ولا لسه ياعمار

عمار ببتسامه:

الحمد لله فاقت اول امبارح بس لسه دماغها بتوجعها

ادم:

ربنا يقومها بسلامه

عمار بشكر:

تسلم يا صحتي

ادم بغموض:

عرفت الي قولتلك عليه ياعمار

عمار بنفي:

الي عرفتو انو لسه في اسكندريه

قاسي ولكن احبني

ثم تابع بتساؤل:

هو انتا حاطط الراجل دا في دماغك ليه يا ادم

ادم وهو يريح جسده للخلف ويغمض عينيه:
خليك برا الموضوع دا ياعمار ولو عرفت حاجه قلني

عمار بلا مبالاه:

اوك انا هروح اشوف شغلي

اشار له ادم بيده ان يخرج
ثم امسك هاتفه ليتصل بأحد

ادم بجديه:

الو

-ادم باشا عامل ايه

ادم بجمود:

قاسي ولكن احبني

كويس ايه عرفت حاجه

-بص ياباشا الراجل دا تاريخو مش نضيف وغير كدا عندنا في
الداخليه شكلو متورط في قضيه اثار متهربه بقالها 3 سنين

ومش عارفين نثبت عليه اي حاجه لحد دلوقتي

ادم بحده:

يعني ايه متلبسوه اي قضيه وخلاص

الضابط :

مينفمش ياباشا حد كبير اوي ساندو وبيخرجه زي الشعره من كل
حاجه

ادم بغضب:

مين في البلد اكبر من ادم الصياد انتا اتجننت ولا ايه لبسو اي
مصيبه بقولك

الضابط بتوتر:

قاسي ولكن احبني

حاضر يا ادم باشا متقلقش قريب هتسمع اخبار كويسه

اغلق ادم الخط بعصبيه شديده

فهو يريد الانتقام ولكن بلا دماء

لاجل حبيبة فقط

فالحب غيره من اجل تقي فقط

ولكن الباقي لا فهو ادم الصياد القاسي المتعجرف كما هو ولن
يتغير

كانت هند في مزاج سيئ جدا

فعادتها ان تشغل اغاني شعبيه وترقص عليها حتي تخرج كل
الطاقه السلبيه منها

امسكت هاتفها وشغلت اغنيه

وظلت ترقص عليها وتتمايل بنعومه عليها

قاسي ولكن احبني

يعجبني الواد الشيك الي واخذ بالو من نفسو مهما بقابل وبشوف
عندي محدش بينافسو عارفين دوبي ازاى زي السكر في الشاي
انا رايعه معاه لو رايع انا جايعه معاه لو جايع

ورابطني في حبو رابطه وزابطلي دماغي ضبطه وبشوفو احلي
راجل مفيهوش ولا حتي غلظه وتقبل جدا وراسي ميكولشي من
الاونطه

عارفين دوبي ازاى زي السكر في الشاي
انا رايعه معاه لو رايع انا جايعه معاه لو جايع

سمعت صفير اخاها يعلو في الغرفه قائلا:

ولا فايزه احمد ياخواتي

ويعدين مين الواد الشيك دا يابت

ضحكت هند قائله:

كنت مخنوقه قولت ارقص شويه يامازن

قهقه مازن:

اول مره اشوف بت لما بنتخفق بترقص والله بس ما علينا ها ايه
رئيك في موضوع اياك بقالك يومين بتفكري

قاسي ولكن احبني

هند بحزم:

مش موافقه يامازن انتا عارفني مش بفكر في الجواز دلوقتي
خالص

تنهد مازن في ضيق قائلا:

متأكدہ ياهند يعني دا اخر كلام عندك
فكرتي كويس

هند بهدوء:

اه فكرت كويس اوي ودا اخر كلام عندي
وبعدين دا عايش في القاهره وانا مش هطلع برا اسكندريه

مازن بنباه:

نسيت الموضوع دا تصدقي

هند ببتسامه عكس داخلها:

وبعدين دا دمو ثقيل كدا ورخم اوي مش زيڪ فرفوش وعسل

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

اياد رخم دا مسخره بيضحكنا ضحك

ثم تابع بيتسامه:

بس طالما مش عايزاه خلاص يانونو

بس ابوكي مش هيسكت دا اياد عجبو اوي

هند بضيق:

لو عجبو يتجوزو هو مبروك عليه

ضربها مازن ضربه خفيفه علي رأسها:

عيب يا جزمه

هند بضيق:

ماهو عايزني اتجوز و خلاص يا مازن

مازن بهدوء:

قاسي ولكن احبني

ابوكي عايز يظمن عليكي يا هند انا راجل لو متجوزتش دلوقتي
هتجوز بعدين

انما انتي بنت وابوكي عايز يسترك ويشوفك في بيت جوزك

هند بتنهيده:

عارفه يامازن بس انا مش عايزه اتجوز دلوقتي خالص

ثم تابعت بترجي:

ونبي يامازن كلمو وقولو

احتضنت هند اخاها بشده:

انا بحبك اوي يامازن

مازن ببتسامه:

وانا بحبك يامجنونه

ابتعدت هند عنه قائله:

اطلع برا بقا عشان عايزه اكمل رقص

قاسي ولكن احبني

مازن بضحك:

انتي لو اشتغلتي رقاصة هتبقى مليونيره يابنتي غلبتي فيفي عبده

هند بضحك:

فيفي في البيت وفي الشارع عبده يابرنس

مازن وهو يخرج من الغرفة:

ماشي يا عبده لا عبده اي برعي احلي

ضحكت قائله:

يخربيت اسم برعي الي طالعي في البخت دا

ثم جلست علي فراشها محاوله ان تثبت لنفسها انها بعد رفض اriad

اصبحت افضل

ولكنها كانت عكس ذلك كانت حزينه جدا

فهي مازالت تحبه ولكن لم تنسي كلماته عندما اخبرته بحبها له ولم

تنسي سخريته منها

قاسي ولكن احبني

وحتي ان احبته فهي لن تفضله عن كرامتها وكبريائها فهي حواء
الشامخه

هند متممه في نفسها:

بردو حاسه بخنقه احلي حاجه اني اهرب من كل دا في الروايات

ثم امسكت بروايه وظلت تقرأ فيها محاوله ان تشغل عقلها عن ايام

كانت جثه عائمه علي سطح ماء البحر البارد

كنت عاريه تمام والكدمات تغطي ملامحها من اثر الاغتصاب
الوحشي الذي تعرضت له من قبل ثلاث اوغاد شياطين

لا يعرفون الانسانيه ولا دين

ولكنها السبب في ماحصل لها هي من فرطت في عرضها وجسدها

هي من اظهرت جيدها لتلتهمه نظرات الجنس الاخر

قاسي ولكن احبني

اصبحت جثه ثقيله علي سطح الماء عندما فارقت روحها جسدها
واصبح
ميتة

تجمع عدد من الناس ناظرين الي جثتها بصدمه كبيره منهم من يذم
فيها بدون معرفتها ومنهم من يتحسر علي صغرها

اخرجوها من الماء وسترو جسدها الميت بملائه لتسترها في مماتها

وبعد فتره قصير وصلت الشرطه الي مكان الجثه ليعرفو من قاتلها

Flash baak

دخل الثلاث شباب الشقه وادخلو نوجا وهم جميعا تحت تأثير
الكحول

نوجا بثمل:

انا فين وفين ادم انتو قولتو انو هنا

قاسي ولكن احبني

الشاب الاول:

بصي هو في الارضه دي خشيلو علي ما اجيلك اقعد معاكو

نوجا بثل و عينين نص مفتوحه:

الي هناك دي؟

الشاب:

ايوا دي هو مستنيكي جوا بقا

دخلت نوجا الغرفه واسرع الشاب خلفها واغلق الغرفه عليها من
الخارج

الشاب الاول:

بصو كل واحد فينا شويه وعشان انا الي جبت البت انا هخش
الاول

الشاب الثاني بخبث:

متطولش بس عشان انا صدري موهوج

قاسي ولكن احبني

الشاب الثالث:

الله يسهلك واخلص بسرعه وخلي بالك لا البت تعمل صوت
المنطقه هنا الكل بيتجمع علي الصوت

الشاب الاول:

بصو شوفولي حبل و سلوتب وانا هخرسهلكو خالص

اتي الشاب الثاني المحتوايات واعطاها له
ابتسم الاخر بخبث ونظره شيطانيه تتراقص في عينيه

دلف الي الحجره وجد نوجا تتكلم بصوت عالي نسبيا:
فيبيين ادم انتو بتضحكو عليا ولا ايه فين ادمممم

اقترب منها الشاب عينيه لا تدل علي اقترب منها بهدوء وامسكها
من خصلات شعرها بوحشيه

صرخت بذعر من حركته واقترب منها محاولا تقبيلها عنوه
صرخت نوجا فهي لم تستوعب ما يحصل

قاسي ولكن احبني

ضربها علي وجنتيها وظل يضربها بقسوه الي ان فقدت وعيها
بالكامل

حملها ووضعها علي الفراش ونظر الي الي جسدها بشهوه لحس
شفتيه بلسانه

ثم مزق ملابسها بالكامل وكبل يديها ووضع الشريط الاصق علي
فمها

وبدأ في الاغتصاب الوحشي لها بدون رحمه او شفقه فهو يراها
عاهره لن تأثر فيها تلك الامور ولكنه غفل عن كونها انثي وحتى
ان كانت عاهره

انهي اغتصابه لها بتلذذ بشع
وارتدي ملابسها وخرج من الغرفة بتفاخر

دلف الاخر وفعل نفس فعلة الاول
ولكن بدأت تفيق نوجا اثر اغتصاب الاخر لها بأكثر عنف ووحشيه

قاسي ولكن احبني

صرخت بصوت ومكتوب وظلت تبكي وتركله بقدمها بضعف
ولكنه زود عنفه معها واكمل اغتصابها

وهي تقاومه بألم وبصرخات مكتومه
حتي نفذت قوتها واستسلمت للوضع بدموع وصراخ

بعد قرابت الساعه خرج الثاني من الغرفه وهو يتمتم بكلمات بذيئه
تخجل الاذن ان تسمعها

ودلف الثالث ليكمل ذبح تلك الضحيه بأنياه

وبعد عدة ساعات خرج من الغرفه تاركا نوجا تنزف بشده
واصبحت جثه هامده بدون روح

ماتت بأبشع الصور التي يتخيلها الانسان

عندما افاقو من ثملهم ادركو فدح ما فعلوه واخذوها في ظلمات
الليل الدامس

قاسي ولكن احبني

والقوها في البحر ليتخلصو من اهم دليل يدينهم

لتعوم جثتها علي سطح الماء البارد
بجسد تشوه من الاعتداء وروح فارقته

ماتت وهي في ثملها لم تفق
ماتت 'جسدها عاري لم تستره
ماتت وهي المسؤله الاولي عن ما حدث لها

كان اياد يتابع عمله في هدوء
واندماج قاطع تركيزه اتصال مازن

اجاب سريعا بلهفه:
ايه يامازن كل دا بتفكرو

مازن بضيق ولا يعرف ماذا يقول:
اااا معلش يااياد هند كانت بتفكر

قاسي ولكن احبني

اياد بتوتر

ها و كان رئيها ايه يامازن

مازن بضيق من الموقف:

بص يا صحتي مش عايزك تزعل مني ابدًا ولا صحوبيتنا تتأثر

اياد وهو يغمض عينيه بعصبية:

رفضت يا مازن

مازن :

هند رفضت يا اياد معلش يا صحتي متزععلش مني

هدأ اياد وحاول ان يبدو طبيعيًا:

قول لعم محمود هاجي عشان اقعد مع هند واشوف رفضاني ليه
يامازن

مازن :

قاسي ولكن احبني

يابني هي مش رفضاك لشخصك هي رفضه الموضوع كلو مش
عايزه تتجوز اساسا

اياد وقد ابتسم:

قول لابوك يا ض اني هروح اقنع اختك ماشي

مازن بيتسامه:

ماشي يا صحتي بس خلي بالك هند دماغها ناشفه مش هتعرف
تقنعها

اياد:

ماشي هنشوف

مازن بيتسامه:

انا مش هلاقي زيك لاختي يا صحتي وانا هقنعها انا كمان

اياد بيتسامه:

ماشي ياميزو سلام

قاسي ولكن احبني

اغلق اياد الخط وهو بيتسم بثقه فهو سيذهب للاسكندريه

ولن يغادرها الا وهي مقبله على الزواج منه فهو احبها وانتهى
الامر

امسك هاتفه مره اخري واتصل بسالم

اجاب سالم مرحبا:

اهلا اهلا لحقت او حشك يابن ساجده

اياد بتنهيده:

المجنونه رفضتني ياسلومه

سالم بضحك:

كنت متأكد انها هتعمل كدا والله

اياد بضحك:

لا ياراجل ومقولتليش ليه بقا

قاسي ولكن احبني

سالم بيتسامه:

قولت اسيبك تسمع بودانك عشان تعرف تأثير الكلام بعد السنين
ازاي

اياد بتنهيده:

سمعت ياسلومه سمعت وانا كدا هضطر انزل اسكندريه واكسرلها
دماغها الناشفه
دي

سالم بحنق:

لا يا اهل مفيش حاجه بنتيجي بالعافيه الستات دول عايزين الكلمه
الخلوه

المعامله الطيبه حجات متفهمهاش انتا يا حمار

اياد بضحك:

دول الستات ياسلومه مش هند
هند دي قطر مينفحش معاها غير قطر زيها

قاسي ولكن احبني

سالم بدهشه:

ياض انتا طالع غبي لمين

ولا طول بعرض و عيون زرقه وانتا جحش اصلا

اياد وهو يلوي شفتيه:

ليه الغلط بقا ياسلومه

سالم بتنهيده:

الست العصبيه جواها طفله صغيره بترضي بأقل كلمه بنتقالها

الكلمه الحلوه بتدوب جبل العصبيه

اياد بيتسامه:

انتا استاذ والله ياسلومه

سالم بضحك:

وانتا حمار او ي يا اياد.....

قاسي ولكن احبني

البارت التاسع والعشرون

انهي ادم اعماله وتوجه الي بيت تقي

للحديث معها بشكل جاد

كان يقود سيارته وهو شارذ يحاول انتقاء كلمات مناسبة لأقناعها
ان تكمل حياتها معه فهي اصبحت كالهواء له

اصبحت سبب في ابتسامته

ابتسامتها غضبها خجلها ارتباكها ونظراتها

كل تلك الاشياء كفيله ان تجعلها جزء من قلبه

وصل ادم الي منزلها

تنهد بهدوء محاولا ان يبدو هادئ عكس الخوف الذي يزداد في قلبه

طرق ادم الباب عده طرقات

وهو يفرك في يده في توتر بالغ

قاسي ولكن احبني

كمراهق اعترف لحبيبته بحبه

وخائف من قرارها

فتحت تقي الباب بهدوء نظرت له عدة دقائق ودلفت الي غرفتها

دون ان تتفوه بكلمه

دلف ادم المنزل واغلق الباب

ثم طرق باب غرفتها قائلا بهدوء:

لو سمحتي ياتقي عايز اتكلم معاكي

فتحت تقي الباب قائله بهدوء:

نعم عايز ايه

ادم وهو يمسح وجهه بيده:

عايزين نتكلم عشان نشوف حياتنا الي جايه هنكملها مع بعض ولا

انتي مصره علي الانفصال

ارتجف قلب تقي من كلامه هذا احست ان الارض تدور حاولت

الثبات ولكنها وقعت ارضا من شدة الدوار واغمي عليها

قاسي ولكن احبني

نظر لها ادم بفرع وحملها سريعا الي فراشها
ادم وهو يضربها علي وجهها بخفه:
تقي تقي فوقي ياتقي

لم يجد استجابته منها:
اسرع الي غرفته وجلب عطره المميز
وقربه من انفها لتفيق

ادم بقلق:
ياتقي فوقي بقا متقلقنيش عليك

فتحت تقي عيناها بتعب ونظرت الي عين ادم ونظرة القلق التي
تشع منها

ادم بلهفه:
انتي كويسه ياتقي اجباك دكتور

قاسي ولكن احبني

تقي وهي تعدل جلستها بصوت ضعيف:

انا تمام بس يمكن عشان منمتش كويس

امسك ادم يدها وقربها من شفثيه وقبلها بحب وقلق:

بسببي انا تعبتك امبارح جدا

سحبت تقي يدها بخجل:

ااا لا عادي مفيش مشكله

امسك ادم يدها مره اخري بين راحتيه ونظر لها بحب ولكن نظرته
يتخللها القلق

ادم بهدوء:

تقي انتي سامحتيني

نظرت له تقي ولم تجبه بل فضلت الصمت

ادم بهدوء عكس داخله:

قاسي ولكن احبني

انا دلوقتي هقولك علي ادم الصياد غير الي انتي تعرفيه
انا مش هقولك الكلام دا عشان اصعب عليكى او تغيري رأيك

نظرت له تقي ولم تجبه ايضا

ثم تنهد بثقل

انا كنت صغير عندي عشر سنين وكان ابويا اكبر رجل اعمال
مشغول ديمًا يعتبر بشوفه بصدفه كنت ديمًا بشوفه بيتخانق مع الي
متستهلش كلمة امي

وهي تغضب وتسيب البيت وتسيبني

ابويا كان وقتها بيرجع الفجر سكران وفي ايدو واحده وطالع بيها
الايوضه وكان بيحبني يقعدني اتفرج عليهم

شهقت تقي ووضعت يدها علي فمها من الصدمه مما تسمعه كانت
تود ان تتقيئ من تخيلاتنا لموقفه

تابع ادم بجمود:

قاسي ولكن احبني

وكان عندي عشر سنين بس وبشوف كل دا وبعدها حصلت مشكله
بين امي وابويا خلت المسافه بينهم بعيده اوي

كنت بسمع امي وهي بتكلم الي بتخون ابويا معاه وهو امجد
السيوفي عمك ياتقي

تاني صدمه تتعرض لها تقي اغرقت عيناها بدموع عندما تذكرت
ترجيها له ان يأخذها معه

تابع ادم بعينين دامعتين:

كنت بسمع وبسكت لاني مش فاهم حاجه وبعدها امي انفصلت عن
ابويا

وكانت ماشيه مسكت فيها وبقيت اعيط

واتحايل عليها تاخدني معاها قالتلي انا مكنتش عايزه اخلفك اصلا
ورفضت تاخدني كنت ماسك في هدومها وبعيط زقتني ومشيت
بسهوله

ابويا كان بيوريني العذاب الوان اهانه وضرب لحد ماوصلت لسن
العشرين

قاسي ولكن احبني

وانا بتهان منو كان شايفني ابن حرام

مع انو عمل تحليل واتأكد اني ابنو

بقا يقولي الستات دول خاينين ملهمش امان ولما حببت واحده معايا
في الكليه

ابويا ادلها فلوس عشان تبعد عني

ثم ضحك بدموع:

وهي بصراحه بعدت اول ما خدت الفلوس وابويا اثبتلي ان الستات
كلهم

او*** كنت مش لاقى حد جمبي خالص

غير عمتي سميه كانت غير الكل عشان سننا قريب من بعض
بعد كل الي عديت بيه دا بقيت عايز اكسر واذل اي واحده تخش
حياتي

انهمرت دموع تقي وهو يسرد لها ماحصل معه في السنوات
الماضيه

امسكت تقي يده بحركه تلقائيه لتواسيه

قاسي ولكن احبني

مسح ادم عينيه وابتسم لها بألم قائلاً:

لحد ماشوفتك انتي وشوفت ادبك واخلاقك ومقاومتك ليا كل دا
خلاني احبك واعشقتك كمان لما شوفتك بتصلي

حسيت اني عايز احضنك عايز اقولك انتي الي انا محتاجها انتي
الي نقصاني

وانتي جمبي امبارح حسيت يعني ايه حنيه الكلمه الي طول عمري
بسمعها بس عمري ماجربتها غير معاكي

انا كنت الاول عايز جسمك وخالص بس دلوقتي عايز حبك وقلبك
وعقلك

واخر حاجه جسمك

ثم قال بصدق يشع من عينيه:

انا بحبك اوي ياتقي

كانت تقي تسمعه والدموع تنهمر بشده

قاسي ولكن احبني

احست انها تريد ان تضمه الي صدرها بقوه لتواسيه

وبحركه لا اراديه اقتربت منه واحتضنته بقوه ودموعها لا تتوقف

احتضنها ادم بقوه شديده واغض عينيه تاركا لدموعه المجال
لتنهمر

احست تقي بأن جسدها يعتصر في ضمته ولكنه لم تتكلم بل ظلت
تتحسس شعره بحنان بالغ

بعد دقائق ابتعدت تقي عنه ووجهها يشع خجلا من فعلتها تلك

نظر لها ادم بحب قائلا:

قبل ما اتكلم معاكي دلوقتي كنت ممكن اطلقك لو طلبتي

انما دلوقتي انسي اني اسبيك تروحي من ايدي انتي خلاص
احتليتي قلبي

ابتسمت تقي ابتسامه صغيره قائله:

قاسي ولكن احبني

انا سامحتك دلوقتي يا ادم عشان الي مریت بیه شفعلك عندي

ادم بجديه وهو ممسكا بيدها:

انا بحبك جدا ياتقي موافقه تكلمي حياتك معايا وانا هكون سبب
سعادتك وبس

شردت تقي في كلام هند

احست بخوف متردده بين الوقوف بجانب ادم وتنعم بحبه الكبير
وبين المستقبل المجهول الذي ينتظرها

تقي بتردد:

ماشى موافقه

ابتسم ادم بشده وبحركه سريعه احتضنها بحب بالغ وهمس لها
برقه:

بحبك ياتقي وخوفك دا ههزمه واثبتلك اني عمري ما هأذيكي او
ازعلك

احتضنته تقي بستسلام واغمضت عيناها محاوله نسيان خوفها

قاسي ولكن احبني

تقي بصوت منخفض:

بس مش هتيجي جمبي غير لما الشهر يخلص زي ما اتفقنا

ابتعد ادم عنها ببتسامه وجدها ناظره للارض برتباك

رفع وجهها برقه بالغه لتقابل عينيه:

وانا عمري ماهاجي جمبك ياتقي غير وانتى راضيه

ثم تابع بخبث:

بس مفيش مانع اخد تصبيره في اي وقت

لم تفهمه تقي

اقترب من شفيتها وتناولهما في قبله طويله اذابتها

ابتعد عنها وهو يحاول ان يلتقط انفاسه ببتسامه واسعه قائلاً:

هي دي التصبيره ياتقي

فاطمه بهدوء وهي تمسد علي شعر سماح:

قاسي ولكن احبني

متز عlish مني ياسماح انا امك بخاف عليكي ونفسي انك تبقي
احسن الناس

سماح ببكاء:

ياماما انا عارفه والله انك بتخافي عليا وانا عارفه ان كلامك صح
بس اعمل ايه انا بحب مصطفى

فاطمه بهدوء:

يمكن انا مش هعرف افهمك لان علي ايامنا كان الحب عيب بس
الي اعرفه ان الي بيحبك هيحبك يخبط علي بابك

ومصطفى معملش كدا مصطفى كل يوم مع واحده شكل مش شايل
مسؤليه

اوعي تفتكري ان الشغل مسؤليه لا

المسؤليه دي انك تشيلي حمل راجل وعيال وحمل الي جاي

لو المسؤليه فلوس كدا بقا العيال الصغيره الي بيشتغلو شايلين
مسؤليه

قاسي ولكن احبني

سماح ببياء مرير:

ياماما افهميني انا بحبو غصب عني بحبو

فاطمه بأقناع:

عشان مفيش غيرو قدامك عشان انتي مش شايفه غيرو ودا مش
حب يابنتي

حسين كويس وابن ناس وطيب واخلاقه عاليه هيصونك يا ضنايا

فكري ياسماح كويس الواد بقالو اسبوعين مستني عشان شاركي

مسحت سماح دموعها قائله بضعف:

موافقه اني اتجوز حسين

فاطمه بضيق:

انا مش بقولك كدا عشان تقولي ردك دلوقتي انا بقولك فكري
كويس دي حياه جايه فكري وصلي استخاره ياسماح

قاسي ولكن احبني

سماح بأيجاب:

حاضر ياماما

ابتسمت فاطمه واخذت سماح في احضانها قائله:

يابت انا بحبك دا انتي بنتي الصغيره يعني روح قلبي من جوا
ياسماح

انا بخاف عليك يابنتي اوعي تفكري انك لما تطولي كدا هشوفك
كبيره لا

انا طول عمري هشوفك بنتي الصغيره

الي كنت بشيلها بأيدي وبغيرلها

بنتي الصغيره الي كنت بعلمها المشي

بنتي الي مستعده افديها بنضري

بكت سماح في حضن والدتها:

وانا بحبك اوي ياماما سامحيني لو كنت زعلتك انا اسفه

قاسي ولكن احبني

فاطمه بيتسامه:

حمات فيكي تسع شهور و كنت بتوجع و مز علتش منك و رضعتك
سنتين و مز هفتش منك

كبرتك و تعب عليك و مز علتش منك

هاجي دلوقتي و از عل من طولة لسانك يابت انتي

ثم تابعت في عاطفه بالغه:

ربنا حط في قلب الام عطاء و حب و مسامحه لعيالها ملهمش حدود
ياسماح

مهما عملتو مسامحينكو و كل الي عزيزينو منكم انك تبغو فرحانين
في حياتكو بس يابنتي

احتضنتها سماح بقوه:

ربنا يخليكي ليا ياماما و ميحرمنيش منك ابدًا

فاطمه بعاطفة امومه صادقه:

قاسي ولكن احبني

ولا منكو يانضر عيني

كانت هند تساعد والدتها في عمل طعام الغذاء وتتبادلن الحديث
حول تقي وزواجها من ادم

دلف والدها محمود الي المطبخ قائلا في جديه:
تعالى ياهند عايزك

هند بأيجاب وهي تنظر لوالدتها لتأتي معها:
حاضر يابابا جايه

دلفت هند وايمان غرفة الجلوس
حيث يجلس محمود

هند بهدوء:

نعم يابابا

قاسي ولكن احبني

نظر محمود الي هند وايمان قائلاً:

روحي انتي ياايمان شوفي بتعلمي ايه عشان عايز هند شويه

ايمان بأيجاب:

حاضر يامحمود

ودلفت الي المطبخ مره اخري

محمود بهدوء:

رفضتي اياك ليه يا هند

هند بملل:

عشان مش عايزه اتجوز يا بابا قولتلك قبل كدا

محمود بجديه:

لما كنتي بتتعلمي كل عريس يجيلك ترفضيه ومش عايزه تتجوزي

قولت عادي يمكن عايزه تكمل تعليمها

قاسي ولكن احبني

ولما خلصتي كليه جالك عرسان تاني رفضتي قولت يمكن البت
عايزه ترتاح شويه من هم التعليم متضغطش عليها

انما دلوقتي لا فيه تعليم ومخلصه كليه بقالك خمس شهور بترفضي
ليه بقا؟

هند بضيق:

يا بابا مش عايزه اتجوز دلوقتي خالص

محمود بحده:

بردو بتقول مش عايزه تتجوز

انتي يابت تعرفي حد ورافضه الجواز عشانو

هند محاوله كتم غضبها:

لا يا بابا انا متربيه كويس ومليش في الكلام دا ومينفعش ان
حضرتك تشكك في ادبي

محمود بغضب:

قاسي ولكن احبني

امال بترفضي ليه مفيش سبب يخايكي تفضلي ترفضني كل الي
يجيلك ومنهم اياد

هند بغضب:

هو اياد دا ملاك وانا معرفش ولا ايه
بص يابابا انا محدش هيجبرني علي حاجه وطالما قولت مش
هتجوز يعني مش هتجوز

هب محمود واقفا وامسك هند من خصلات شعرها وجذبها بعنف
قائلا:

والله وصوتك علي عليا ياهند
هي دي تربيتي ليكي تعلي صوتك

تأوهت هند بوجع وتجمعت الدموع في عيناها قائله بضعف:
شعري يابابا

ثم تابع في تحدي:

اقولك ياهند انا جوزك اياد غصب عنك ورجلك فوق رقبتك انتي
فهمه

قاسي ولكن احبني

تركها بعنف فاصدمت في الارض بقوه
ودلف الي غرفته واغلق الباب بعنف

سندتها والدتها بحنان قائله:

قومي يابنتي معلى قومي

هند ببكاء:

ياماما مش عايزه اتجوز هو بالعافيه

ايمان بصوت منخفض:

وطي صوتك لىسمعك ويطلع يكمل عليكى يابنتى

بكت هند بحرقه على معاملة والدها لها رغم انها الفتاه الوحيديه

البارت الثلاثون

قاسي ولكن احبني

كان ادم متسطح علي ظهره في قصره واضع يده خلف رأسه
وعينيه مغلقتين وابتسامه هادئه علي شفثيه
تذكر حديثه مع تقي

Flash baak

تقي بخجل شديد وهي تبتعد عنه:
ااااا عيب كدا علي فكره ميصحش

ادم بمكر:

لا والله انا جوزك علي فكره يعني يصح اووووي كمان ياتقي

تقي برتباك ووجه يشع احمرار:

ولو بردو ميصحش كدا

امسك ادم يدها ولثمها وهو ينظر في عينيها بحب

ذابت تقي تحت نظراته التي تلتهمها بحب

قاسي ولكن احبني

زاغت بنظرها في انحاء الغرفة محاوله الهروب من عينيه التي
تجعلها بلون الفروله

ابتسم ادم علي خجلها قائلا:

كدا حضري نفسك عشان هنروح علي القصر كفايه قعاد هنا

تقي برتباك:

لالا مش عايزه امشي من هنا

ادم بتعجب :

هو مش انتي وافقتي نكمل حياتنا مع بعض ياتقي

تقي بخفوت:

ايوا وافقت

ادم بجديه:

امال ايه بقا

قاسي ولكن احبني

تنهدت تقي بهدوء:

انا وافقت اني اكمل معاك حياتي بس لسه ماوثقتش فيك وغير كدا
انا מבحبش القصر دا

اعتلت الدهشه وجه ادم

فمن يرا القصر يتمني المكوث فيه طول عمره ماعدا تقي لا تحب
ذالك القصر مثله تماما

ادم بجديه:

مينفعش ياتقي لازم نروح جهزي نفسك عشان نروح القصر

تقي بضيق:

مش عايزه اروحو بقولك מבحبوش بي فكرني بتصرفاتك ال

بترت جملتها لكي لا تقع في خطأ تندم عليه

نظر ادم لها بدقه فالايام التي قضاها معها جعلته يعرف طريقة

تفكير تقي و علم نقاط ضعفها

اقترب منها ادم حتي اصبحت انفاسه تلفح وجهها بحراره

قاسي ولكن احبني

تعجبت تقي من اقترابه الشديد منها
ولكنها اغمضت عيناها بتلقائيه وتنفست بضطراب

ابتسم ادم بخبث
ولثم شفاتها في قبله عميقه
سرت قشعريره في جسدها النحيل اثر لمستها لها

قاومته في البدايه ولكنها استسلمت بعدها
ابتعد ادم عنها وهو ينظر الي عينيها المغيبه بسبب تأثير قبلته

ادم بصوت لاهس:
هتيجي معايا القصر ياتقي

لم تجب تقي وانما ظلت محدقه به من تأثير قبلته عليها

اقترب ادم مره اخري وخرز اصابعه في خصلات شعرها ولثم
شفاتها بقوه مره اخري

قاسي ولكن احبني

احس ان نفساهما سينقطع ابتعد عنها وهو يلتقط انفاسه بسرعه وقد
لمس اوتار انوثتها قائلا بصوت متهدج:

هتيجي معايا ياتقي

حركت تقي رأسها بأيجاب علي كلامه

فابتسم ابتسامه بثقه قائلا:

تمام حضري نفسك

خرج من الغرفه تاركا خلفه تقي

مغيبه تماما وكاد قلبها يخرج من مكانه

افاق ادم من شروده علي طرقات خفيفه علي باب غرفته

ادم بجمود:

ادخل

امسكت تقي بمقبض الباب وفتحته بهدوء قائله:

قاسي ولكن احبني

عايزه اتكلم معاك شويه

ادم بيتسامه وهو يعتدل في جلسته:

تعال ياتقي

تقي برتباك:

لا ماهو انا مش هقعد معاك في مكان مقفول تاني

ضحك ادم بشده وتوجه اليها ووقف امامها بثقه وهمس لها بمكر:
لعلمك انا مبيفرقش معايه اماكن مقفوله او مفتوحه بعمل الي انا
عايزه في اي وقت

ابتعدت تقي عنه بضيق:

يووو بقا اقعد خمس دقائق علي بعض من غير قلة ادبك دي

وبحركه سريعه امسكها من خصرها وسحبها اليه واغلق باب
الغرفه

وحاصرها بيده

قاسي ولكن احبني

تقي بخضه :

اييه في اي

ادم وهو يقترب منها ويستنشق رائحه الياسمين المنبعثه من
خصلات شعرها

قائلا بهمس:

ريحة شعرك جميله اوي ياتقي

تقي وهي تحاول دفعه عنها برتباك:

ش شكرا

لامس ادم وجنتيها بأنامله القويه:

انتي حلوه اوي ياتقي

تقي وقد بلغت اعلي درجات التوتر:

ااا طب ابعده كذا شويه

قاسي ولكن احبني

امسك ادم ازرار بلوزتها وهو يقترب من شفيتها :
بتخليني مش عاقل ابدأ بتجنيني كل يوم اختر من الاول

دقت نواقيس الخطر عند تقي
فادفعته بقوه بعيد عنها قبل ان تستسلم له وتغيب مع همساته

تقي وهي تغلق بلوزتها بخجل وتوتر:
انتا ق قلب الادب

وفتحت الباب وخرجت بسرعه شديده

ابتسم ادم ومسح جبينه بيده وهو يتمم ببتسامه مليئه بالحب:
دا انا هجنتك زي ما جننتيني اصبري انتي بس

كانت هند جالسه وتعتلي علامات الضيق وجهها وفرحه بسيطه في
قلبها

قاسي ولكن احبني

اياد بضيق:

يابنتي بقالي ساعه بكلمك وانتى مبرضيش عليا

هند بحنق:

اقول ايه يعني ما انتا عمال تقول رضاني ليه رضاني ليه وانا
بكرر كلامي مش عايزه اتجوز

الجواز مش بالعافيه ياعم

اياد بعند:

هتجوزك ياهند ريحي نفسك يا حبيبتى انا بس باخد رتيك فيا

هند بغضب:

حبك برص يابعيد وبعدين ايه غصب عني دي محدش يقدر
يغصبني علي حاجه

اياد محاولا تهدأه نفسه:

بصي ياهند انا شاركي وبقولك عايزه اتجوزك وتكملي حياتك
معايه وانتى بتتعملي معايه ببرود يخنق

قاسي ولكن احبني

هند ببرود:

ما قدامك بنات اسكندريه ومصر كلهم عايز تتجوزني انا ليه

اياد بتلقائيه:

عشان بحبك انتي محبوبهمش هما مش محتاجه زكاوه

فارغت هند شفاها بصدمه:

ايه

اياد بيتسامه:

انتي اطرشتي دلوقتي ياهند ولا ايه بقولك عشان بحبك

تذكرت هند ما حدث معها من سبع سنوات

Flash baak

هند بيكاء:

قاسي ولكن احبني

اياد متسافرش ونبي خليك معانا

اياد بضحك:

ايه يابر عي بتعيطي ليه يابت وبعدين انا

هبقا اجي اشوفكو تاني يابت

هند ببكاء:

ولو قولتلك حاجه مهمه هتخليك في اسكندريه

اياد بمرح:

لو بطلتي عياط والحاجه دي مهمه ممكن افكر يانونا

هند وهي تمسح دموعها :

انا بحبك اوي يا اياد

تبدلت ملامح اياد من الابتسامه الي الوجوم وصمت

قاسي ولكن احبني

هند متابعه:

انا بحبك جدا وبنجح كل سنه عشانك نقاصلي سنتين واخلص ثانوي
استتاني لما اخلص وخذني معاك

لم يعرف اياد بماذا يجب عليها

اجاب بنبره هادئه:

بصي ياهند انتي لسه صغيره علي الكلام دا ركزي في مذاكرتك
عشان تبقي محاسبه شاطره

هند وقد عاودت البكاء:

اياد انا بحبك والله وانا مش صغيره انا كبيره دلوقتي

قاطعها اياد قائلا:

انا بعزك ياهند لانك اختي الصغيره ولو حد غريب كان سمع
الكلام دا كان زعقلك انتي لسه صغيره علي الكلام دا

لم تجبه هند وظلت تبكي بشده فهي تحبه منذ طفولتها

غادر اياد من امامها معلنا عن اثبات كلامه ولا رجعه فيه

قاسي ولكن احبني

افاقت هند

علي يد اياد تتحرك امام وجهها قائلا:

انتي يابنتي رحتي فين

هند بحده:

طالبك مرفوض يا اياد انا لسه صغيره علي الجواز وانتا بنسبالي
اخويا الكبير

عن اذنك

فهم اياد انها تلمح له بما قاله في الماضي

تنهد بضيق وتمتم في نفسه:

شكلي هتعب جامد معاكي يا هند

دلف مازن الي غرفة الجلوس وجد اياد يتمتم بحنق

مازن بتضحك:

قاسي ولكن احبني

البت طلعت متنرفزه وانتا بتكلم نفسك في ايه بظبط

اياد بضيق:

اخذتك مش عايزه تنسي الي حصل زمان يامازن

مازن وقد انتبه:

تنسي ايه بظبط

ارتبك اياد من ذله لسانه واسرع في اصلاح الموقف قائلا بسرعه:

اني كنت برخم عليها وهي صغيره وكدا

ضحك مازن بشده:

بصراحه عندها حق انتا كنت بتديله كل قلم وقلم انا اخوها مكنتش

بعمل كدا

حاول اياد رسم الابتسامه علي وجهه لكي لا يلاحظ مازن توتره

حيال ذلك الامر

قاسي ولكن احبني

اياد :

امال فين عمي يامازن

مازن ببتسامه:

بيلعب دور طاولة علي القهوه ياعم

ولو اتغلب هيرفضك اكييد

اياد بضحك:

تعالى شوف ياسلومه بيتلعب بيا الكوره

دلفت هند الي غرفتها وهي تشعر بضيق من اياد فهي لم تنسي
ماحصل معها

هند متممه بحنق:

قال هيتجوزني غصب عني قال

مش كفايه بابا ضربني بسببو

قاسي ولكن احبني

وانا بحاول اطفشو وهو جبلة

بردو مصمم يتجوزني

تذكرت كلمة عندما اخبرها بحبه

تمتت في نفسها ببتسامه:

يخربيت عنيه وهو بيسبل قمررر

انتبهت لنفسها

يوووہ يخربيتك انتي في ايه ولا في ايه

ركزي كدا ياهند وبلاش تحني

وهو لو عايز يتجوزني يتعب شويه بقا

ثم ابتسمت ابتسامه ماكره:

هشويك علي نار هاديه يا اياد

هوريك من دي الصغيره

عشان تحرم تكلم هند محمود كدا تاني

قاسي ولكن احبني

كنت تقي تتجول في حديقته القصر
وقفت عن زهره ورديه اقتربت منها
واشتمتها ببتسامه

جاء ادم من خلفها واقترب من عنقها واشتمه بستماع

شهقت تقي بفرع واستدرت اليه بخضه واضحه

تقي بفرع:
في ايببيه

ادم ببتسامه ماكره:

لقيت ورده بتشم ورده قولت اشم انا كمان بقاا

وضعت تقي يدها علي قلبها وحاولت ان تنظم ضربات قلبها:

خضيتني ربنا يسامحك

ادم ببتسامه جذابه:

قاسي ولكن احبني

عجبتك الجنينه

تقي ببتسامه:

دي احلي حاجه في المكان دا

زرعين كل انواع الورد

ادم وهو يقترب منها هامسا:

انتي احلام علي فكره

حاولت ان تخفي ابتسامتها

ولكن فشلت في ذلك

ادم بجديه:

انتي تعرفي ايه عن عمك ياتقي

ترقرقت الدموع في عيناها من ذكر كلمة عمها فهي غاضبه منه

بشده مما فعله بها

قاسي ولكن احبني

احس ادم حزنها اقترب منها بهدوء وضمها بين ذراعيه بحنان بالغ
قائلا:

خلاص انسي ولا كاني سألتك اصلا

حاولت ان تبتعد عنه بهدوء

ولكنه احكم ضمته عليها

بكت تقي وهي تتذكر توسلاتها له

وكلما تذكرت احست بنغز في قلبها

وظلت تشهق بقوه

زاد ادم من ضمها له وفي عينيه نظرة توعد لأمجد قائلا في نفسه:

ليا طار عمرين يالامجد عمري الي ضاع من غير ام بسببك

وعمري الي جاي مع تقي ودمعة عندها

هخلص عليك بأيدي عشان اتأكد ان وساختك انتهت

سكنت تقي في احضانه لأول مره منذ وفاة والديها تشعر بعاطفه

احست انه ليس ادم

قاسي ولكن احبني

بل شخص اخر حنون
فكرت تقي ان ربما يعاني من انفصام في الشخصية
يتحول من شخص قاسي متعجرف
الي شخص حساس يمتلك كل حنان الدنيا في ضمته

شعر ادم بستكانتها بين يديه شعر بسعاده لقترابها منه احس انها له
بأرادتها ليس رغا عنها

ولكن حزن من قلبه يريد ان تتمرد عليه
فهو تعرف عليها متمردة ويريد ان تتمرد

فهي حوريته المتمردة
الذي احب غضبها وحنقها منه
احب سكناتها وابتسامتها
احب عيناها التي تملأها الدموع دائما
احب قلبها الحنون الرقيق

قاسي ولكن احبني

فأعلن في نفسه عشقه لها

اعلن عن اتصال قلبيهما

اعلن الخضوع امام تلك الحوريه

ولكن ليس خضوع كاملا فاقلبه انشطر نصفين نصف يمتلك القسوه
ونصف يمتلك الحب

فهل بتغلب الحب علي قسوه

ام تمحي القسوه الحب وتدفنه

ليصبح قلب فارغا

تحكمه القسوه

البارت الواحد والثلاثون

خرج من حمام غرفته وهو يجفف شعره الغزير وارتي ملابسه
الانيقه

قاسي ولكن احبني

مشط شعره ووضع عطره الفواح

وانطلق الي غرفة تقي ليراها قبل ان يذهب الي عمله
دلف الي غرفتها بهدوء

وقع نظره عليها وهي نائمه بهدوء وخصلات شعرها حائره علي
عينها

مرتديه منامه بلون الزهري الرقيق

نظر لها ادم بشرود في تلك الملامح الجميله
تبدو ساكنه جميله وديعه كزهراء في ربيعها

اقترب منها وجلس بجانبها علي الفراش
امسك خصلات شعرها برقه وارجهم مع باقي شعرها

تأمل ملامحها كأنه يحفرها في ذهنه وقلبه وعينيه

مسد علي شعرها بحنان مختلط برغبه

قاسي ولكن احبني

اقترب من وجنتها وطبع قبله رقيقه عليها
وتتنفس شعرها ببطئ مستمتعا برائحة الياسمين

القي عليها نظره اخيره ثم خرج من الغرفه وذهب الي عمله وفي
عيناه

نظره مليئه بالامل في المستقبل

فتحت تقي عينها ببطئ عندما خرج

فهي شعرت به بجانبها شعرت بلمسته الدافئه لها

تنهدت ببطئ ثم اتجهت الي الحمام الملحق بالغرفه لتتوضأ وتصلي
فرضها

فهي لا تريد التقصير في حق المولا

انتهت من الوضوء وادت فريضتها بخشوع الي ربها راجيه منه ان
يوفق

حياتها للافضل وان كان ادم نصيبها في الدنيا يهديه الله ويصلح منه

ادت فريضتها وتوجهت حديقه القصر لتعنتي بالزهور

قاسي ولكن احبني

توجهت الي مسؤل الحديقه لتأخذ خرطوم المياه وتسقي باقي الزرع

تقي ببتسامه:

لو سمحت انا عايزه خرطوم الميه عشان اسقي الزرع

العامل بجديه:

مينفعش ياهانم ادم بيه محذر ان حد يخليكي عملي اي حاجه في
القصر

احنا في خدمتك ونعمل كل الي انتي عايزاه

تقي بهدوء:

وانا بقولك شكرا هاتو وانا هسقي الزرع

ولو علي ادم بيه متقلقش مش هيعرف

العامل:

بس ياهانم الباشا قايل ااا

قاسي ولكن احبني

قاطعته تقي بجديه:

قولت انا هعمل الزرع اتفضل هات الخرطوم ومتقلقش مش هقول
حاجه
لادم

العمل بقلة حيله:

حاضر ياهانم

احضر لها الخرطوم ووقف خلفها وهي تسقي الحديقه بفرح طفولي
كانت مستمتعته بتلك المهمه

خرجت الداده رحمه الي الحديقه وهو تجر عربه الفطور بهدوء
نظرت لها بصدمه وجدتها تقوم بمهام الحديقه بدلا من العامل

رحمه موبخه العامل:

انتا ازاي تسيب الهانم هي الي تعمل شغلك

العامل بدفاع عن نفسه:

قاسي ولكن احبني

والله ياست رحمه هي الي قالت اديها الخرطوم عشان تسقي الجنينه

رحمه بتوبيخ:

انتا مسمعتش ادم بيه قال ايه

ولا عايز تترفد

تدخلت تقي سريعا:

ياداده انا الي قولتو اني اسقي الزرع

رحمه بهدوء:

ياهانم ادم بيه ممكن يرفدو

ادم بيه منبه ان محدش يخليكي تعملي حاجه حتي لو انتي الي

طلبتني دا

تقي بنزعاج:

يعني ايه اتحبس من غير ماعمل حاجه ولا ايه بظبط

رحمه بيتسامه:

قاسي ولكن احبني

معلش دي أوامر من ادم بيه
ثم تابعت بوجه بشوش:
انا جبتك الفطار هنا فير الجنينه

تقي بيتسامه:

ماشي تعالي نفطر سوا بقا

رحمه بتعجب:

احنا خدم هنا ياهانم مينفعش

تقي بضيق:

مالك ياداده كل شويه هانم هانم
انا تقي انتي نسياني ولا ايه

رحمه بيتسامه:

انتی دلوقتي حرم ادم الصياد
يعني مينفعش حد يقولك بأسمك

قاسي ولكن احبني

تقي بضيق:

داده لو سمحتي اسمي تقي ومتقوليش الا تقي ماشي

رحمه بأيجاب:

حاضر

ثم تابعت :

افطري انتي وانا هروح اشوف شغل القصر

دلفت رحمه تقي تتناول فطورها وهي تشعر بملل شديد

كانت هند نائمه في سبات عميق

دلفت ايمان الي غرفتها وعلامات الانزعاج علي وجهها

ايمان بصوت مرتفع:

هند انتي يابت قومي

هند بنوم:

قاسي ولكن احبني

ايه ياماما سبيني انام نايمه بليل متأخر

ايمان بضيق:

ماهو من القصص الي عماله تقريها وسهرانه عليها يازفته قومي
كلميني

عدلت هند جلستها بنز عاج وعيناها مغلقتين:

هااااا قومت نعم ياماما

ايمان بضيق:

رفضتي اياك تاني ليه

انا مرضتتش اكلمك امبارح عشان ابوكي كان شايط منك

فتحت هند عيناها بكسل:

عشان مش عايزاه ياماما

ايمان وهي عاقده حاجبيها:

ودا من امنا يابنت محمود ماكان قبل كدا حلو وبتعيطي عشان سافر

قاسي ولكن احبني

ولا فاكرا ني عبيطه وملاحظتش مشاعرك وقتها

هند بتوتر :

لاا بس اااا

ايمان بجديه:

رفضاه ليه ياهند

مفيهوش غلظه رفضاه ليه

تنهدت هند بحراره قائله :

هحكياك ياماما

قست هند علي والدتها مادار بينها وبين اياذ منذ سبع سنوات

ورفضه لها

ايمان بصدمه:

رفضاهه عشان كذا ياخرة صبري

عشان حاجه حصلت من سبع سنين

قاسي ولكن احبني

وكنتي عيله

هند بضيق:

اه عشان كدا ياماما

ضربتها ايمان علي رأسها قائله:

بت انتي عايزه تموتيني بحسرتي

الواد معاه حق شايف اخت صحبو الصغيره جايلو وبتقولو بحبك
يقولها ايه

يخون صاحبو ويجاريكي ولا يتقدمك وانتي لسه طفله ياهند

هند بضيق:

بس ياماما

قاطعتها ايمان بحدده:

مفيهاش بس بصي علي سببك التافهه دا وفكري فيه شوفي
هتوصلي لأيه

قاسي ولكن احبني

وعمتا الواد لسه شاركي

فكري ووافقي بأرادتك ولا توافقي غصب عنك فكري يا كويس
ياخرة صبري

خرجت ايمان من غرفت ابنتها الطائشه

تفكر فيما قالته وتحذيرها الاخير

نفخت هند في ضيق واتصلت بصديقتها لترشدها الي الطريق
الصحيح

تقي ببتسامه:

صباح الفل علي الناس الي مش بتسأل

هند ببتسامه:

صوتك رايق ياكئيبه ها احكي ايه الي محلي مزاجك ياموزه

تقي بتهيده:

قاسي ولكن احبني

انا اديت ادم فرسه ياهند

هند بتعجب:

ايبييه عملتي ايه

تقي بهدوء:

اديتو فرسه عشان صعب عليا الي مر بيه في حياتو مكنش سهل
وحسيت اني ممكن اغير منو اخليه انسان سوي

وساعتها هقدر احبو ونعيش حياه مستقره ياهند

هند بسخريه:

وايه الي حصلو يا حرام

تقي بتلقائيه:

عشان وهو صغير حصلو ابي

سكتت تقي فجاءه وتذكرت حقوق زوجها عليها بان لا تفشي تفاصيل
حياتهم لأي شخص كان

قاسي ولكن احبني

تقي بهدوء:

اهلو ماتو وهو صغير وعاش عمرو لوحدو من غير ما حد يراعيه
غير عمتو

هند بتأثر:

امو وابوه الاتنين

تقي بأيجاب:

ايوا ياهند عشان كدا هقف جمبو واساعدو انو يتغير عارفه اني
هتعب معاه شويه بس ربنا معايا

تنهدت هند :

ربنا يصلح حياتك ياتقي ويتغير بجد ومتطلعيش بتروي في ارض
بور

تقي ببتسامه:

لا متقلقيش انا حاسه انو بيحبني وهيتغير عشاني ياهند
وانا بصراحه ابتديت اعجب بحنيتو وكدا

قاسي ولكن احبني

هند بضحك:

ومالك بتقوليهما بكسوف كدا ليه
دا جوزك عادي انك تعجبي بيه

تقي بخجل:

بس يابت انتي تقولي لي دا جوزك
وهو يقول مراتي عادي بس بقا

ضحكت تقي بخفوت

هند وقد تذكرت اياد:

تقي انا في مشكله متعرضه لضغط جالامد من اهلي عشان اقبل
بأياد ورفضتو واتقدملي تاني
وماما لسه مدياني محضره عشان عرفت سبب رفضي

تقي بهدوء:

قاسي ولكن احبني

معاهها حق ياهند اياد شاركي وعايزك والي حصل زمان دا انسيه
انتي كبرتي

وعدت 7 سنين مش سنه ولا اتنين

وبعدين بصيلها من الناحيه الايجابيه

بعد سبع سنين رجلك وبيزن عشان يتجوزك وعايزك حلالو

نصيحه من اختك اقبلي بيه ياهند واديلو فرصه يعبرلك عن حبو

زي ما انا ادبت فرصه لأدم

هند بتنهيده حاره:

ماشى ياتقى هقبل بيه واديلو فرصه

عشان اخلص من الزن دا

تقى بسخريه:

لااوالله بت انتي لسه بتحبيه بلاش تعملي عليا ست المغصوبه

ضحكت هند :

قاسي ولكن احبني

بصراحه في حته كدا في قلبي مش مغصوبه عشان عنيه الزرقا
دي

تقي بهدوء:

مش بشكل ياهند النبي صلي الله عليه وسلم قال من ترضوه ديننا
وخلقا

المعمله الطيبه تغني عن الشكل

هند ببتسامه:

عليه افضل الصلاة والسلام
بس بردو الشكل مطلوب ياتوتا

تقي ببتسامه:

طب يامو شكل اقلبي بقا عشان اشوف هعمل ايه في القصر الي
مفيهوش حاجه تسلي دا

هند بتساؤل:

انتي مش في بيتك!

قاسي ولكن احبني

تقي بتنهيده وهي تتذكر كيف جعلها تأتي القصر وعقلها مغيب :

لا ادم اخدني وداني القصر طالما وفقت اكمل حياتي معاه

هند ببتسامه عريضه:

ربنا يوفقكو ويسعدك ياتوتا

ياللا سلام

تقي ببتسامه:

سلام ياتوتا

اغلقت تقي الهاتف ونظرت الي الساعه وجدتها تجاوزت الواحده

ظهرا

اتجهت الي المطبخ قائله ببتسامه:

داده انا عايزه اعمل اكل لأدم

قوليلي بيحب اكل ايه عشان اعملو

تمتمت رحمه قائله:

قاسي ولكن احبني

شكنا هنطرد انهارده كلنا

رحمه بهدوء:

يابنتي مينفعش انا قولتلك

قاطعتها تقي بيتسامه:

عايزه اقوم بواجباتي تجاه جوزي ياداده انتو نضفو القصر وانا
هطبخ بس قوليلي ادم بيحب ايه

تنهدت رحمه :

بيحب الاكل الصحي يابنتي والاكل يبقا مفيهوش زيت كثير عشان
بيحافظ علي جسمو

تقي بخفوت:

امم عشان كدا عندو عضلات ثلاث رجاله في بعض

تقي بيتسامه:

طيب روعي وانا هطبخ

قاسي ولكن احبني

ثم تابعت بتساؤل:

هي فين ريم ياداده مشفتهاش من اول ما جيت القصر شوفت واحده
تانيه

رحمه بضيق:

ادم بيه طردها عشان كانت بتجسس عليه البت دي اصلا كانت
مش مضبوطة

ملاحظتش كدا غير لما اتطردت

والبنت الجديده بدلها

تقي بهدوء:

طيب ماشي وريني فين ماكن الحجان الي هحتاجها

اطلعتها رحمه علي كل شئ في المطبخ ومتعلقات الطعام

خرجت رحمه من المطبخ

فكت تقي حجابها وعقست شعرها

وابدت بتحضير وجبه لذيله لأدم

قاسي ولكن احبني

كان ادم يتابع عمله بتركيز شديد

ادم بحدده لعمار:

مين المتخلف الي قال انو راجع الملف دا

عمار بنتباه:

موظف التنفيذ يا ادم

ادم بحدده:

بسبب الحيوان دا كنا هنخسر خساره شديده هو انا مشغل معايا
بهايم

عمار مهدئا اياه:

اهدي بس كويس انك راجعتو الاول

ادم بغضب:

وافرض مكننتش راجعتو

قاسي ولكن احبني

عمار انا مش عايز تقصير
والحيوان دا يتخصم منو عشر ايام
عشان يشتغل وهو فايق بعد كدا

عمار بأيجاب:

ماشى خلاص اهدي

ادم بغضب شديد:

ومش عايز غلظه زي دي تاني

امسك ادم مفاتيح سيارته وهاتفه
وترك المكتب وغادر متجها الي منزله

عمار بضيق:

لسه زي ماهو عصبي وقرفان من نفسو

قاد ادم سيارته بضيق متجها الي منزله
ليرتاح من ضغط عمله المستمر

قاسي ولكن احبني

بعد مده قصيره وصل ادم الي قصره
صعد الي غرفته بهدوء
بدل ملابسه وتوجه الي غرفة تقي ليراها

دلف الي غرفتها لم يجدها
طرق علي باب المرحاض قائلاً:
تقي انتي جوا

لم يسمع رد فتح باب المرحاض لم يجدها
هبط الي الدور السفلي لم يجدها

ادم لرحمه بحده:
فين تقي ياداده هي خرجت

توجست رحمه من مزاجه المعكر
رحمه بتوجس:

هي في المطبخ يا ادم بيه بتحضر الاكل

قاسي ولكن احبني

ادم بغضب :

ايبييه بتعمل ايه في المطبخ

انا مش قولت محدش يتعبها

رحمه بخوف:

ما هي قالت عايزه انها تعمل الاكل بأيديها عشانك

حاول ادم ان يضبط انفعالاته :

امشي من قدامي ياداده واياكي اعرف انها عملت حاجه ثاني انتو

هنا بتشتغلو وبتاخذو فلوس فاهمه

رحمه بحزن وأيجاب:

حاضر يا ادم بيه

دلف ادم الي المطبخ وجد تقي تقف وشعرها ملموم بطريقه طفوليه

مرتديا بنطال من الجينز وبلوزة بلون السماء تحضر وجبه الغذاء

وهي تدندن بكلمات اغنيه قديمه

قاسي ولكن احبني

ابتسم ادم تلقائيا لشكلها الطفولي

وصوتها الجميل

ونسى ضيقه من العمل تماما

اقترب منها بهدوء وامسك خصرها ودفن وجهه في عنقها

صرخت تقي بصوت مكتوم والتفتت له قائلة:

يوووو حرام عليك اتخضيت

ادارها ادم مره اخري ودفن وجهه في عنقها وظل يتحسس شعرها

وهمس لها :

محدث يقدر يعمل كذا غيري ياتقي متخضيش

ابتعدت تقي عنه بتوتر وهدمت شعرها مره اخري قائلة:

اااا خمس دقائق والاكل يكون جاهز

ادم بجديه:

ماسبتيش الخدم ليه هما الي يعملو

قاسي ولكن احبني

تقي بهدوء:

عشان دي واجباتي مش واجبات الخدم

انا مراتك مفروض اكون مسؤله عن اكلك وكل حاجه تخصك

ابتسم ادم لكلمة انها زوجته ومسؤله عن احتياجاته اقترب منها
وتحسس وجنتيها بأنامله الصلبه:

مش عايز اتعبك ياتقي

وتابع بخبث :

وبعدين بردو انا جوزك زي مانتي قولتي يعني بردو في حاجات
تانيه ولا ايه

صمتت تقي لان كلامه لا يروقها وخجلت بشده حتي اصبحت
وجنتيها كالجمر

شعر ادم بخجلها وخوفها اردف ليطمأنها:

عايزك تعرفي ان وجودك جمبي بيغنيني عن اي حاجه ياتقي

انا كنت بهزر معاكي

قاسي ولكن احبني

ابتسمت تقي بخفوت وقد اطمأن قلبها

تابع ادم ببتسامه:

يالاً عشان ندوق اكلك يامدام الصياد

ابتسمت تقي قائله:

يالاً.....

البارت الثاني والثلاثون

انتهي ادم وتقي من طعامهم

الذي ادهش ادم وظل يمدح تقي علي صنعه وتوجهو الي حديقه
المنزل

امسك ادم يدها وهم يتمشيا امام الازهار الجميله

قاسي ولكن احبني

ادم بتساؤل:

بتلبسي الحجاب ليه في القصر

تقي :

عشان في رجاله في السوبرجي

في حراس القصر لو طلعت الجنينه

ادم وهو يفكر:

كدا انا هخلي السوبرجي يشتغل في المطبخ وميطلعش منو

والحراس يبقو برا الجنينه

تقي بيتسامه:

عايزه اسألك سؤال

ادم بأيجاب:

اسألي يا حوريه

قاسي ولكن احبني

توقفت تقي عن السير وتطلعت به بستغراب

ادم ببتسامه:

وقفتي ليه ياتقي

تقي بتعجب:

انا سمعت كلمة حوريه دي قبل كدا بس مش فاكره مين قالها من
قريب تقريبا

ادم ببتسامه جذابه:

انا قولتھالك وانتي نايمه كتير اوي

تقي بتساؤل:

وليه بتقولي يا حوريه

ادم وهو يقترب منها وجذبها من خصرها

وصدمها في صدره القوي وهمس لها:

اصلي شوفتك علي هيئة حوريه

قاسي ولكن احبني

كان شعرك مبلول ووشك احمر
وجسمك ابيض اوي

شهقت تقي بفرع وحاولت ان تتلمص من يده قائله:
امتا شفتني كدا

ادم وهو يحكم قبضته عليها:
لما جبتهك علي القصر لما كنتي لابسه قميصي انا الي لبستهواك
ساعتها

دفعته تقي بقوه وقد تملك الغضب منها:
وانتا ازاي تسمح لنفسك تعمل كدا مع واحده مش حلالك ازاي
تتجراً وتعمل كدا

انفعل ادم من غضبها الواهي:
انتي متترفيه كدا ليه وازاي تعلي صوتك اصلا انا عملت كدا
عشان كنتي سخنه وبتموتي وبعدين انتي مراتي دلوقتي

تقي بغضب:

قاسي ولكن احبني

بس ساعتها مكنتش مراتك افرض كنت اتجوزت واحد غيرك تبقا
انتا شوفت جسمي يامحترم بأي حق

ترددت كلمة انها زوجه غيره في اذنه

تملك غضبه منه ولم يرا امامه

امسك ادم معصمها بقوه قائلًا

مسمعكيش بتقولي انك لغيري تاني انتي فاهمه واياكي ياتقي تعلي
صوتك تاني هتلاقي مني ردت فعل تندمي عليها

وبعدين انا لم غيرتلك هدومك مكشفتش جسمك

تقي بألم ودموع تأبي النزول امامه:

سيب ايدي بتوجعني اوي

تأمل ادم ملامحها وهو غاضب

وجد عيناها مليئه بالدموع وشفتيها منتفخه وترتعش

قاسي ولكن احبني

لمست غريزته يريد ان يلثم رحيق شفاتها لن ينتظر بعد الان

اقترب منها ولثمها بقوه

مفرغا شحنه غضبه ولوعته بها

اغمضت تقي عيناها بوجع

من قسوته في قبلته

ظلت تضربه بأناملها في صدره الضخم

محاولة ابعاده عنها

لم يأبه ادم لضرباتها له

ولكنه وجد دموعها تهطل بغزاره والوجع باذي علي وجهها

ابتعد عنها ونظر في وجهها بتعجب

وجدها تدفعه بقوه من امامها وتشهق بقوه

وكادت ان ترحل

امسك يدها وادارها له

قاسي ولكن احبني

وجد شفتاها تنزف ومتورمه بشده
اصبح وجهها بلون الدم وعيناها تنظر له بغضب ولوم علي فعلته
تلك

ادم بقلق:

تقي انا مقصدش اوجعك معلش
انا مقصدش بجد انتي عصبتيني ومحستش بنفسي

تركته تقي وذهبت لغرفتها وهي تبكي بشده من الألم

ظل ادم كما هو لم يتحرك خطوه واحده
اغمض عينيه بشده غاضبا من نفسه

تنهد بقوه واتجه الي مكتبه ليشغل نفسه عن مافعله لتقي

واقفت هند علي خطوبتها من اياد ولكن اشترطت ان يعيشا في
مدينة الاسكندريه

قاسي ولكن احبني

رفض اياد متعلل بعمله

ولكن وافقها سالم لانه اشتاق الي مدينته الذي افني عمره فيها
واحب وعاش اجمل لحظات حياته

وافق اياد اخيرا بعد اقناع من سالم

كانت عائله هند جالسين مع اياد وسالم

ينفقون علي امور الزواج بينما كان اياد ينظر لهند بهيام وانبهار
من طلثها

كانت هند ترتدي فستان من اللون الازرق يتلائم مع بشرتها
القمحيه وحجاب من نفس لون الفستان وزينت عيناها بكحل اسود
حددت به عيناها الجميله

وملمع شفاه بلون الزهر اعطها شكلا رائعا

كانت غير عادتها هادئه متوتره خجله

وجه سالم نظره لأياد رأه ينظر لهند بهيام

والاغلبيه لاحظو نظراته وشروده بها

قاسي ولكن احبني

ماعدا هند

سالم وهو يتحنح قائلا:

ولا ايه رئيك يا اياد

افاق اياد من شروده:

هاا في ايه ياجدي

سالم ببتسامه:

خطوبتك انتا و هند تتم بعد اربع ايام يابني ايه رئيك

اياد بفرحه وهو ينظر لهند:

حلووو اوي بس خليها خطوبه

وكتب كتاب احسن

رفعت هند رأسها اخير قائله بندفاع:

لا خطوبه بس كتب كتاب ايه

قاسي ولكن احبني

محمود وهو ينظر لهند بحده علي ردها السريع والغليظ:
بص يابني انا بقول خطوبه وبعدها بسنه تتجوزو

اياد معترضا:

لالا سنه ايه انا جاهز وبيتي مش ناقصه حاجه عايزها زي ماهي

تدخل مازن بنفي:

ايه الي انتا بتقولو دا هند تطلع بأحسن جهاز يا اياد

اياد مبررا:

افهم بس يامازن انا بيتي جاهز من كلو

انا بقول نتخطب ونتجوز بعد ست شهور اكون اشتريت فيلا هنا
وضبتها

سالم بيتسامه:

انتو عليكو تخلو بالكم من العروسه لحد ما ناخذها بس

قاسي ولكن احبني

هند ببتسامه:

والله احسن حاجه ياعمو اني هبقا معاك ديما

سالم بنفي:

لا يابنتي انا مش هقعد معاكم في نفس البيت انا هقعد في شقتنا
القديمه

هند بعتراض:

لا طبعا دا انا مش هتجوز حفيدك غير لو قعدت معانا ياعمو

نظر لها والدها بغضب علي عفويتها الزائده واراد ان يكسر رأسها

بخلاف اياد الذي كاد يطير فرحا من هند وقلبها المحب

اياد بفرحه :

علي بركة الله

ثم تابع برجاء:

عمي ممكن اقعد مع هند شويه بعد اذنك

قاسي ولكن احبني

محمود بأيجاب :

ماشي يابني

توجه بنظره الي هند قائلا:

روحي معاه في البلكونه

وكانت نظراته قويه كأنه يحذرها من شغبها وتصرفاتها الطائشه

فهتمه هند ولكن احست بحزن داخلها

فأبها لا يعاملها معاملة طيبه ابدا

لم يشعرها يوما انها مميزه كباقي الفتيات

تنهدت هند ببطئ وتوجهت هي واياها الي البلكونه المطله علي

البحر ليتحدثو

سويا

ايات بيتسامه واسعه:

ازيك ياهند

قاسي ولكن احبني

هند بهدوء وموجهه ناظرها الي البحر وامواجه الصارخه:
كويسه الحمدلله

تنهد اياد قائلا:

بصي ياهند عايزه اتفق معاكي اتفاق

نظرت له هند بهتمام ليتابع حديثه

ابتسم اياد وقال:

بصي انسي الي حصل قبل كذا انسي اننا نعرف بعض اصلا
كل الي عايزك تفتكريه اني واحد اتقدملك وبيحبك وبس

ثم تابع بنظرات عاشقه:

عايز ابنتي معاكي صفحه جديده يا حبيبتني

خجلت هند من كلماته الرقيقه

فهي رغم جرتتها في الحديث وشغبتها

لكنها تخجل من اي مدح وكلمه رقيقه

قاسي ولكن احبني

هند بنجل:

ماشي كدا كدا انا نسيت الي حصل والا مكنتش واقف قدامي
دلوقتي

اياد ببتسامه علي خجلها:

لا انشفي كدا انا متعود علي برعي

رفعت هند نظرها بغضب لتوبخه

لكنها وجدت بسمه علي شفقيه المغريه

وعيناه الزرقاء تلمع بشده

كان اياد يرتدي بدله سوداء وقميص ابيض ناصع وحذاء اسود
لامع

فكان وساما بحق

لديه قدر كبير من الوسامه

قاسي ولكن احبني

شردت هند في ملامحه وهي تنظر لعينييه
كان اياد يتكلم و هند شاردة لا تسمعه ولكن تركيزها علي عيناها فقط

اياد بصوت عالي:
هنددد انتي روحتي فين

افاقت هند من شرودها قائله برتباك:
ها ايه انا اهو مرحتش في حته

ابتسم اياد بمكر قائلا:
مكنتش اعرف اني حلو اوي كدا عشان تسرحي فيا يا حببتي

هند بجدده وارتباك:
حلو ايه يا حسره وبعدين ايه حببتي دي

امسك اياد يدها الاثنتين ولثمها بحب وهو ينظر لعينيها قائلا:
حببتي وروحي وحتة من قلبي كمان ياهند

قاسي ولكن احبني

سرت قشعريره في جسدها اثر لمستته

وكلامه المعسول

سحبت يدها سريعا محاوله رسم الغضب علي محياها:
اياد اياك تمسك ايدي تاني الا لما يتكتب كتابنا كدا عيب

قهقه اياك بشده:

حاضر ياهند انا اسف جدا

بس قولي يابرعى من امتا وانتا بتكتف

في منزل امجد السيوفي

داهمت الشرطه منزله

وجدتو في بيته كم كبير من الهيروين

وقبضت عليه واعتقلته اربعه ايام علي ذمة التحقيق لحين عرضه
علي النيابة

امجد لمحاميه شوقي:

قاسي ولكن احبني

شوقي انا بجد معرفش حاجه عن الهيروين دا انتا عارف انا اثار

امجد وهو يحك ذقنه بتفكير:
بيقا حد عامل فيك ملعوب ياامجد
تفتكر مين عمل كدا

امجد بحقد:
هو واحد من اتنين ياادم الصياد
ياأما الشهاوي

شوقي :
والشهاوي هيعمل كدا ليه دا بيطلعك من المصايب بسهولة جدا

امجد بغیظ :
استغني عن خدماتي
عشان كبرت وخرفت

شوقي مهدأ اياه:

قاسي ولكن احبني

اهدي وانا هكلم الباشا
ولما تتعرض علي النيابة خليك
علي كلامك

امجد بضيق:

لسه هقعد اربع ايام علي البورش ياشوقي انا عايز اطلع من هنا

شوقي بدهاء:

متقلقش هتطلع يا صحتي

وغادر شوقي

وانتهي معاد الزياره

رجع امجد الي الحجز وهو يعلن

في ادم والشهاوي متوعدا بشر

امجد في نفسه:

ادم الصياد والشهاوي

اطلع من هنا بس واخلص منكو نهائي

قاسي ولكن احبني

كان ادم جالسا في مكتبه
والضيق باديا علي ملامحه
يفكر في تقي وافعالها

كلما يقترب منها خطوه تبتعد عنه خطوات لا يلومها انها لم تحبه
الي الآن

ولكنه يريد ان تحبه يريد انا تبادلله الحب بالحب والشغف بشغف
ولكنها بدلا من ذلك تبتعد

قاطع شروده رنين هاتفه
امسكه بضيق وجد المتصل الضابط فأجاب

الو

قاسي ولكن احبني

الظابط :

ايوا ياباشا عندي اخبار حلوه

ادم بجمود:

ها اخلص حصل ايه

الظابط:

قبضنا علي امجد السيوفي ولفقنالو قضيه هيروح تجاري

ومرمي في الحبس اهوو

ادم بنتباه:

ودي ياخذ فيها كام

الظابط:

مش اقل من خمستاشر سنه سجن

ولو عمل ايه بالذي مش هيطلع منها

ابتسم ادم بشر:

قاسي ولكن احبني

احسن والله

ثم تابع:

هبعتك فلوس مع واحد بكره

الظابط بفرحه :

ربنا يخليك لنا ياباشا

اغلق ادم الخط و علي شفتيه ابتسامه انتصار لانه اخذ بثأره منه
اخيرا

هب ادم واقفا وتوجه الي غرفة تقي

ليصلح ما حصل بينهم

طرق الباب عدة طرقات لم تجب

دلف الي غرفتها بهدوء

وجدتها جالسه علي الفراش

ودموعها لا تتوقف

قاسي ولكن احبني

تبكي بصمت

اقترب ادم منها وجلس بجانبها
وامسك ذقنها ولفها اليه

نظر ادم لعينيها الباكية قائلاً:
انا اسف يا حبيبتى والله مقصد اوجعك بجد خالص

لم تجبه وما زالت تبكي
اقترب اكثر وضمها الي صدره بقوه

حاولت الابتعاد عنه ولكنه يحتضنها بقوه
ادم وهو يمسد علي شعرها:

بس طيب اهدي انا اتترفزت من كلامك ياتقي انا مبعرفش اسيطر
علي غضبي

وانتي كمان كل ما اقرب منك تبعدني
مش حاسس انك عيزاني جمبك

قاسي ولكن احبني

تقي وهي تشهق من البكاء وبصوت متقطع:

اااا ننا بر دو ال ي بتقرب وانا ببعد

انا حاولت اتقالم مع غموضك وعصبيتك

مش عارفه

ادم وهو يبتعدھا عن حضنه وامسك وجهها بين يديه قائلا بحنان:

متز عليش ياتقي مني

فكرة انك تكوني لغيري دي جننتني

مقدرتش اسيطر علي غضبي

ياتقي والله بحبك جدااااا

خجلت تقي من كلامه ولكنها مازالت غاضبه منه بشده

نظر ادم الي شفيتها المتورمه بشده

لام نفسه مرارا علي فعلته تلك

قاسي ولكن احبني

اقترب من وجهها بهدوء

وقبل شفتيها برقه شديده

لم تقاومه تقي هذه المره

بل استسلمت له ولقباته

احست بتيار جارف يلفح مشاعرها

طالت قبلتهم هذه المره حتي كادت ان تتقطع انفاسهم سويا

ابتعد ادم عنها وهو يلهث ونظر اليها

ليرا حمرة خجلها الذي اعتاد عليها واحبها

اسند جبينه بجبينها واغمض عينيه وهمس لها بشغف:

عملتي فيا ايه

خلتيني واحد تاني خالص

بقيتي ادمان بنسبالي

انا عديت مرحلة اني بحبك ياتقي

قاسي ولكن احبني

انا بقيت بعشقتك لدرجة الجنون

اغمضت عيناها هي الاخري

واستمعت الي همساته التي

تجعلها كالفرشه الحره في سماء

العشق

اصبحت همساته ترضي انوثتها

تزيد شغفها وتعلقها به

بكلمات حاله انساها غضبها منه

وحوله الي نبتة حب تنمو بداخلها

فتح ادم عينيه قائلا:

عيزاني ابعدي ياتقي

فتحت تقي عيناها هي الاخر

ونظرت لعينيه العسلية الغامضة

قاسي ولكن احبني

وقالت بصوت خافت:

لا

احتضنها مره اخري بقوه
كأنه يريدھا ان تدخل قلبه
كأنه يريدھا ان تصبح منه وله فقط
شعر بدقات قلبها السريعه

احس بسكينتها بين احضانه
اراد ان يأخذھا ويذهب بعيد
ويصرخ قائلا احبھا

بعد فتره من الزمن
ابتعد عنها محدثھا ببتسامه:
اجهزي بليل عشان هنخرج نتعشي سوا

حركت تقي رأسھا بأيجاب
فهي اصبحت تريد قربه فقط

قاسي ولكن احبني

طبع قبله صغيره علي شفيتها
وخرج من غرفتها ليرتاح قليلا
قبل المساء

اغضت تقي عيناها واسترجعت لحظاتها معه ارتسمت علي
شفيتها ابتسامه
خجله

كانت ضربات قلبها تقرع كالطبول

واخيرا شعور السعاده تملكها
لم تعد تريد الابتعاد عنه
بل طامعه في المزيد من حبه ودلاله لها

فهو رجل وسيم مثقف ناجح في عمله
حنون القلب رغم قسوته في بعض الاحيان
والاهم انه عاشق لها

قاسي ولكن احبني

تمتت تقي في نفسها:

ااااااه ياربي انا شكلي حبيتو انا كمان

كميه الدفا الي بلاقيها في حضنه

كفيله انها تخليني اعشقه مش احبو

يارب انا هسلمه قلبي من غير قلق

يارب مايوجع قلبي بقسوته

في يوم من الايام

اغمضت عيناها

معلنه انها ستبادلله حبه وحزنه وفرحه

سيكون محور حياتها

ستعوضه عن امه واباه وستمنحه الحب والسعاده الذي افتقدهما في

طفولته

حتي وان كان قاسي

ولكن في النهايه قاسي ولكن احبته ايضا

.....

قاسي ولكن احبني

البارت الثالث والثلاثون

ازدل الليل ستائره علي السماء
وزينت السماء بالنجوم المضيئه
تناغمت السماء مع شكل البحر الساحر
في ليله رومانسيه مليئه بالحب

كانت تقي جالسه في في غرفتها
شارده في مستقبلها المجهول مع ادم

رغم ان ادم حنون ويتمتع بقدره فائقه
في السيطره عليها كلي
واحتوائها بين صدره

قاسي ولكن احبني

لأول مره تشعر بالأمان في احضانه

رهبة القتراب منه اختفت

وحل محلها شغف الاقتراب منه

عيناه العسليه الذي تتلون بالون الاسود القاتم عند غضيه الشديد

وشفتيه الحمراء الصارمه

التي طالما شهدت علي اقترابه منها

وجهه الوسيم بملامح رجوليه صارخه

الذي يجعل نساء المجتمع الراقى تتهافت عليه

كانت تتذكر كل انش في وجهه

وعضلاته الضخمه التي عندما يحتضنها تغوص فيه من ضالتها

بين احضانه

ومنكبيه العريضين

تنهدت تقي بحب

قاسي ولكن احبني

تذكرت كلمة المعتاده*انتي مراتي ياتقي*

تأملت الكلمه ونطقها ببطئ لتشعر بالعشق في كل حرف منها

قطع شرودها طرقات علي باب غرفتها

دلفت الداده رحمه وبصحبته مرأه

في سن الثلاثين ولكن سنها لا يظهر عليها من شدة جمالها وقوامها
الممشوق

تسألت تقي في نفسها من تلك المرأه

قاطعت رحمه شرودها كأنها قرأت افكارها:

دي خبيره التجميل في مصر المدام سيلين

سيلين بيتسامه:

هااي مدام تقي ادم بيه موصيني عليكى جداا بس مكنتش اعرف
ان مراتو حلوه كدا

قاسي ولكن احبني

تقي ببتسامه بلهاء:

هااا اه شكرا

رحمه موضحه لتقي:

ادم بيه بعنالك مدام سيلين عشان تجهزك للعشا

ومدت لها يدها بعلبه سودا كبيره

مزينه بفيونكه حمراء

ودا فستان السهره ومعاه كل مستلزماتة يامدام تقي

مازالت تقي تحت تأثير الصدمه

خبيرة تجميل

فستان سهره

كنت تتذكره عشاء عاديا

ولكنها لم تنتبه الي حياة ادم

فهو اكبر رجال الاعمال رغم صغره

قاسي ولكن احبني

حيث الاماكن الراقية

وليست العاديه

قاطعت سيلين شرودها قائله ببتسامه:

ياللا يامدام تقي عشان نبدا

بس خشي الاول خدي شاور دافي

علي ما احضر ادوات التجميل

تقي بأيجاب :

حاضر

رحمه متدخله في الحوار:

ثواني يامدام تقي احضرك

الحمام

دلفت رحمه قبل تقي الحمام

واملات البانيو بالماء الدافئ

وضعت بداخله ماء ورد ليعطره

قاسي ولكن احبني

وخرجت لتتعم تقي بشاور دافئ
دخلت تقي وقامت بخلع ملبسه
وغطست في البانيو لتريح ذهنها وجسدها

احست بسترخاء في جسدها

لتشرد مره اخري في شخصية ادم التي تجذبها اليه كالمعناطيس
لتلتصق به

طامعه في قربه منها

ودلاله لها

في منزل محمد عبد الحميد

كانت سماح تجلس علي كرسي وشاب بوجه بشوش لون بشرته
برونزيه وعيناه سوداء ولديه لحيه خفيفه تزيد من وسامته

تنحح حسين قائلا:

قاسي ولكن احبني

ازيك يانسه سماح

سماح بضيق:

كويسه

حسين بيتسامه:

ماشي هبدأ اعرفك علي حياتي

انا حسين خلصت كليه تجاره من ثلاث سنين واتعينت علي طول
لان مجموعي عالي وسني 26 سنه عندي اختين

والاثنين متجوزين

عندي شقه ومجهزه كلها لأنني كنت خاطب واحده ومحصلش
نصيب

ابويا وامي هما كل حياتي

وعايز اتجوزك لاني معجب بيكي

وبأخلاقك جدااا

قاسي ولكن احبني

انا اعرفك من اختي
لأنها كانت في نفس معهدك

ثم تابع ببتسامه:
عايزه تسألني عن حاجه

سماح باختصار:
لا معنديش اسأله

فسر حسين ردودها المختصره
انها خجله منه

حسين ببتسامه:
طيب انتي صليتي استخاره
وموافقه ولا لا

سماح بآلم في قلبها:
موافقه

قاسي ولكن احبني

ابتسم حسين بفرحه قائلاً:

طب تمام انا هطلع ابغ اهلنا اننا موافقين

هزت رأسها بأيجاب

وتجمعت الدموع في عيناها

فهي تمننت مصطفى يكون بدلا منه

بعد قليل دلفت والدتها وشقيقتها

واباها واهل حسين والفرحة تملو وجوههم

ارتفعت اصوات الزغاريد في بيت محمد

والكل سعيد ماعدا العروس فهي متعلقة بسر اب لا فائدة منه

انتهت الزيارة وذهب حسين وعائلته

ودلفت سماح الي غرفتها وهي تلقي نفسها علي فراشها تبكي

بحسره

قاسي ولكن احبني

فاليوم كانت خطبتها علي شخص لاتحبه
فتذكرت سبب موافقتها علي حسين

Flash baak

كانت تهبط علي الدرج لكي تجلب
متطلبات والدتها

سمعت صوت همهمات تنبعث
من مدخل السلم المظلم

امسكت هاتفها و انارت ضوؤه
وتوجهت الي الصوت

وجدت مصطفى وابنة سعديه
يتبادلون القبل بمنظر كادت ان تتقئ منه
لم ينتبهو ان احد يراهم

قاسي ولكن احبني

ذهبت سماح سريعا والدموع تنهمر علي خديها بشده
اسرعت في خطوتها لكي تصل الي شقتها سريعا قبل ان تفقد
وعياها

دلفت الي شقتها اسرعت الي غرفتها وظلت تبكي بحسره علي من
احبته

وهو يمارس المحرمات دون حياء

علي من ظننه يستحق قلبها

ولكنه لا يستحقها مطلقا

مسحت دموعها المنهمره وذهبت الي والدتها لتخبرها موافقتها علي
حسين

فرحت عائلتها بشده من قرارها الصائب

ولكن قلبها ينزف حزنا وقله حيله

قاطع شرودها ودموعها

دخول شقيقتها

قاسي ولكن احبني

مسحت سماح دموعها سريرا

لكي لا تلاحظها شقيقتها

هدير بيتسامه:

علي اساس اني مش هعرف انك كنتي بتعيطي يابت دا انا الي
مريبياكي

احتضنتها سماح وظلت تبكي بحرقه

وتلو شهقاتها حتي وصلت الي البكاء الهستيري

ربتت هدير علي ظهر شقيقتها الصغيره:

اهدي ياسماح اهدي حصل ايه يا حبيبتي

طالما ز علانه كدا وافقتي ليه

ابتعدت عنها سماح بعيون متورمه وقلب منفطر من الحزن:

عشان مينفعش افضل احب حيوان ولا يسوا

قاسي ولكن احبني

هدير بتعجب:

مش فاهمه حاجه احكي لي حصل ايه مخليكي منهاره كذا ياسماح

قصت لها سماح ما رآته

وهي تبكي بحسره

شهقت هدير بقوه

وضعت يدها علي فمها من الصدمه

يالهووي ازاي يعمل كذا

دا حيوان وقليل الحيا

والبت دي مش ناويه تحافظ علي نفسها

يانهار اسود

سماح ببكاء :

عشان كذا رضيت بحسين

ووافقت عليه

قاسي ولكن احبني

هدير موبخه اياها:

انتي عبيطه يابت وانا الي فكري
عقلتي و عرفتني الصبح من الغلط

سماح ببكاء اكثر:

موافقتش مش عاجب و افقت عبيطه
انتو عايزين ايه بظبط

حاولت هدير تهدئه نفسها:

بصي ياسماح حسين كويس
وصاحب جوزي وانتي عارفه اخلاقه

واحد محترم و متدين و عارف يعني ايه احترام و اخلاق

يختلف تماما عن مصطفى

مش زيه

لما توافقي عليه و افقي لشخصه

وافقي عشان تدي نفسك فرصه

قاسي ولكن احبني

واقفي عشان تطلعي نفسك من ضلمتك

ثم ربنت علي رجلها قائله:

بلاش اظلمي نفسك وتظلميه معاكي ياسماح

ثم خرجت من الغرفه تاركه سماح شارده في كلام شقيقتها فهي
معها كل الحق

ولكن.....

في منزل محمود فؤاد

كانت هند جالسه تقرأ روايه كعادتها

ولكن قطع شرودها رنين هاتفها

امسكته هند واجابت بنشغال

الو

قاسي ولكن احبني

اياد ببتسامه:

اسمها السلام عليكم يابت

ميزت هند صوته بسهولة:

نعم عايز ايه مش لسه كنت عندنا العصر

اياد بتعجب:

هو في مانع اتصل بخطبتي ولا ايه

هند ببتسامه حاولت اخفاؤها:

لا مش خطيبتك دي قر ايه فاتحه بس

وبعدين متصل عايز ايه

اياد بخبت:

الله يحرم من كام ساعه كنتي هتفطسي من الكثوف دلوقتي عامله
فيها برعي

هند باختصار:

عايز ايه يااياد بجد مش فاضيه

قاسي ولكن احبني

اياد وهو عاقد حاجبيه:

ليه بتعملي ايه شاغلك

هند بتلقائيه:

بقرأ روايه اسمها انت لي

اياد بحنق:

يعني الروايه اهم مني ياست هند

هند:

اها طبعا اهم

حاول اياد الا ينفعل بسبب برودها الدائم ولكن فشل

اياد بحده:

ماشي ياهند سلام

قاسي ولكن احبني

اغلق اياد الخط

امسكت هند بهاتفها قائله بغيط:

مكملناش يوم مقري فتحتنا وبيقولي برعي لا وكمان قفل السكه في
وشي

هو فاكرني واحد صحبه ولا ايه دا

انا هوريك ايام سودا يااياد

ماكنت تطلع زي عمي سالم راجل زي العسل وكلامه ذوق زيو

الله يخربيتك فصلتني عن الروايه

ثم اكملت قرأه الروايه وهي غاضبه

عند اياد

اغلق الهاتف بضيق

وهو يكاد يموت غيظا من تصرفات هند.

متمتا بحنق:

قاسي ولكن احبني

لسه زي ماهي عنيده رخمه عندها كمية برود تخلي الكوكب فريزر

سالم بضحك:

بتكلم نفسك يا عريس

اياد بحنق:

طول ما انا بحب البت دي هكلم نفسي

ومش بعيد اتجنن من تصرفاتها كمان

سالم بتفهم:

حصل ايه منرفزك كدا

قص عليه اياد مادار بينهم في مكالمته التي لم تتعدا الدقيقتين

انفجر سالم ضاحكا بقوه

علي مدي عنادهم وتفاهتهم

اياد بضيق:

قاسي ولكن احبني

يوووه بتضحك علي ايه يا جدي

سالم حتي دمعت عينيه من الضحك:

عليك انتا والمجنونه التانيه عاملين زي القط والفار

اياد :

دي استفزازيه بقولها الكتاب اهم مني بتقولي اها طبعا هتنقطني
البت دي

سالم بسخريه:

ما انتا بتقولها كنتي مكسوفه يا برعي

بذمتك دي كلمه تتقال لبنوته

اياد مدافعا:

لا هي متعوده علي كلمة برعي مني ومن اخوها يا جدي ومش
بتزعل

سالم بهدوء:

قاسي ولكن احبني

اتوعدت عليها من اخوها
ومنك وهي صغيره

انما دلوقتي انتا خطيبها
يعني بتقولها برعي يعني
شايفها ولد مش بنت

البنت بتحب الي يدلعها ويحتويها ياايد و انتا مبتعرفش تعمل كدا
بلعكس انتا بتعك الدنيا

ايااد :

ياجدي هند مختلفه ودا الي حببني فيها
مش زي بنات اليومين دول عايزين مسكة ايد وكلمه حلوه وتسبيل
وخلص

هند جنانها جميل مفيش زيو
بعشق هبلها وكثوفها رغم جرتتها
واظن مبتحبش الكلام الحلو

قاسي ولكن احبني

سالم بضيق:

مش بقولك حمار

مفيش ست مبتحبش الكلمه الحلوه

من الي بتحبو يا اياد

هند مش بتقبل الكلام الحلو

عشا مؤدبه ومحترمه عارفه ان كل كلمه حلوه هتقولها ليها
مفروض تكون بعد الجواز والي زي دي مش هتلاقي زيها

اياد بحيره:

امممم يعني اتصل اصالحها ياسلومه

سالم بضحك:

اتصل ياقدري الاسود اتصل

امسك اياد هاتفه واتصل بهند مره اخري

قاسي ولكن احبني

اجابت هند متأفأفه:

حاجه تاني بعد ما قفالت في وشي

اياد ببتسامه:

معلش يا حبيتي انا اسف

كنت متصل عشان اقوالك وحشتيني

توترت هند بشده واصبحت وجنتيها بلون الدم ولم تعرف ان تجب
عليه

اياد بضحك:

متخيلك دلوقتي وخدودك شبه الطماطم ياطماطم

هند مصتنعه الحده:

مينفعش كدا يا اياد قولتلك

اياد ببتسامه :

هخليه ينفع ياروح اياد

قاسي ولكن احبني

هكتب عليكى الاسبوع الي جاي ياوزعه

هخليها بدل خطوبه شبكه وكتب كتاب

اصبحت حرارة جسد هند ترتفع اكثر واكثر اصبحت كاقطعة
الفروله

خجوله متردده فرحه

مشاعر كثيره تدور بداخلها

اياد بصوت حنون:

انتي معايا ياديدا

هند بصوت متقطع:

اها م عاك

اياد ببتسامه:

طيب يا حبيبتى انا هقفل دلوقتي عشان اسيبك تكلمي روايتك

سلام

قاسي ولكن احبني

هند بشرود:

سلام

اغلق اياد تحت تعجب هند

كيف تحول هكذا

منذ قليل كان ثقيل الدم

وبعد بضع دقائق

اصبح يقول حبيبتني

تعجبت من كلماته الرقيقه

التي اثرت علي مشاعرها

وضعت يدها علي قلبها

ليهدأ قليلا محدثه الروايه بسعاده:

مش انتي بس يارغد الي وليد بيحبك

انا كمان اياد بيحبني

ثم اكملت الروايه وسعادتها لاتوصف

قاسي ولكن احبني

بسبب كلمات جميله صغيره

فهذه هي حواء يرضيها القليل ممن تحب

في قصر ادم الصياد

وضعت سيلين لمساتها الاخيره علي تقي

فكانت تشبه الملائكه

بفستانها السيموني ذو الذيل الطويل

وحجابها من نفس لون الفستان

وحذائها الفضي الامع

وعيناها البنديقه المرسومه بشكل رائع

ووجهها الابيض الناصع وشفتيه كرزيه مطليه بلون الاحمر

كانت جميله بحق

كانت سيلين تقف امامها مدهوشه من جمالها الاخاذ

قاسي ولكن احبني

كانت رقيقه هادئه ولكن ملامحها شرسه

سيلين بنبهار:

والاااو بجد بقيتي جميله جدا

يابخت مستر ادم بيكي

تقي بخجل:

شكرا جدا لحضرتك

انتي الي خلّيتيني حلوه كدا

سيلين بنفي:

لالا انتي بشرتك جميله ولامحك جميله

بس شكلك اول مره تحطي ميك اب

تقي بأيجاب:

ايوا فعلا عمري ما حطيت

اخري كحل او ملامع بس

قاسي ولكن احبني

طرقت رحمه باب الغرفة
ولفت لتخبر تقي ان ادم ينتظرها في الاسفل

رحمه بنبهار:
ماشاء الله شكلك جميل يامدام
ربنا يحميكي يارب

تقي ببتسامه:
شكرا ياداده تسلمي

سيلين وهي تجمع ادواتها:
انا كدا مهمتي خلصت
استأذنيك يامدام وفرصه سعيده
اتمنا نشوف بعض قريب

تقي ببتسامه شكر:
ان شاء الله وشكرا جدا ليكي

قاسي ولكن احبني

سيلين :

العفو يامدام

رحمه لتقي:

ادم بيه مستنيكي تحت يامدام تقي

توترت تقي بشده

لا تعرف لماذا

ولكنها لا تريده ان يراها هكذا

بطله جديده

تقي برتباك:

طيب انا هنزل اهو

غادرت سيلين ورحمه الغرفه

تاركين تقي تموت خجلا وارتبكا

كان ادم ينتظرها اسفل الدرج

قاسي ولكن احبني

ينظر الي ساعة معصمه كل دقيقه
كان يرتدي بدله سوداء لامعه
وقميص ابيض ناصع يوضح عضلاته البارزه
وحذاء اسود قاتم

وسرح شعره بطريقه جميله
الي الخلف وخصلات صغيره تمردت وهبطت علي جبينه المتعرق
كان وسيم يبهر الانظار

وحد سيلين ورحمه يهبطون الدرج
وعندما وصلت سيلين الي اخر الدرج:
تمام مستر ادم كذا انا مهمتي خلصت

ادم بجديه وهو يصافحها:

شكرا يامدام سيلين

سيلين ببتسامه:

العفو ويابختك بمراتك بجد جميله ورقيقه

قاسي ولكن احبني

ابتسم لها ادم بشكر
ثم غادرت سيلين من القصر

بعد قليل ومزال ادم ينتظرها
لفتت انتباهه بفستانها الرقيق
وظلتها الرائحة

تظر لها بدهشه من جمالها
ظل محدقا فيها وفي خجلها
وجنتيها الحمراء من جمالها

كادت ان تتعثر اكثر من مره
ولكنه اسرع اليها وامسكها قبل ان تقع

فكان قريب منها بشده
كانت انفاسهم قريبه
وعيناهم متشابكه

قاسي ولكن احبني

اصبح ادم تائه في عينيها البندقيه
تعلقت انظاره علي شفيتها الحمراء

شعرت تقي بنظراته التي تخرقها
كأنها قرأت افكاره
ابتعدت بهدوء عنه

فاق ادم من شروده
ونظر الي عيناها لائما لماذا ابتعدت
ردت عليه عيناها بنظرة حب صادق
تحسه علي الاقتراب

اقترب ادم منها وطبع قبله صغيره علي شفيتها ثم امسك يدها
وهبط باقي درجات السلم

كانت طول الطريق صامته
خجله منكمشه في نفسها

قاسي ولكن احبني

ونظرات ادم متعلقه بها
لا يستطيع ابعاد نظره عنها

ندم علي خروجها من القصر
ود لو يرجع بها من خيث اتي
لكي لا يراها احد

بعد قليل وصلو الي مطعم خمس نجوم
دلف ادم وهو ممسكا بيد تقي
وزعت تقي عيناها في المطعم وجدته راقي وهادئ وديكوراته
مبهره

ولا يوجد سوا طاوله واحده فقط
والمطعم خالي تماما

نظرت لأدم بتعجب
قابلتها عينيه بنظرة ثقه

قاسي ولكن احبني

سحب لها ادم الكرسي لتجلس عليه
حسنت تقي بخجل واضح

وجلس هو الاخر وهو ينظر لها بعشق

ادم بيتسامه ساحره:
ايه رنيك في المكان

تقي بيتسامه:
اه حلو جدا بس احنا ليه لوحدنا

تنهد ادم بحب:
عشان مش عايز حد يشوفك غيري ياتقي

طرق ادم بأصابعه
فحضر النادل سريعا لأخذ طلبهم

قاسي ولكن احبني

ادم لتقي:

تحبي تاكلي ايه

تقي بخفوت:

الي تختارو

ود ادم لو يحتضنها فورا

ولكنه تماسك بصعوبه

واعطي الطلب للنادل ليغادر

ادم بيتسامه عاشقه:

تحبي ترقصي

تقي بخجل:

الحقيقه مش بعرف

ادم بيتسامه تعالي انا هعلمك

قاسي ولكن احبني

اخذا ادم من يدها قائلا:

اقلعي جذمتك

استجابت له تقي وخلعت حذاءها

اقترب منها ادم وامسك خصرها

وقربها منها قائلا

حطي رجليكي علي جذمتي

تعجبت تقي من طابه ولكنها استجابت له

تقي بخفوت:

بس رجلك هتوجعك

ادم هامسا لها :

مستحيل قربك مني يوجعني ياتقي

تعالت صوت الموسيقى الرومانسيه

قاسي ولكن احبني

ظل ادم يرقص بتقي بمهاره ويتحرك بخفه

تظرت له تقي بحب:

بتعمل كل دا ليه

ادم وعينيه متشابكه بعينيها:

عشان بعشقتك لدرجه اني عملت حجات مستحيل اعمالها

واولهم مستحيل اني احب

بس حبيتك لدرجه الموت ياتقي

رغبه جامحه تملكت تقي ان تلقي رأسها علي صدره القوي

فأحس ادم برغبتها

فاحتضنها بقوه هامسا

انا بعشقتك ياتقي بعشقتك

تقي بصوت منخفض سمعه ادم:

وانا كمان بقيت بحبك يا ادم

قاسي ولكن احبني

توقف ادم عن الرقص
وابعدها عن حضنه قائلا:
قولتي ايه ياتقي

تقي بخجل وعيناها مثبتة علي الاسفل:
مقولتش حاجه

امسك ادم ذقنها بأنامله لتتنظر لعينييه العسليه مكرر سؤاله:
قولتي ايه ياتقي

تقي وعيانها متعلقه بعينييه:
بحبك يا ادم

بحبك ومش عايزه ابعده عنك ابدأ
بحبك وهستحمل عصبيتك ديما
بحبك وهفضل احبك

قاسي ولكن احبني

هجم ادم علي شفتيها ليروي ظمئه من معذبتة تلك التي علمته معني
الصبر

شدد يده علي خصرها ليقربها منه بشده

لفت تقي يدها حول عنقه لتتشبث به لكي لا تفقد وعيها من قبلته

واخيرا تبادلوا الحب بحب والحنون بجنون والشغف بشغف

ابتعدت تقي عنها بقوه لستنشق الهواء

تقي بصوت متقطع:

ادم مينفعش

ادم بشوق جارف وهو يلهث:

لا خلاص مش هستنا انا استنيت كثير اوي كفايه ياتقي

كفايه.....

البارت الرابع والثلاثون

قاسي ولكن احبني

كانت عيونهم وانفاسهم متشابكه
كان ادم ينظر لها برغبة شديدة
يريد ان يبث لها عشقه

يريد ان يشعر بها بين يديه
احاسيس كثير هائجه في قلبه

عاود الرقص بها مره خري بخفه
احست تقي انها فراشه بين يدين صقر
بعينين عسليه جذابه

نظر الي شفتيها مره اخري وسكونها
لم يستطع تمالك نفسه ابدًا
قبلها قبله عميقه

خجلت تقي وجاهدت ان تجعله يبتعد
ولكنها فشلت

قاسي ولكن احبني

فستسلمت له وبادلة قبلته بحب يعصف
القلوب

قاطع النادل لحظتهم الرومانسيه
بدخوله بعربة العشاء المتنقله
تنحج بخرج وخرج سريعا

زفر ادم بضيق وهو ينظر للنادل بحده وغضب
ابتعدت تقي عنه وهي خجله حد الموت
تلونت وجنتيها بالون الدم واصبحت

درجة حرارة جسدها مرتفعه وعضت شفثيها السفلى من الخجل
والتوتر

نظر لها ادم نظره ذات مغزي قائلا:
تقي انتي جعانه

تعجبت تقي من سؤاله الغريب :

قاسي ولكن احبني

لا مش جعانه

ادم ببتسامه خبث وامسك معصمها:

طيب تمام يالا بينا

تقي بتعجب اكثر:

هو احنا هنمشي

ادم وهو يهمس بصوت منخفض:

ايوا هنمشي من دلوقتي مفيش كلام

اتكلمنا كتير اوي

لم تفهم تقي كلامه ولكنها سارت معه متجهين الي القصر

وكلا منهم قلبه محلق في سماء الحب

خرج ادم وتقي من المطعم

فتح لها الباب الخلفي

رفعت تقي فستانه ذو الذيل الطويل بحذر وجلست

قاسي ولكن احبني

جلس ادم بجانبها وامسك يدها لثمها ببطئ وهو ينظر لها بعشق
ورغبه

سرت قشعيره في جسد تقي اثر قبلته ونظرته
احس ادم برجفتها خلل اصابعه بين اصابعها وامسكها بقوه

شعرت تقي بطمئنان لقربه منها

تعجبت بشده من نفسها

كانت بدايه معرفتها به تقمته وتكرهه بشده ولكن حاليا تموت عشقا
في نظرته لها

تعشق ضمته لها التي تشعر فيها بأنها جزء منه اصبحت تذوب في
ابتسامته التي لا تظهر كثيرا

تعشق كل انش فيه

البعد الذي كانت تتمناه سابقا

اصبحت تكره المسافات التي تفصلها عنه

قاسي ولكن احبني

شددت قبضتها في يده تخبره بها انها بجانبه دائما متمسكه به الي
الابد

اقترب ادم من اذنها وهمس بصوت رجولي مغري:

متضحكيش من هنا لحد ما نوصل

ومتبصليش وبلاش تعضي شفايفاك

عشان مبقتش ضامن ردت فعلي

لولا السواق كنت هعمل حجات كتير

تخليكي تبطلي عملي الحركه دي

خجالت تقي من تلميحاته تلك

ولكن احست برجفه في جسدها

حديثه و افعاله تقول ان الليله لان تمر بسلام

قاربت الساعه علي منتصف الليل

قاسي ولكن احبني

كانت هند ممدده في الفراش ومغمضه عيناها ولكن عقلها منشغل
باياد

لا تثق به حتي الان
تشعر بأنه لا يجيد معاملتها
يعاملها كأنها صبي وليست انثي

هند بصوت منخفض:
هو الواد دا اتجنن ولا ايه
مره يكلمني كأني صحبه
ومره يكلمني برقه وحنيه
ويقولي كتب كتابنا بعد اسبوع

مبقتش فهماه خالص
الواد لا مجنون وهيجنني معاه

قطع حوارها مع نفسها
رنين هاتفها المستمر

قاسي ولكن احبني

هند بتأفأف:

مين الرزل الي بيتصل دلوقتي

امسكت بهاتفها وجدت المتصل اياد
تعجبت من اتصاله ولكنه اجابت عليه

اجابت بهدوء:

السلام عليكم

اياد بيتسامه:

وعليكم السلام

صحتك ولا ايه

هند بيتسامه:

هو العادي ان الناس بتكون دلوقتي نايمه

ها متصل ليه ياعم

ضحك اياد قائلًا:

قاسي ولكن احبني

بصراحة معرفتش انام غير وانا مرخم عليكى وانتى عارفه انا قد
ايه رخم

هند ببتسامه:

حد يرخم علي حد ال

اياد ببتسامه:

لا بجد معرفتش انا غير لما اقولك تصبحي علي خير يا حبيبتى

لم تجب عليه هند من خجلها

فهي عادتھا انها لا تعرف تتكلم من الخجل

اياد بتنهيده:

بحبك يا هند تصبحي علي خير

احست هند بأنها ستفقد وعيها من اعترافه ولكنها تماسكت بصعوبه

هند ببتسامه ونبضات قلب سريعه:

وانتا من اهلو يا اياد

قاسي ولكن احبني

أغلق ايام الهاتف وقلبه يتمني حب حبيبته يتمني أن تتنازل عن
كبريائها
وتبادله حبه

اياد في نفسه:

انا اخدت اوله خطوه في اني اقرب منها
الدور عليها بقا نفسي تقولي انها لسه يتحبني

وظل يسترجع في ذكرياتهم منذ سنين
ضحكاتها وشقاوتها وعينيها التي كانت تعشقه

غط ايام في نوم عميق

مستعدا ليوم جديد ليبدأ تعمير عش الزوجيه الخاص بهم

اما عند هذ

فاغلقت الهاتف وضربات قلبها سريعه جدا فرحه الي ابعد حد فهو
قال احبك

قاسي ولكن احبني

بحرکه سریره منها قامت بفرحه
وظلت تقفز علي فراشها وهي سعيدة وضحكاتھا تعلو وجهھا

قائله بضحك:

بيحبني بيحبني بيحبني

ثم امسكت هاتفها مره اخري قائله:
انا هتصل بتقي احكيلها الي حصل
بس معجزه لو كانت صاحبه

اتصلت عدة مرات ولكن لم تجد اجابه
هند وهي تتمددت علي الفراش مره اخري:
تلاقيها نامت يالا بكره احكيلها ودلوقتي هحلم بأيو عيون زرقا الي
بعشقو دا

ثم غطت في سبات عميق
لتسعد بلحظاتها مع حبيبها في الاحلام

قاسي ولكن احبني

في قصر ادم الصياد

وصل ادم وتقي القصر بعد فتره قصيره

وقف ادم امام باب القصر الداخلي

امسك ادم يدها ونظر الي عينيها بحب

وسعاده فهي اخبرته بأنها تبادلته حبه

قابلته عين تقي بنظرة حب صادق

ينبع من صميم قلبها

دلف ادم وتقي القصر

كانت تظن انها ستذهب الي غرفتها لترتاح قليلا

ولكنه خالف ظنونهم وسار بها ادم وهو مازال ممسكا بيدها بقوه

قاسي ولكن احبني

متجها نحو غرفته ودلفو سويا

واغلق ادم الباب خلفهم

ارادت تقي ان تمسك بفستانها وتركض الي غرفتها

ولكنها تريد قربه ايضا ولكن خجلها يمنعها تريد ان تكمل سهرتها

ليصرح بالمزيد من الكلام المعسول الذي يسكرها

قاطع ادم شرودها

وهو يتجه نحو دولابه الكبير يخرج منه عليه زرقاء صغير هقائلا:

اقلعي حجابك عشان عندي هديه ليكي

تقي بتعجب:

اقلع الحجاب ليه

ادم بببسامه خبث وهو يتجه نحوها:

بصي هي الاسباب كتير بس دلوقتي اقلعيه عشان اديكي هديتي

استجابت تقي له وخلعت حجابها بخجل واضح

قاسي ولكن احبني

انسدل شعرها علي ظهرها بشكل جذاب
فكان شعرها يصل الي خصرها

كانت فاتنه بشده اقل وصف لها هو حوريه خرجت من البحر
لتكون بين احضانه

اقترب ادم منها بشدها حتي تشابكت انفاسهم امسك خصرها وقربها
منه اكثر

ودفن وجهه في عنقها الصغير
ازح خصلات شعرها الي الجانب الاخر

وظل يشتم عبيرها بستماع
عكس تقي التي كانت تشتعل من قربه منها لهذا الحد كان الخجل
يكسوها امتلكت الرعشه جسدها

ثم تحولت انفاسه الي قبلات لاهبه متوزعه علي عنقها وهو يعبث
بسحاب فستانها

قاسي ولكن احبني

تقي بصوت مهزوز وهي تحاول ابعاده:

ادم ابعده شويه

لم يستجب ادم وظل يقبلها اكثر

ويقربها منه بقوه لتتجاوب معه

ولكن اوقفه صوت تقي الضعيف:

ادم مينفعش

ابتعد عنها ادم وامسك وجهها بين يديها وهو يتنفس بسرعه

ونظرات عينيه قويه هائمه هامسا:

لو قولتيلي دلوقتي اطلع واسيبك هطلع ياتقي واسيبك

عايزاني امشي ياتقي

تعلقت نظرات تقي علي شفثيه الغليظه التي تثيرها حمرتها دائما

قائله بصوت هامس مثله:

لا متمشيش

قاسي ولكن احبني

حملها بين يديه وهو يلتهم شفيتها في قلبه طويله ليثبت لها حق
ملكته فيها

تجاوبت تقي معه بعد دقائق
معلنه الخضوع امام عشقه الكبير
معلنه ان قلبها من ممتلكاته

معلنه انها ستحب ذلك القاسي
بكل جوارحها ليطمع في المزيد من عشقها

كان علي وشك ان يخلع فستانها
ولكنها اوقفته بهمسها اما شفيتها:
ادم انا بحبك

ادم بنظره عاشقه:
وانا بعشقتك ياتقي

قاسي ولكن احبني

ثم اكملو ليلتهم في عشق و عاطفه كبيره
شعرت تقى بأن ادم له جزء اخر لا يعرفه من حوله

حنون لأبعد حد شغوف رقيق
احست بأمان بين أحضانه
اغرقها في عاطفته المحمومه

لتنعم بأضعاف محبته وحنانه

اطلق جهاز القلب صفاره قويه
معلنه عن موت فريده

اسرعت الممرضه والطبيب خلفها
لينقذو حالتها المتدهوره

امسك الطبيب جهاز الكهرباء محدثا الممرضه بغضب:
قلعها بسرعه

قاسي ولكن احبني

استجابت الممرضه له وخلعت ملابسها

ظل يقوم بدفع جسد فريده بجهاز الكهرباء لترجع نبضات قلبها مره
اخرى

كانت مغمضه العينين لن تنازع الموت

لن تحاول ان تفيق

فقد خسرت كل مالديها زوجها ولدها حياتها صحتها كل شئ

انتقمت الحياه منها اشد انتقام

سلمت قدرها للموت اخيرا سترتاح من الوجع

الوجع الذي سكن قلبها وجسدها

الوجع الذي جعل منها جثه هامده

الوجع الذي افقدها شهية الحياه

واخيرا لا وجع لا امجد لا ذكريات سيئه

قاسي ولكن احبني

لا مرض لا وحده

صرخ الطبيب للمرضه بخوف:

لازم تفوق دي ام ادم الصياد

دا قال لو حصلها حاجه هيودينا في داهيه

ثم امسك جهاز الكهرباء متوكلا علي الله

ودفعها بجهاز الكهرباء بقوه

تبا انقذها لتعود الي حياتها وحيده مره اخري رجعت لها دقات قلبها
المتألم

انقذت من الموت بأعجوبه

رسم جهاز القلب ان القلب بخير

تنهدت الطبيب براحه وهو يتذكر كلمات ادم له

بأن ان اصيبت والدته بأي سوء

سيدفعون ثمن اهمالهم

قاسي ولكن احبني

الطبيب بتعب للمرضه:

اديلها ابرة***

ومتسوش دواها تاني يابهايم

بسببكو كنا هنروح كلنا في داهيه

المرضه بأيجاب :

حاضر يادكتور

اعطتها الابره والبستها ملابس المستشفى مره اخري وتركتها
وغادرت

نزلت دمعته من عين فريده وهي في غيبوبتها المؤقتة

تائه في الذكريات المؤلمة

صباح يوم جديد

قاسي ولكن احبني

فتح ادم عينيه بهدوء

وجد تقي نائمه علي صدره العاري وشعرها الطويل يغطي صدره
ووجهها

ملامح طفله صغيره كانت فاتنه وهي نائمه

تحسس ادم وجهها بأنامله ونظره عاشقه في عينيه

زاد عشقها في قلبه

ادم بصوت هامس:

بحبك يا احلي حاجه حصلتلي

قبل وجنتيها واسندها علي الوساده

لينعم بحمام دافئ

اخذ ادم منشفه ودلف الي الحمام الخاص بحجرته تاركا تقي نائمه

استفاقت تقي علي صوت ماء يتساقط في حمام غرفة ادم

قاسي ولكن احبني

نظرت الي الغرفة بتعجب قائله:

انا فين

مالبثت سوا دقيقه وتذكرت ماحصل امس واليوم

ابتسامه محبه ممزوجه بخجل رسمت علي شفتيها اصبحت زوجته
امام الله اصبحت نصفه الاخر

ابتسمت بسعاده وامل في المستقبل بينهم

قامت من الفراش ولكنها شهقت ورجعت الي الفراش مره اخري
لتغطي جسدها بخجل

نظرت حولها لتجد ما ترتديه لتذهب لغرفتها

وقع نظرها علي قميص ادم الابيض

تناولته وقربته من انفها لتشتم رائحة عطره الرجولييه

قاسي ولكن احبني

ارتدته تقي لتستر جسدها العاري
ونظمت شعرها البندقي الطويل للخلف

في نفس الوقت خرج ادم من الحمام وهو ممسكا بمنشفه يجفف
شعره الغزير

ومنشفه اخري علي خصره
وصدره العريض عاري وقطرات الماء متساقطه عليه

شهقت تقي بخجل وادارت وجهها للجبهه الاخري

نظر لها ادم وجدها ترتدي قميصه الذي ابرز جمال ساقها البيضاء
وشعرها منسدل بعشوائه علي ظهرها جعلها لوحه فنيه

حقا فتنته بجمالها وبخجلها تملك عقله وقلبه

ابتسم ادم بمكر قائلا:
صباحيه مباركك يا عروستي

قاسي ولكن احبني

بس ايه الجمال دا قميصي هياكل من عليكي حته

ودت تقي لو انشقت الارض وبلعتها

لم تعرف هل تجلس علي الفراش وتستر جسدها ام تجري الي
غرفتها

اقترب ادم منها قائلا ببتسامه:

توتا مدوره وشك ليه

تقي بصوت مهزوز:

ماهو انتا ااااا

ادارها ادم اليه ونظر الي وجهها الخجل

قائلا بلطف وهو يرفع وجهها اليه:

ياحبيتي منزله راسك ليه انا جوزك ياتقي

نظرت له تقي بحب:

ربنا يخليك ليا يا ادم

قاسي ولكن احبني

نظر لها ادم بخبث وتحسس شفيتها بأنامله قائلاً:
هو انا صبحت عليك ياتقي

تقي بخجل:

اه صبحت عليا

ادم وهو يلتهم شفيتها:

بصراحة مش فاكر

ابتعدت تقي عنه ببتسامه خجله:

بس بقا وابعد عايزه اخش اخذ شور

ادم ببتسامه واسعه:

طب هاتي قميصي بقا.....

قاسي ولكن احبني

البارت الخامس والثلاثون والاخير

نظرت تقي لعين زوجها بشغف قائله بصوت هامس:

طلعتلي منين وخليتني احبك ازاي

فجأه ظهرت من العدم وبوظتلي حياتي وبعدين خليتها اسعد ايامي

انتا مين بظبط انتا الحنين ولا العصبي

ولا الرقيق ولا القاسي

انا مبقتش فهماك بجد

اقترب منها ادم بيتسامه هادئه

واحاط خصرها بقوه لتصتدم بصدرة المبتل العاري قائلا:

سيبك من كل دول وركزي علي حاجه واحده بس ان القاسي

الرقيق العصبي دا حبك من كل قلبه

قرر ينسي كل حاجه عدت عشانك انتي

قرر ان يفتح في حياته صفحه جديده انتي بدايتها

قاسي ولكن احبني

ايوا هنتعب في حياتنا شويه
بس عايزك جمبي ديما
متمشيش حتي لو قولتلك امشي

عايزك جمبي ديما ياتقي
مش عايز احس انك بعيده

ثم اكمل بصوت حنون مليئ بالحب:
تقي انا عصبي وممكن ازعلك اوقات
بس مهما زعلتك تعالي وعاتبيني
بس بلاش تبعدي خطوه واحده

كانت تقي تنظر اليه بدموع وحب لا تعرف ماذا تقول فاسجانها
يحبها

القاسي يحبها ويطلب منها البقاء

قاسي ولكن احبني

اقتربت تقي من وجهه وطبعت قبله ببطئ صغيره بجانب فمه
ليستنشق هواء رئتيها

مما اثار تعجب ادم ورغبته زادت
وهو يتنفس انفاسها الساخنه

ابتعدت لتتنظر لعينييه قائله:

انا جمبك يا ادم وصدقني هفضل جمبك رغم قسوتك احيانا لاني
عارفه ان ورا القسوه دي حب اكبر

ادم بيتسامه ليغير مجري الحوار:

امممم حلو الكلام دا بس بردو عايز قميصي يامدام تقي

القي جملته الاخيره وهو يغمز بعينييه بخبث ليثير خجل تقي

تقي بخجل:

يووو قميصك قميصك ماشي هديهولك بس اروح اوضتي الاول
وبعدين روح البس كدا هتبرد

قاسي ولكن احبني

ادم وهو يده تتجول علي خصرها واليد الاخري تعبت بأزرار
قميصه التي ترتديه:

لا هاخده دلوقتي ومفيش مرواح لأوضتك دي اقولك ومش هلبس
كمان

تقي وهي تمسك يده بخجل ل تمنعه عن اكمال تحرر الازرار:
بس ياادم بقا سييني اروح اوضتي وانا هديهولك

ادم ببتسامه مكر وهو يمسك يديها الاثنين بيد واحده:

مين قالك اني عايز القميص
لما تكبري ياتوتا هقولك انا عايز ايه

ضحكت تقي بخجل

حملها ادم ليكملو حياتهم ببعض لحظات سعيده يسرقوها من الزمن

امسك عمار بالجريده اليوميه

قاسي ولكن احبني

لتقع عينيه علي خبر بملئ الصفحة
ويترأسه ادم وهو ممسكا بيد تقى

*رجل الاعمال المعروف ادم الصياد يتزوج سرا بدون اي
معلومات عن زواجه
ويخفي الامر عن وسائل الاعلام*

عمار بصدمة:

يانهار منيل بستين نيله ادم مبيحبش الصحافه تكتب عنه

مسح وجهه بكفه قائلا:

هو هيبقا يوم منيل بستين نيله

سمع عمار رنين هاتفه ليجيب علي احد رفقاء السوء

عمار بضيق:

ايوا ياهاني

قاسي ولكن احبني

هاني بصدمة:

شوفت الي حصل للبت نوجا

عمار بنتباه:

حصل ايه ومال صوتك يابني

هاني بحنق:

نوجا اتقتلت يا عمار لسه عارف دلوقتي

عمار بصدمة:

نوجا بتاعتنا البت نجوى ياهاني

هاني بحنق :

اه بيقولو راحت تقضي ليله مع ثلاث شباب واخنتت من وقتها
وبعدها بكام يوم عرفنا في البار انها اتقتلت

لقوها مرميه في البحر عريانه

وعليها اثار اعتداء جنسي

قاسي ولكن احبني

عمار فارغ شفتاه:

يانهار اسود الحقيقه مش عارف اقول الله يرحمها ولا تستاهل

هاني بضيق:

قول الله يرحمها ياعمار

انا من ساعة ماعرفت الخبر وانا مصدوم

عمار :

وانا كمان والله

بقولك انتا فين ياهاني

هاني بملل:

في الشغل هكون فين يعني دلوقتي

عمار وهو يمسك مفاتيح سيارته

طب اطلع من الشغل دلوقتي

ونتقابل في الكافيه

قاسي ولكن احبني

هاني بأبجاب:

ماشي يا صحتي سلام

اغلق عمار هاتفه وذهب ليقابل صديقه ليتحدث معه لعل يزول
ضيقه

وحاول الاتصال بأدم ليخبره ما حل بنوجا ولكن لا يوجد رد

كانت سميه جالسه في شرفة منزلها

المطل علي برج ايقل

ممسكه بسكتش رسم كبير وامامها عدة الوان لتصميم فستان السنه

فهي اكبر مصممه عربيه في فرنسا

تسعي نساء المجتمع الراقى للحصول

علي احدث تصميماتها السنويه

كانت تصمم فستان من اللون الازرق

قاسي ولكن احبني

عاري اعلي الصدر وحلقه الوصل بين الفستان والرقبه شريط

ويأخذ وضيق من الخصر

وينزل بالوسع من الاسفل

وهي تخطت ان نوع القماش سيكون الشيفون الازرق ومن اعلي
الحرير

قطع تركيزها رنين هاتفا

امسكته لتجيب

سميه:

Oui

المتصل:

نتكلم عربي احسن

سميه بتعجب:

قاسي ولكن احبني

مين معايه

المتصل:

مش مهم المهم ان معاكي واحد معجب بيكي وبجمالك يا سميه

سميه بملل:

اممم انتا من الناس دي

كويس سلام

المتصل سريعا:

بس بس استني اسمعيني الاول

انا اعرفك كويس اوي وعايزك تعرفيني

انا عايز اقبلك انهارده في ****

لان عندي كلام مهم ولازم تعرفيه

وبالمناسبه الفستان حلو بلون الازرق

ثم تابع بيتسامه ثقه

قاسي ولكن احبني

احبيكي علي تصميمك بس محتاج شويه تعديلات خدي بالك المج
هيقع من ايدك

نظرت سمييه علي الاسكتش والكوب الذي بيدها بصدمة ثم التفت
حولها لتري من يراقبها

لتسمع صوته مره اخري يقول:

مستنكيكي بليل

اغلق الخط ومازالت سمييه في حالة صدمه
وتطلع حولها بصدمة محاوله ايجاد من يراقبها والخوف يدب في
اوصالها

وألف سؤال يدور في رأسها

من ذلك المجنون وماذا يريد منها

بعد مرور بضعة ايام ليأتي اليوم النشود

وتحديدا يوم عقد قران هند واياذ

قاسي ولكن احبني

كانت تدور في غرفتها كالعصفور حبيس

وهي تزفر بضيق ومتوتره

هند في نفسها:

يادي النيله انا خايفه كدا ليه

انا هتصل بالبت تقي اكلما

ممکن يروح الخوف دا

امسكت هاتفها واتصلت بتقي

اجابت تقي بصوت نائم:

في ايه ياهند بتتصلي دلوقتي ليه

صرخت هند بحنق قائله:

كتب كتابي انهارده يازفته

عايزه احضر نفسي واروح الكوافير

تقي بضحك ومازال صوتها ناعس:

تقومي تتصلي الساعه سنه الصبح يامجنونه

قاسي ولكن احبني

هند بحنق:

امال اتصل امنا ياست تقي

بت انتي من ساعة ماتجوزتي وانتي مش فضيالي الطاوس دا
واخذ كل وقتك

افتكري ان ليا حقوق عليكي قبل منه
واولهم انك كنتي لازم تباتي معايه ياتقي

تقي ببتسامه هادئه:

طاوس في عينك يازفته دا حبيبي
وبعدين انا بتصل بيكي في اليوم مرتين
وحكايه البيات انتي عارفه ان ادم مش هيوافق

دا ممكن يدبطني لو قولتله ابات بره البيت وبعدين انا اصلا
مبعرفش انام غير في حزن جوزي ياختي

هند بسخرية:

قاسي ولكن احبني

ياختي عسل جوزك

طب ياتقي الساعه 12 بدقيقه تكوني عندي فاهمه ياهانم يالا غوري
نامي في حضن جوزم

تقي بضحك:

سلام يامجنونه

اغلقت تقي الهاتف واحست بيد ادم تشتد علي خصرها مقربها منها

ادم بصوت ناعس:

وانا كمان مبعرفش انام الا وانت في حضني ياتقي

تقي ببتسامه وهي تقترب من وجهه وتتحسسه بحب:

صباح الخير يا حبيبي

ادم ببتسامه وهو يفتح عينيه:

صباح النور علي الفروله

قاسي ولكن احبني

اقتربت تقي منه وطبعت قبله صغيره علي وجنته قائله:

اممم مزاجك رايق انهارده

ادم ببتسامه وهو يلمس شفيتها:

يعني حد يقوم علي الوش دا وميقاش رايق ياتوتا

نظرت له تقي بحب وتوسدت صدره قائله:

تعرف ياادم نفسي نجيب بنوته حلوه كدا شبهك عشان لما تسيبني
وتروح الشغل

القيك فيها

تحولت ملامح ادم من الابتسام الي الضيق وتوقف عن تحسس
خصلات شعرها

ادم بهدوء:

انتي عايزه اطفال ياتقي

تقي ببتسامه وهي تعتدل في جلستها قائله بحماس:

قاسي ولكن احبني

اه انا بعشق الاطفال نفسي اجيب بنت وولد البنت اسميها سيدرا
والولد اسميه اقس

ادم بلامح مقتضبه وهو يقوم من الفراش:
وانا مش ناوي اننا نجيب اطفال ياتقي
حياتنا كدا كويسه اوي

تقي بعدم فهم:

مش فهماك يا ادم ازاي يعني

ادم بصوت اقوي:

يعني مش عايز اجيب اطفال ياتقي
وياريت تنسي حكاية الاطفال دي

هبت تقي واقف هي الاخري قائله بهدوء لانها تعرف انه لن يقتنع
بالعناد:

ياحبيبي الاطفال نعمه من ربنا ليه بتقول كدا بس

قاسي ولكن احبني

ادم وهو ينظر من شرفته قائلاً بحزم :
اقفلي الموضوع وبلاش تفكري فيه احسن ياتقي

تقي بحدده:

لا يا ادم هفكر دا موضوع مايخصكش لو حدك انا كمان ليا رأي

استدار ادم بغضب وامسك يدها بقسوه وهزها بعنف قائلاً:
مليون مره قولتلك لو صوتك علي هز علك ياتقي وانا هنا الي ليا
الكلمه الاولي والاخيره

بلاش تنرفزيني وخلينا كويسين مع بعض احسن ولو موضوع
الاطفال دا اتفتح تاني

هتندمي

دفعها ادم بغضب وغادر الغرفه لتقع علي الفراش وعينيها مليئه
بدموع متعجبه من تغيره المفاجأ

شعرت بأنه رجع مره اخري لأدم الصياد التي تصادمت معه اول
مره

قاسي ولكن احبني

غير الذي قضت معه الايام الماضيه

تنهدت تقي بدموع متممه في نفسها:

ايه ياتقي كنتي فاكره انكو هتفضلي مبسوطه ونسيتي اهم عنصر
في الحكايه

انك هتتعبني معاه بسبب عصبيته وقسوته ولا ايه

انتي لسه في البدايه ياتقي

ومسحت دموعها المنهمره وذهبت لتحضر له وجبه الفطور قبل
ذهابه الي عمله

احضرت تقي الفطور ووضعتة علي مائدة السفره منتظره خروجه
من الحمام

خرج ادم من غرفتهم وهو يرتدي بدلة متوجها الي عمله

اوقفه صوت تقي تقول:

انا حضرت الفطار تعالي افطر الاول

قاسي ولكن احبني

اجابها ادم بجمود:

مش عايز افطري انتي

وكاد ان يرحل اوقفته تقي مره اخري تقول :

ادم استنا

تخشب ادم محله منتظرا ماستقوله

اقتربت منه تقي ووقفت امامه

مدت يدها الي تلابيب قميصه اسفل بذلته وهي تهندمه

وعيناها الدامعه متسلطه علي ماتفعله يداها

نظر ادم الي دمعة عيناها بعجز

محاو لا عدم التأثر بها

واسترجاع الماضي الذي يمنعه من السعادة

امسك ادم يدها وانزلها عنه بهدوء قائلاً:

لو عايزه تروحي لصحبتك تقضي معاها اليوم واجي اخذك بليل

ماشني

قاسي ولكن احبني

تقي بدموع متسائله:

مش هتحضر معايا الشبكه ياادم

ادم بجمود:

مش فاضي للكلام دا هقول للحارس يطلع العربيه الثانيه من
الجراج عشان يوصلك سلام

و غادر القصر تاركا تقي تبكي بصمت من تغيره الذي يؤلمها
ويجرحها

ولكنها اقسمت في نفسها انها لن تياس
وستحاول ان تغيره للأفضل مره اخري

صعدت تقي الي غرفتها لتستعد لتكون بجانب صديقتها في يومها
المميز

فاطمه بتساؤل:

قاسي ولكن احبني

حسين هيجي معانا ياسماح

سماح بضيق:

حسين مبيحبش الأفراح عشان فيها رقص واغاني ياماما

لا وكمان عايز يعمل فرحنا منفصل

شفتي التعقيد بقا

فاطمه بنبره حانقه:

تعقيد ايه انا مش عارفه حسين مستحمل برودك دا ازاي ربنا يكون
في عونته

سماح بسخريه وصوت خافت :

دا عايز يشلني بتعقيدته دا

حاولت اطفشه ومفيش فايده

مش نافع معاه البرود

قطع كلامها رنين هاتفها

قاسي ولكن احبني

أجابت ببرودها المعتاد:

ايه يا حسين

حسين بيتسامه:

السلام عليكم ياسماح

سماح ببرود:

وعليكم السلام

حسين:

انا هو صلكو انهارده الفرحة وهرجعكو

عشان مترو حوش لو حدكو

سماح بحنق:

انا وامي رايعين يا حسين

احنا مش عيال علي فكره

وكزتها فاطمه موبخه اياها لتتكلم بأسلوب افضل

قاسي ولكن احبني

حسين بهدوء:

لا مش عيال ياسماح بس دا واجب عليا

سماح ببرود:

حاجه تانيه

حسين:

سلام ياسماح

اغلقت سماح الهاتف وهي تتأفأف بضيق

علي حظها العثر الذي اوقعها في حسين

فاطمه بتنهيده:

بكره يضيع منك وتندمي ندم عمرك يابت محمد وساعتها متعيطيش

زي العيال

سماح مغيره مجري الحديث:

قاسي ولكن احبني

تقي جايه ياماما

فاطمه بيتسامه:

ايوا جايه كلمتني امبارح

سماح بضحك:

مش قادره انسي وش خالتي سعديه لما شافت خبر جوازها في
الجرنان وعرفت انها متجوزه اغني واحد في البلد

فاطمه بيتسامه:

ربنا ظهر الحق عشان كل الي رمي تقي بالباطل يعرفو ان هي
شريفه ومحترمه واتجوزت واحد كويس

سماح بضحك:

دي واقعه واقفه ياما

ثم تابعت والابتسامه تتلاشي من وجهها:

مش زي حظي الهباب

قاسي ولكن احبني

عند دخول ايام و هند الي القاعه

وعائله هند وايااد خلفهم

كانت هند ترتدي فستان من اللون الوردي

الهادئ وحجاب من نفس لون الفستان

وكان الفستان رقيق وبسيط من دهلت معه خامة الشيفون والحريير

وايااد يرتدي بذله رمادي وقميص ابيض وبيبيون وردي يتلائم مع
فستان هند

كانا في قمة وسامتهم واناقتهم

جلسو علي طاوله كتب الكتاب

وسط توتر هند وفرحة ايااد العارمه

ايااد بخفوت:

مالك ياهند

هند بتوتر::

قاسي ولكن احبني

ها لا ابدأ مفيش

اياد بخبث:

متاخفيش دا كتب كتاب مش دخله يا حبيتي

هند بحده:

سافل ونيتو سودا

اياد بضحك :

انتي الي نيتك سودا انا قصدي انك في الدخلة هتسيبي اهلك وهتبقي
زعلانه عشان كدا

تلونت وجنتي هند من وقوعها في خطاها

بعد دقائق من بدأ مراسم عقد القران

وسط فرحة الالهل والاقارب

بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير

قاسي ولكن احبني

مبروك يااستاذ اriad

مبروك يامدام هند

سمعت هند كلمة مدام اقشعر بدنها من تلك الجملة الجديده علي
مسامعها

مازن بيتسامه وهو يعانق شقيقته:

مبروك يااوزعه

بادلته هند العناق بقوه قائله:

الله يبارك فيك ياميزو عقبالك

اخذ اriad هند من مازن واحتضن خصرها قائلا بمرح:

هات مراتي يااض معلش بغير عليها

مازن بضحك:

عندك يابا دي اختي بردو

بس ربنا يهني سعيد بسعيد

قاسي ولكن احبني

كانت تقي جالسہ علي طاولہ فاطمہ وسماح يتبادلون المواضيع

فاطمہ بيتسامہ:

حياتك كويسه ياتقي

جوزك مقصر معاكي في حاجه او مزعلك

تقي بنفي:

لا ابدأ ياخالتي دا كويس جدا وبيحبني

ربنا يخليهولي

سماح بغمز:

الله يسهلوهو

تقي بضحك:

عقبالك ياموحه

بعد دقائق اضاء هاتفها معلنا ان المتصل زوجها

فأدركت انه ينتظرها خارج القاعه

قاسي ولكن احبني

ودعت تقي صديقتها سريعا وتمنت لها حياه سعيده

وخرجت سريعا لتقابل زوجها

كان ادم ينتظرها امام سيارته

وملامحه مقتضبه كأنه عاد الي ماكان عليه سابقا

وجدها تخرج من باب القاعه ترتدي فستانها الاحمر الرقيق
وحجابها الذي زادها رقه وجمال

وملامحها الجميل برغم من انها لا تضع اي مساحيق تجميل ولكنها
فاتنه

وقفت تقي امامه وجدته شاردا يتطلع بها

تقي ببتسامه:

ادم سرحان في ايه

قاسي ولكن احبني

ادم وقد افاق من شروده وعاد لملامحه الخاليه من اي تعبير:

مفيش ايه الي انتي حطاه في وشك دا

تقي وهي تتحسس وجهها:

ايه في ايه انا مش حاطه حاجه

ادم بحدده:

لا والله امال ايه الي علي شفائك دا

تقي وهي تمسح شفتيها لتريه:

والله مفيش حاجه يا ادم مش حاطه حاجه شفائي زي ماهي

اقترب منها ادم بغضب:

امال شفائك حمرا كدا ليه ها

ايه حاطه روج خفي

تقي بضيق:

يا ادم بقولك مش ح

قاسي ولكن احبني

ابتلع باقي عبراتها وهو يقبلها بقوه ويحاصرها بين يديه

تقي وهي تدفعه

وتصدر انين ليبتعد عنها

ابتعد ادم اخيرا عنها وهو يلهث بقوه قائلا بجمود:

كوييس انك مش حاطه حاجه

صدمت تقي من قبلة لها في الطريق العام وظلت تلتفت حولها ان
كان رآهم احد

امسك ادم يدها واجلسها في السياره

وجلس امام عجله القيادة متجهين الي القصر

وكان كلا منهم صامت لا يتكلم

كان الكلمات هربت من افواههم

قاسي ولكن احبني

حاول ادم ان يتكلم ولكن لا يعرف ماذا سيقول فكرة الاطفال جعلت
ذكرياته تداهمه بقسوه

ليكسر قلب حوريته وهو يتألم اضعاف ألمها

بعد فتره قصيره وصلو الي قصرهم

ودلفو الي القصر

ادم بجمود:

انا هخلص شويه شغل في المكتب وكمان شويه هطلع انام

تقي ببتسامه :

اجي اقعد معاك زي امبارح

ادم برفض عكس داخله:

لا روعي نامي عايز اكون لوحدني

مش عايزك تدوشيني

قاسي ولكن احبني

ادمعت عين تقي من معاملته تلك
وصعدت الي غرفتها ودموعها تنهمر بصمت

احس ادم ان قلبه يتألم ولكن ماباليد حيله قسوته تغلبت علي عشقه
لتقي

دلف ادم الي مكتبه وظل يدخن بشراهه
ويفكر فيما حدث بينهم صباحا
ودموعها الذي رآها اليوم بسببه

لعن نفسه وحياته الف مره
ود لو يحتضنها ويصرخ بأعلي صوت
احبك ولكن قلبي يؤلمني

بعد عدة ساعات
صعد الي غرفتهم
وجد الغرفه مظلمه تمام
اضاء الاناره في الغرفه

قاسي ولكن احبني

وجدها نائمه او تدعي النوم
وترتدي قميص اسود بحمالات رقيقه
وخصلاتها البندقية تغطي الوساده

تنهد ادم بحزن
ودلف الي حمام غرفته
وابدل ملابسه وتوجه الي الفراش لينام بجانبها

وجد اثر للدموع علي وجنتيها ومغلقه عيناها تألم ادم لرؤيتها
حزينه

حاصر خصرها بين يديه وقربها منه
فهو يحتاج لها ليس من الزاويه الحسيه ولكن من الزوايه الجسديه

قربها منه واحتضنها بشده
وقلبه يصرخ احبك ولكن مابيدي حيله
احبك ولكن قلبي يؤلمني

قاسي ولكن احبني

ودفن وجهه في صدرها
لتستجيب له
ولكن هذه المره ليس بقلوب عاشقه
بل بقلوب متألّمه حبيسه للماضي

نضل الطريق من هول احزاننا
ونقع في ظلماته بقسوه وألم
نكون سجناء الماضي واحزانه

لتصبح اجساد خاليه من الحياه
ونتخبط في الحياه حتي نموت قلبا وقالبا

ولكن فجأه تنير حياتنا بضوء شمعه
ثم تكبر مع الحب والامل لتكون ضوء الشمس

ولكن حرب الحب والحياه والقسوه مستمره ليكون في النهايه رابع
وخاسر

قاسي ولكن احبني

فهذه هي الحياه نصفين حب وقسوه

لتكون النهايه بعنوان

{قاسى ولكن احبنى}

قاسي ولكن احبني

تمت بحمد الله